01_Mise en page 1 22/04/2025 21:29 Page1

تحاك ضدها من جهات معروفة.. الكاتب المغربي لهروشي:

تطاول طغمة مالي جزء من مؤامرة كبرى على الجزائر

■ تضحيات جزائرية كبيرة لمساعدة عديد الدول الإفريقية ص03

أكدت ريادتها في بناء رؤية إعلامية مضادة للتضليل

الجزائر تحشد القارة لمواجهة حروب الجيل الرابع

■ بلادنا مستهدفة بحملات تسعى إلى تعطيل مسيرتها التنموية ص02

استراتيجية مستقبلية لرفع كل التحديات.. وزير الاتصال:

الإعلام الوطني ركيزة أساسية لتعزيز الانسجام المجتمعي

ص04

الشعب

echaab

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

يتضمن إجراءات بديلة للمتابعات.. وزير العدل:

مشروع قانون الإجراءات الجزائية.. حماية المال العام والاقتصاد الوطني

ص03

ISSN 1111-0449 الأربعاء 24 شوال 1446 هـ الموافق لـ 23 أفريل 2025م العدد: 19755 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

استقبل رئيس أركان دفاع رواندا.. الفريق أول شنقريحة:

العلاقات الجزائرية - الرواندية نموذج للتضامن بين أبناء قارتنا

■ مثال للتنسيق السياسي بالمحافل الدولية للدفاع عن إفريقيا وقضاياها الأساسية ■ نجحتم في تحقيق المصالحة الوطنية ونهضة شاملة كمثال يحتذى به في القارة ص03

مختصون وأكاديميون يشرّحون الظاهرة ويقترحون الحلول في "منتدى الشعب":

المخدرات.. "حرب مخزنية" قذرة

الجيش قهر الإرهاب أمس.. ويقضي على مروجي السموم اليوم

■ لمواجهة الاعتداءات وإحباط المؤامرات.. الشعب الجزائري صف واحد

■ قوى شرّ أجنبية تستهدف شبابنا باستخدام أجيال جديدة من الحروب

■ توحيد الصفوف للوقوف في وجه المتربصين بأمن واستقرار الوطن

■ ممثل الدرك الوطني: معظم المتورطين من فئة لا تتجاوز أعمارهم 20 سنة

■ ممثل الشؤون الدينية: المساجد منخرطة في التوعية والتحسيس

ص05

التزامها بدعم الدول الإفريقية ثابت.. عرقاب:

الجزائر تعمل على ترسيخ شراكات إفريقية استراتيجية

ص07

منتدى الأعمال الجزائري - الروسي

تجسيد شراكة اقتصادية استراتيجية عميقة

ص04

توظيف الذكاء الاصطناعي في حماية الموروث الحضاري

الثقافة الجزائرية تقتحم الثورة الصناعية الرابعة

ص20-21

أكدت ريادتها في بناء رؤيـــة إعلاميـــة مضـــادة للتضليل

الجزائر تحشد الجهود القارية لمواجهة حروب الجيل الرابع

■ بلادنا مستهدفة بحملات تضليل تسعى إلى تعطيل مسيرتها التنموية ■ الحقيقة.. الصدق والمسؤولية.. قيم الصحافة المهنية لمواجهة الإشاعات ■ إنشاء منصة إعلامية إفريقية تتولى تصحيح المعلومات المغلوطة ■ الإعلام الاحترافي الموحد.. رد حقيقي علـى الحروب الناعمـة

أكدت الجزائر، مرة أخرى، ريادتها في بناء رؤية إعلامية جديدة تقوم على المهنية والالتزام والدفاع عن القيم المشتركة، لمواجهة تعاظم حملات التضليل وزعزعة الاستقرار التي تستهدف الجزائر والدول الإفريقية دون استثناء، حيث أثبتت آخر الدراسات أن حرب التضليل على إفريقيا تضاعفت أربع مرات منذ 2022، إذ تحول الإعلام إلى ساحة معركة ناعمة، تشن فيها حروب غير تقليدية، تستهدف العقول والتماسك الاجتماعي وتستغل الفضاء الرقمي لنشر الفتن والإشاعات وتشويه صورة الدول.

زهراء.ب

شكلت أشغال الورشة الإقليمية لبلدان شمال إفريقيا، المنعقدة هذا الأسبوع بالجزائر العاصمة، منصة إنذار جماعي حول التهديد المتزايد للمعلومات المضللة التي تكتسح الفضاء الرقمي الإفريقي، بعدما أصبحت، وفق وصف المشاركين فيها، «ساحة عمليات فعلية» تحتاج إلى رد أمني متكامل.

في السياق، شدد وزير الاتصال محمد مزيان، الضيف الشرفي لهذه الورشة الإقليمية، على أن الجزائر كانت ولا تزال هدفا لحملات تضليل متكررة تسعى لتعطيل مسيرتها التنموية وضرب رموزها الوطنية. هذه الحملات، التي تتخذ من الإشاعة أداة ومن الفضاء الرقمي منصة، لم تعد مجرد تهديدات ظرفية، بل أضحت معاول هدم استراتيجية تستوجب ردة فعل جماعية وقارية.

وبخلاف المقاربات التقليدية التي تعتمد على الردع فقط، اقترحت الجزائر خلال أشغال هذه الورشة، بناء منظومة قانونية متكاملة تستكمل بنصوص تنظيمية حديثة، إلى جانب تعزيز أدوات الاتصال المهني. ف«الإشاعة تنتشر عندما نعيش عجزا في الاتصال»، مثلما قال وزير الاتصال، داعيا إلى بناء جبهة إعلامية مهنية، لا تنتمي إلى أي حزب أو تنظيم، بل تتحد حول قيم الصحافة المهنية: الحقيقة والصدق والمسؤولية.

في هذا السياق، كثفت الجزائر جهودها في تنظيم دورات تكوينية لفائدة الصحفيين، لتزويدهم بالأدوات المهنية الضرورية لمواجهة التضليل الإعلامي. كما تم تنظيم ورشات كبرى، على غرار «ورشة وهران»، «ورشة قسنطينة» التي شهدت تفاعلا مثمرا من الأسرة الإعلامية وطرحت توصيات سيتم رفعها إلى رئيس الجمهورية.

من بين الاقتراحات اللافتة، طرحت الجزائر فكرة منصة إفريقية للتنسيق المعلوماتي، تعمل على ربط أجهزة الإعلام بالأجهزة الأمنية والاستخباراتية، بما يتيح تعقب الإشاعات وتفنيدها بشكل فوري. كما دعت إلى إنشاء منصة إعلامية إفريقية مضادة، مهمتها كشف الأكاذيب وتصحيح المعلومات المغلوطة، في تناغم تام مع مقتضيات احترام الحريات العامة وحقوق الإنسان.

ولم تقتصر رؤية الجزائر على مواجهة التحديات الحالية، بل امتدت إلى تصور طموح للمستقبل، يشمل تنظيم لقاء إفريقي حول الإعلام الرقمي، واقتراح تعاون في مجال الصناعة السينمائية لتشكيل وعي جماعي مشترك، والدعوة إلى إنشاء منصات إعلامية اقتصادية تعنى بمواكبة التحولات الكبرى التي تعرفها القارة.

من خلال هذه المبادرة، تؤكد الجزائر أن الرد الحقيقي على الحروب الناعمة لا يكون بالصمت أو الانفعال، بل ببناء إعلام احترافي موحد، يحسن قراءة التهديدات، ويعلي شأن القيم المهنية، ويحصن الرأي العام بالمعلومة الدقيقة والتحليل الواعي.

فقد آن الأوان، كما قال وزير الاتصال، أن تتجاوز المعركة بعدها الوطني لتصبح معركة قارية، يتشارك فيها الأفارقة أدوات المواجهة وآفاق التعاون، حماية لمجتمعاتهم ودفاعا عن حقهم في إعلام صادق ومسؤول.

وأكد التزام الجزائر الثابت، حكومة وشعبا، بدعم مساعي الاتحاد الإفريقي لتعزيز الأمن الرقمي كأحد أوجه السيادة القارية. مضيفا، أن الجزائر، التي لطالما عرفت بدورها المحوري في استقرار شمال إفريقيا، تسعى اليوم إلى توظيف خبرتها في مكافحة التضليل وتحصين الرأي العام في وجه الحملات الرقمية الممنهجة بعدما أصبحت المعلومات، في عصر الذكاء الاصطناعي والخوارزميات، سلاحا جيوسياسيا فتاكا يستخدم لهدم التماسك المجتمعي وتقويض مؤسسات الحكم، ولم تعد الإشاعة مجرد حدث عابر، بل تحولت إلى «منصة هجومية»، تفعل عبر الحسابات الوهمية والروبوتات الرقمية (Bots) والمؤثرين الرقميين، وتضخم عبر خوارزميات تكرار منظمة، تستهدف العواطف وتضعف الحقائق.

وبحسب ما كشف عنه المشاركون في أشغال الورشة الإقليمية الإفريقية، استنادا إلى البحوث التي تم عرضها، فقد تضاعفت حملات التضليل في إفريقيا أربع مرات خلال السنوات الأخيرة، أغلبها مدعوم من أطراف أجنبية تستغل التنوع الثقافي واللغوي في القارة لزرع الشك والانقسام، مما يفاقم النزاعات ويفكك الروابط الاجتماعية. كما تم تسجيل محاولات اختراق لأكثر من 20 دولة إفريقية عبر حملات ممنهجة تهدف إلى التشكيك في شرعية العمليات الانتخابية وتشويه الرموز الوطنية.

في هذا السياق، أجمع المشاركون على ضرورة إنشاء آليات قارية لرصد وتحليل المحتوى الزائف وتعزيز القدرات التقنية للتحقيق الرقمي وتوفير الدعم الفني وبناء «حصانة معلوماتية جماعية».

كما اقترحوا وضع تشريعات صارمة تلزم المنصات بمعايير شفافية المحتوى، وبناء قدرات تحقيق رقمية لدى أجهزة الأمن، وإطلاق برامج توعية شبابية واسعة النطاق، وإدماج مكافحة التضليل في استراتيجيات الأمن البشري والتنمية.

تؤسس لمنظومة دفاع إعلامي احترافي

الجزائر.. حصنٌ أعلى من الهجمات الرقمية الممنهجة

■ خطاب شعبي مدافع عن الوطن يصد أبواق المخزن أو منابر يمينية متطرفة بفرنسا

تدرك الجزائر أن الصراعات الكبرى لم تعد عبر التحالفات السياسية والاقتصادية، بل أصبحت المعركة الحاسمة تُدار على جبهات الإعلام والمعلومات. في هذا السياق، جاءت دعوة وزير الاتصال، مزيان محمد، إلى تشكيل جبهة إعلامية وطنية موحدة لمواجهة التضليل الإعلامي والهجمات الرقمية المركّزة التي تستهدف الدولة الجزائرية.

علي مجالدي

تشكيل جبهة إعلامية للتصدي للأعمال العدائية الرقمية، ليس خطابا ظرفيا، بل هو موقف استراتيجي ينمّ عن وعي عميق بطبيعة المرحلة ووسائل الاستهداف الجديدة التي تنتهجها أطراف أجنبية معروفة، خاصة نظام المخزن المغربي واليمين المتطرف في فرنسا ومراكز نفوذ أخرى تحاول منذ سنوات تقويض مسار الجزائر السيادي الذي أقلق الكثيرين.

الوزير مزيان، أوضح في آخر تصريحاته على هامش ورشة عمل حول «التضليل والمعلومات الكاذبة»، أن الجزائر أصبحت «في قلب معركة إعلامية مفتوحة»، وأن «الأخبار المفبركة والمحتوى الزائف، لم تعد مجرد ظواهر عابرة، بل أدوات حرب منظمة تستهدف زعزعة استقرار الدول والتحكم في الرأي العام».

هذه الإشارة الحاسمة، تكشف عن إدراك جزائري رسمي لخطر ما يسمى بـ»الهجمات الرمادية»، وهي الهجمات التي لا تأتي عبر جيوش أو طائرات، بل عبر الشاشات، والوسائط الرقمية، والرسائل النفسية التي تُمهد لإضعاف مناعة الشعوب من الداخل.

في السياق، تسير الجزائر بخطى عملية لبناء منظومة دفاع إعلامي قوية، ليس فقط من خلال الخطاب، بل عبر تكوين صحفيين أكفاء ومؤسسات قادرة على خوض معركة المعلومة بالحرفية لا بالارتجال.

وقد أطلقت وزارة الاتصال خلال العام الجاري، أكثر من 30 دورة تكوينية متخصصة لفائدة صحفيين من القطاعين العام والخاص، شملت مجالات التحقق من الأخبار، الصحافة الاستقصائية، تقنيات التصدي للروبوتات الإعلامية، وأخلاقيات المهنة في ظل بيئة رقمية متغيرة.

علاوة على ذلك، تُراهن الجزائر على تطوير أدواتها البنيوية في المجال الإعلامي. ففي صيف 2024، انطلقت أشغال تشييد المدينة الإعلامية الجزائرية، والتي يُنتظر أن تكون الأكبر من نوعها في المنطقة من حيث الحجم والتجهيزات، حيث ستضم استوديوهات تلفزيونية وإذاعية، مراكز بيانات رقمية، منصات تدريب ومقرات لهيئات التحرير والصحافة الإلكترونية. ويعكس هذا المشروع، رؤية شاملة للانتقال من مرحلة الدفاع وردّ الفعل إلى مرحلة المبادرة وبناء السيادة الإعلامية الوطنية.

كذلك، لا يمر مشروع صيانة وحفظ الأمن الإعلامي دون مراجعة الإطار التشريعي. فقد صادق البرلمان، في وقت سابق، على قانون الإعلام الجديد، الذي أرسى قواعد حديثة لممارسة المهنة وضبط التمويل الإعلاني وتنظيم عمل الصحافة الإلكترونية وفق معايير النزاهة والشفافية، والالتزام المهني.

في سياق متصل، تُظهر ردود فعل الجزائريين على منصات التواصل الاجتماعي، وعيًا متقدمًا بهذه الحروب غير المعلنة. فخلال حملات التشويه الأخيرة التي استهدفت الجزائر، سواء من قِبل أبواق المخزن أو منابر يمينية متطرفة في أوروبا، برز خطاب شعبي واسع يدافع عن صورة الجزائر ويُفند المغالطات بحجج واقعية، ما يؤكد أن المعركة الإعلامية لم تعد شأناً نخبوياً، بل باتت ساحة وعي جماعي يشارك فيه المواطن عبر «التغريدة» و«المنشور» و«الفيديو التوعوي».

تجدر الإشارة، إلى أن الجزائر سجّلت خلال سنة 2024 أكثر من 19 ألف محاولة اختراق معلوماتي، استهدفت مواقع إعلامية ومؤسسات سيادية، وفق تقرير رسمي لوزارة البريد والرقمنة. كما تم رصد أكثر من 1200 محتوى زائف يُعاد تداوله من طرف صفحات تحمل هويات وهمية، تتخذ من أوروبا والمغرب منطلقًا لبث محتوى يُسيء للدولة الجزائرية ويشكك في مؤسساتها، خاصة الجيش والدبلوماسية.

بالإضافة إلى ما سبق، تُدرك الجزائر أن الأطراف التي تقف وراء هذه الحملات لا تتحرك من فراغ. فالمخزن، من جهة، يحاول تصدير أزماته الداخلية وصرف الأنظار عن تورطه في التطبيع والتواطؤ العسكري مع الاحتلال الصهيوني، وهو ما يُفسر تكثيف حملاته ضد الجزائر على مستوى الإعلام والمحتوى الرقمي.

في المقابل، يُحاول اليمين المتطرف الفرنسي، الذي يعيش تصدعًا سياسيًا داخليًا، استخدام ملف الجزائر كورقة ضغط انتخابي واستعراضي، رغم أن أطيافًا واسعة من الطبقة السياسية الفرنسية –بما فيها شخصيات وازنة – عبّرت مرارًا عن رفضها لهذا التوجه، ودعت إلى شراكة عقلانية ومتوازنة مع الجزائر، قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وفي المحصلة، لا تسعى الجزائر إلى الدخول في معارك إعلامية عبثية، لكنها بالمقابل ترفض أن تبقى رهينة لتدفقات سامة من الأكاذيب الموجهة. ومع تقدم مشاريع التكوين، والتشريعات، والبنية التحتية الإعلامية، تُؤكد الدولة الجزائرية أنها تبني ليس فقط شبكة إعلام وطني، بل منظومة دفاع معرفي تمكّنها من خوض حرب العصر الجديدة؛ حرب السيطرة على المعلومة وصناعة الصورة.

الخبير في القانون الدولي أبوالفضل بهلولي لـ «الشعب»:

قانـون التعبئـة العامـة تفرضه التهديـدات الإقليميـة والدوليـة

■ بعض دول الجوار تعاني من هشاشـــة في الحكـم وضعف الحوكمـة

أكد الخبير في القانون الدولي الدكتور أبوالفضل بهلولي، على أهمية سنّ قانون خاص بالتعبئة العامة، بالنظر إلى التهديدات التي تواجه الجزائر على الصعيدين الإقليمي والدولي، لاسيما في ظل حرب غير نظامية تعتمد على المعلومات المضللة والتكنولوجيات الحديثة، من بينها الطائرات بدون طيار، والتي تُعد -بحسبه- معطى جديداً في سياق التوترات التي تعرفها المنطقة.

حياة.ك

أوضح بهلولي، أن الجزائر تواجه اليوم تهديدات تمس بسيادتها وأمنها، مصدرها جهات أجنبية وأطراف رسمية وغير رسمية تنشط في إفريقيا ومنطقة الساحل، وتستخدم أساليب الحرب غير النظامية، والتي تقوم على التخريب، الإرهاب، الحرب الاقتصادية وحملات التضليل الإعلامي.

وأشار إلى أن هناك مؤشرات على وجود خطر وشيك يهدد الإقليم الوطني، محذراً من أن هذه الحرب غير النظامية «ممنهجة» وتهدف إلى زعزعة استقرار البلاد، وضرب الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، من خلال إثارة النعرات والفتن باستعمال معلومات مغلوطة ومضللة.

وبيّن بهلولي، أن بعض دول الجوار تعاني من هشاشة في الحكم وضعف في الحوكمة، مما يجعلها مهيأة للتحول إلى بؤر لانتشار الكيانات الإرهابية ومراكز خلفية لها، مشيراً إلى أن الجماعات الإرهابية باتت تستعمل تكنولوجيات متطورة مثل الطائرات دون طيار، ما يشكل تهديداً جديداً ومباشراً للمنطقة.

ووصف بهلولي الوضع الحالي عالميا بـ «الاستثنائي»، وهو ما يبرر –حسبه– الحاجة الملحة إلى قانون للتعبئة العامة، باعتباره من صلاحيات رئيس الجمهورية وفق ما ينص عليه الدستور الجزائري، وذلك بعد استشارة المؤسسات الدستورية المعنية.

وأكد أن إصدار قانون خاص بالتعبئة يُعد خطوة مهمة، مرجحًا أن يكون في شكل قانون عضوي، نظراً لأهميته وحساسيته، مشيرًا إلى أن الجزائر تدخل تجربة جديدة بإصدار هذا النوع من التشريعات.

وأوضح الخبير، أن القانون الجديد سيتناول الأسباب التي تؤدي إلى إعلان التعبئة، فيما يُعرف بالأعمال التحضيرية، وسيسلط الضوء على دور الإعلام والمجتمع المدني في نشر ثقافة التعبئة الوطنية. كما أكد على أن المحكمة الدستورية ستُستشار في هذا القانون وستمارس عليه رقابة سابقة، إلى جانب تدخل مجلس الدولة فيما يتعلق بالجوانب الإدارية، خاصة في ما يخص عمليات تسخير المواطنين أو انتدابهم.

واختتم بهلولي تصريحه بالتأكيد على أن هذا القانون يجب أن يلتزم بالقواعد الدولية، وعلى رأسها ميثاق الأمم المتحدة الذي يبدأ بعبارة «نحن شعوب العالم»، والذي يمنح الشرعية للدول في الدفاع عن نفسها والحفاظ على كيانها وهويتها. واعتبر أن هذا الميثاق يمثل آلية استباقية للتعامل مع الحالات الاستثنائية التي تهدد الأمن القومي.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 469 1
الفاكس: 77 023 469 1
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة | تلفاكس: 73.60.59 (021)
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 91. 20. 05. 020
الفاكس: 77. 13. 05. 020 / 45. 13. 05. 020 / 48. 11. 05. 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

استقبل رئيس أركان دفاع رواندا.. الفريق أول شنقريحة:

العلاقات الجزائرية - الرواندية نموذج للتضامن بين أبناء قارتنا

■ مثال للتنسيق السياسي بالمحافل الدولية للدفاع عن إفريقيا وقضاياها الأساسية
■ نجحتم في تحقيق المصالحة الوطنية ونهضة شاملة كمثال يحتذى به في القارة

استقبل الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، أمس، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، رئيس أركان الدفاع لجمهورية رواندا الفريق أول مبارك موغانغا، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في البيان: «استقبل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، هذا الثلاثاء 22 أفريل 2025، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول مبارك موغانغا، رئيس أركان الدفاع لجمهورية رواندا، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري رفيع المستوى».

وأوضح البيان، أن «مراسم الاستقبال استهلت بتحية العلم الوطني وتقديم التحية العسكرية للضيف من طرف تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي».

وحضر اللقاء «كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات ورؤساء الدوائر ومديرين مركزيين من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني، إلى جانب أعضاء الوفد الرواندي الزائر». واستعرض الطرفان – يضيف البيان– «فرص التعاون العسكري الثنائي، وكذا سبل تطوير وتعزيز التنسيق في المسائل ذات الاهتمام المشترك، كما تناولا التحديات الأمنية التي يعرفها العالم عموما، وكذا القارة الإفريقية على وجه الخصوص، وتبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا الراهنة». وبهذه المناسبة، «ألقى السيد الفريق أول كلمة رحب في مستهلها برئيس أركان الدفاع الرواندي، ونوه بالمستوى الذي بلغته العلاقات الثنائية بين البلدين، لاسيما من خلال تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين».

وقال بهذا الصدد: «لقد شكلت العلاقات الجزائرية– الرواندية منذ استقلال بلدينا، نموذجا للتضامن بين أبناء قارتنا ومثالا للتنسيق السياسي في المحافل الدولية، للدفاع عن إفريقيا وقضاياها الأساسية».

وأضاف قائلا: «كما شهدت علاقاتنا في السنوات الأخيرة ديناميكية جديدة، لاسيما بعد الزيارة التي قام بها رئيس أركان الدفاع لقوات الدفاع الرواندية إلى الجزائر، خلال شهر سبتمبر 2022، وكذا الزيارة التي قمت بها إلى كيغالي في فيفري 2024». واغتنم الفريق أول هذه الزيارة «للوقوف مع الوفد الضيف وقفة تذكر وترحم على ضحايا الإبادة الجماعية التي أحيت رواندا ذكراها الواحدة والثلاثين قبل أيام قليلة».

وقال بهذا الخصوص، «ولا يفوتني بمناسبة إحياء بلدكم، في السابع من أفريل الجاري، للذكرى الواحدة والثلاثين للإبادة الجماعية التي عاشتها سنة 1994، أن نقف معكم السيد الفريق أول ومع كافة أبناء الشعب الرواندي الصديق، وقفة تذكر وترحم على أرواح ضحايا تلك المأساة الوطنية، التي نجحتم، باقتدار، في تجاوز آثارها والمضي قدما على مسار المصالحة الوطنية، وتحقيق نهضة شاملة أصبحت مثالا يحتذى به في القارة الإفريقية». من جهته أشاد الفريق أول مبارك موغانغا بـ»حفاوة الاستقبال الذي خص به والوفد المرافق له وكذا بالإرادة القوية التي لمسها لدى الطرف الجزائري في تقوية علاقات التعاون والتشاور بين البلدين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية».

وفي ختام اللقاء، «تبادل الطرفان هدايا رمزية، ليوقع بعدها رئيس أركان الدفاع لجمهورية رواندا على السجل الذهبي لأركان الجيش الوطني الشعبي».

عطاف يستقبل نائب وزير خارجية البلد الصديق

العلاقات الجزائرية - الأذربيجانية.. تجسيد خارطة الطريق لإضفاء حركية أكبر

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، نائب وزير الشؤون الخارجية لجمهورية أذربيجان، يالشين رفاييف، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وتندرج هذه الزيارة في إطار انعقاد الدورة الثانية للمشاورات السياسية بين البلدين، وهي الدورة التي ترأسها رفاييف مناصفة مع الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، لوناس مقرمان.

وخلال اللقاء، تم استعراض «مخرجات المشاورات السياسية بين البلدين وتأكيد تطلع الطرفين لتجسيد خارطة الطريق المتفق عليها من أجل إضفاء حركية أكبر على العلاقات الجزائرية– الأذربيجانية».

كما جدد الطرفان «التزامهما بتقاليد التشاور السياسي والتنسيق البيني في مختلف المنظمات والتجمعات الدولية والجهوية ذات الانتماء المشترك»، حسب ما جاء في بيان الوزارة.

شهدت تطورا لافتا في السنوات الخمس الأخيرة

الجزائر- تركيا.. نحو تحقيق استثمارات بـ10 ملايير دولار

■ رغبة متبادلة في بناء علاقات اقتصادية ترتكز على الاستثمار والربح المتبادل

عرفت العلاقات الجزائرية التركية خلال السنوات الأخيرة، تطورا ملحوظا، سواء على الصعيد الاقتصادي، الذي ترجم في الحجم المتنامي للاستثمارات التركية في الجزائر، أو على الصعيد السياسي الذي أكدته المواقف المتطابقة للبلدين إزاء العديد من القضايا العادلة. ويترجم هذا من خلال اللقاءات المتبادلة على مستوى القمة والتفاهمات على تعزيز أكبر للعلاقات الثنائية، في إطار الاحترام المتبادل لسيادة الدولتين.

آسيا قبلي

تصدرت تركيا المركز الأول من حيث الاستثمارات الأجنبية خارج قطاع المحروقات في الجزائر. كما تربطها معاهدة الصداقة والتعاون التي وقع عليها الطرفان العام 2006، التي تنص على تطوير الحوار في الميادين السياسية والاقتصادية.

ومن أجل تجسيد هذا التعاون بين الطرفين، على أعلى مستوى، قام رئيسا الدولتين وعدد من المسؤولين بزيارات متبادلة، حيث زار رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون تركيا شهري ماي وجويلية 2023، تلتها زيارة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، شهر نوفمبر من السنة نفسها، توجت بتوقيع 12 اتفاقية في مختلف المجالات. فيما التقى وزيرا خارجيتي البلدين، أحمد عطاف وهاكان فيدان، في 2023 بمناسبة انعقاد الاجتماع الثاني لمجموعة التخطيط المشتركة بين البلدين، الثانية على هامش اجتماع مجموعة العشرين شهر فيفري من السنة الجارية. وتجدد لقاء وزيري خارجية البلدين، هذه المرة في الجزائر، لرئاسة مجموعة التخطيط المشتركة والتي «كللت بالنجاح» وبإعداد عديد النصوص الثنائية الواعدة للتوقيع في لقاءات القمة المقبلين بين الرئيسين.

تطوير التعاون الاقتصادي

نظرا لموقعها الاستراتيجي، باعتبارها بوابة أفريقيا، تسعى تركيا إلى تعزيز تواجدها في الجزائر، من خلال ضخ الاستثمارات، التي لامست 6.3 ملايير دولار، خلال 2024، مقابل خمسة ملايير دولار في 2023، بحسب إحصائيات رسمية.

ويطمح البلدان إلى رفع قيمة الاستثمارات إلى 10 ملايير دولار، في أقرب الآجال. في وقت تحصي الجزائر ما مجموعه 1400 شركة تركية نشطة في الجزائر في إطار الشراكة، في مختلف القطاعات، منها النسيج والأشغال العمومية والبناء، ما سمح بتوفير نحو 30 ألف منصب شغل.

وفي مجال آخر، يعتبر حديثا في الشراكة بين البلدين، أنشأت شركتا سوناطراك الجزائرية والبترول التركية، في نوفمبر 2022، شركة مشتركة للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي لتعمل في مختلف أنحاء المنطقة. ويعكس هذا التوجه الرغبة المتبادلة في بناء علاقات اقتصادية ترتكز على الاستثمار والربح المتبادل.

مواقف سياسية متطابقة

وتعتبر الجزائر رائدة المنطقة من الناحية الجيوسياسية، وهذا ما تدركه لتركيا التي أكد وزير خارجيتها، أمس الأول، بأن « الجزائر، بقدراتها وإمكاناتها، هي إحدى ضمانات الاستقرار في المنطقة».

وحرص الوزير هاكان فيدان، على إبراز تطابق وجهات النظر مع الجزائر بخصوص الوضع في منطقة الساحل الإفريقي، ما يتطلب تنسيق المواقف في الاتجاه الذي يدعم الأمن والاستقرار، عبر مقاربة شاملة لا تتوقف عند التهور في اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية في غير محلها، مثلما تفعل الطغمة الانقلابية في مالي.

ورغم أنها تركز في علاقاتها مع الجزائر على التعاون الاقتصادي، إلا أن ذلك لم يمنع البلدين من اتخاذ مواقف متطابقة حيال عدد من القضايا في المنطقة، على غرار الموقف المتناغم إزاء الأزمة الليبية، ودعم الشرعية الدولية لإيجاد حل وإنهاء النزاع. كما تتقاسمان الموقف نفسه من القضية الصحراوية. ولا يختلف الأمر بالنسبة للقضية الفلسطينية، من حيث إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

تحاك ضدها من قبل جهات معروفة.. الكاتب المغربي لهروشي:

تطاول الطغمة الانقلابية في مالي جزء من مؤامرة كبرى على الجزائر

■ تضحيات جزائرية كبيرة في كل الميادين من أجل مساعدة عديد الدول الإفريقية
■ لا شيء يجعل باماكو ترتكب هذه الحماقة إلا إذا كان هناك من يقدم لها إغراءات

أكد الكاتب والإعلامي المغربي، علي لهروشي، أن ما اقترفته السلطات الانتقالية في مالي من أفعال غير مبررة تجاه الجزائر «جزء من مؤامرة كبرى» تحاك ضدها من قبل جهات معروفة تزعجها مواقف الجزائر ودفاعها المستميت عن مصالح القارة الإفريقية ومواجهة كل الأطماع الأجنبية فيها.

وأبرز المعارض المغربي المقيم في هولندا، في مقال له تحت عنوان «تطاول مالي على الجزائر جزء من المؤامرة الكبرى»، ما قدمته الجزائر من تضحيات كبيرة وفي كل الميادين من أجل مساعدة الكثير من الدول الإفريقية، وخاصة دول الساحل والصحراء وعلى رأسها مالي، التي استفادت من الدعم الجزائري في كل الجوانب، بما فيها الاقتصادي، لمواجهة مشاكلها الداخلية المتدهورة. كما تطرق الكاتب إلى المساعدات الجزائرية لمالي في مجال مواجهة المنظمات الإرهابية ومحاربة الشبكات الإجرامية المختصة في التهريب والاتجار بالمخدرات والبشر وكل الأعمال غير المشروعة العابرة للحدود، ناهيك – مثلما أضاف– عن «إعفائها، إلى جانب الكثير من الدول الإفريقية، من تسديد القروض المالية التي اقترضتها من الجزائر وما قدمته لها من مساعدات». وأعرب المتحدث، عن أسفه لكون «كل ما فعلته الجزائر لم يشفع ولم يجعل السلطات الانتقالية في مالي تتعقل وتتمهل قبل أن تخرج عن المألوف وتصطف مع المتآمرين ضد الجزائر». مضيفا، «لا شيء يجعل السلطات المالية ترتكب هذه الحماقة غير المحسوبة العواقب، إلا إذا كان هناك من يقدم لها إغراءات ويحرضها على تنفيذ الخطوات الأولى للمؤامرة المعدة سلفا لاستهداف الجزائر».

ويرى الكاتب ذاته، أن الكثير من الأطراف، ومنها المغرب والكيان الصهيوني، لديها مصلحة في تعنت مالي واستفزازها للجزائر وخلق التوتر على الحدود(...)»، محذرا من تنامي المؤامرات الخارجية التي تستهدف الجزائر، وهو ما يتطلب –كما قال– «تقوية الجبهة الداخلية» للتصدي لها.

واعتبر المتحدث، أن حادثة الطائرة المسيرة التي اخترقت الحدود من مالي داخل أجواء الجزائر والمناورات العسكرية بالمغرب بمشاركة الجيش الصهيوني، «لا تنفصل أيضا عن الحملة الدبلوماسية والإعلامية التي اشتعلت نيرانها بفرنسا من قبل اليمين المتطرف».

ويتساءل الكاتب المغربي: «لماذا تتحرك فرنسا الآن بشكل سلبي ومخزي ضد الجزائر وليس من قبل؟(...)، هل هي خطة تجمعها بآخرين ضد هذا البلد الذي اختار لنفسه أن يكون بلدا حرا ومستقلا في توجهاته واختياراته، بعيدا عن التبعية للقوى الاستعمارية؟».

وختم علي لهروشي مقاله، قائلا: «إذا سبق لأبواق النظام المخزني أن رفعوا شعار كلنا إسرائيليون خلال عدوان الكيان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، فإن أحرار المغرب وكل إفريقيا يرفعون اليوم شعارا مقابلا هو كلنا الجزائر».

يحاولون تشويه صورة الجزائر.. خبراء يؤكدون:

إنقلابيو مالي يريدون تصدير فشلهم الذريع

أكد خبراء من النيجر وموريتانيا وليبيا، في تصريحات لوكالة الأنباء الجزائرية، أن انقلابيي مالي يريدون تصدير فشلهم الذريع في تسيير شؤون البلاد بمحاولة تشويه صورة الجزائر التي سخرت كل جهودها في خدمة إفريقيا، معتبرين نجاح الجزائر في تعزيز حضورها في هياكل الاتحاد الافريقي، اعترافا من دول القارة لما تقوم به في خدمة قضاياها.

وقال الخبير السياسي النيجري، الحاج معلم عمرو، إن الجزائر تلعب حاليا دورا فعالا للغاية في افريقيا، مشيرا الى انتخابها، شهر فبراير الماضي، نائبا لرئيس مفوضية الاتحاد الافريقي. وعبر المتحدث عن استغرابه من تصريحات السلطات الانتقالية المالية ضد الجزائر، بخصوص «دعم الإرهاب» في المنطقة، مؤكدا أنه «لا توجد دولة في افريقيا تصدق مثل هذه الأكاذيب».

وأضاف في سياق حديثه عن اختراق طائرة بدون طيار للحدود الجزائرية، بأن ذلك يعد «استفزازا»، مشيرا إلى أن «مثل هذا النوع من الطائرات المسيرة المحملة بالصواريخ يجب أن يبتعد في العادة عن الحدود بمسافة 50 كيلومترا».

وتوقف الخبير النيجري عند التوجهات العدائية لبعض الدول المنزعجة من بروز الجزائر على الساحة الدولية، مؤكدا أنها «لا تتردد في استغلال الفاعلين في المجتمع الافريقي لمحاولة تشويه صورتها».

وأكد أنه يحوز معلومات كثيرة تفيد بأن «مدونين» يحاولون تشويه صورة الجزائر، «والجميع يعرف من يقف وراءهم»، مستدلا بتزايد السياسة العدائية للمغرب تجاه الجزائر من أجل تقويض جهودها في تنمية العديد من البلدان الإفريقية.

من جهته، يرى المحلل السياسي الموريتاني المختص في الشؤون الأمنية لدول منطقة الساحل، محمد عالي سالم، أن التصريحات العدائية للطغمة الانقلابية في باماكو «ما هي إلا محاولة لتصدير فشلها الذريع في إدارة شؤون مالي، في ظل الفوضى التي تعيشها البلاد، مما جلب المزيد من الخراب للشعب المالي».

ويرى الخبير الموريتاني، أنه لفهم هذه التصرفات العدائية، لابد من العودة إلى الوراء وانسحاب مالي في 2024 من اتفاق السلم والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر لسنة 2015، «في محاولة لإحراج الجزائر والالتفاف على نجاحاتها الدبلوماسية». وهذا –يضيف– بـ»إيعاز من أطراف خارجية، خاصة المغرب».

وشدد المتحدث، على أن الجزائر «فاعل رئيسي في القارة الإفريقية، ولها نفوذ وتأثير في المنطقة، خاصة في الفترة الأخيرة، حيث عملت على تعزيز حضورها عن طريق التنمية والتبادل التجاري مع العديد من الدول الإفريقية، بما فيها دول الساحل».

وأثنى محمد عالي سالم على الدور الجزائري في حلحلة أزمات القارة، مستدلا بنجاحها في عدم استخدام المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (إيكواس) القوة العسكرية ضد النيجر، وهذا بفضل ثقلها الدبلوماسي وحنكتها في تسيير الأزمات. كما أبرز جهود الجزائر في مكافحة الإرهاب.

بدورها، استنكرت الناشطة الليبية والباحثة في الشأن الإقليمي، انتصار القليب، «تزايد التصرفات العدائية من قبل السلطات الانتقالية في مالي تجاه الجزائر، التي يشهد الجميع على دورها الفاعل في دعم الاستقرار في المنطقة».

وأشادت انتصار القليب بالدور المحوري الذي تلعبه الجزائر في تسيير القضايا الإفريقية، «حيث تعتمد على نهج دبلوماسي وأمني يهدف إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة وهذا من خلال الوساطة الجادة في حلحلة النزاعات وجهودها الحثيثة في مكافحة الإرهاب».

كما أبرزت «حرص الجزائر على مساعدة الدول الإفريقية في تجاوز أزماتها وفق منطق «حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية»، بعيدا عن التدخلات الأجنبية التي تفاقم الأزمات»، مستدلة بجهودها في دعم مسارات الحوار السياسي والمصالحة الوطنية في ليبيا لضمان استقرار البلاد.

أشرف على افتتاح اللقاء الجهوي الثاني للصحفيين.. مزيان:

الإعلام الوطني ركيزة أساسية لتعزيز الانسجام المجتمعي

● المشاركة في رسم الاستراتيجية المستقبلية التي يجب انتهاجها لرفع كل التحديات

أشرف وزير الاتصال، محمد مزيان، أمس، بقاعة العروض الكبرى أحمد باي "زينيت" بولاية قسنطينة، على افتتاح اللقاء الجهوي الثاني للصحفيين والإعلاميين، بحضور ممثلين عن المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية، مسؤولي مؤسسات إعلامية وصحفيين ونقابيين من 17 ولاية شرقية.

قسنطينة: مفيدة طريفي

في كلمة افتتاحية، أكد الوزير أن الإعلام "ليس مجرد سلطة رابعة"، بل يمثل "ركيزة أساسية في عمل الحكومة، وأداة مؤثرة في ترسيخ القيم وتعزيز الانسجام المجتمعي"، قائلا: "إن الإعلام لا يخلق شيئا من فراغ، بل هو سيد الانسجام، وإذا غاب حضرت الفوضى والتفكك في المجتمعات والحكومات"، مشددا على الدور الحيوي الذي يؤديه الإعلام في دعم الاستقرار الوطني.

وأضاف مزيان، أن المرحلة الراهنة تفرض ضرورة التكوين المتخصص والمستمر للصحفيين والإعلاميين، لمواكبة التطورات التكنولوجية والاحترافية، بما في ذلك تحديات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الجيل الخامس، والتي أصبحت تلقي بظلالها على طبيعة الممارسة الإعلامية، إلى جانب تعزيز التنسيق بين الفاعلين الإعلاميين والمنتسبين لقطاع الاتصال.

وأكد الوزير، أن هذه اللقاءات تهدف إلى توفير فضاءات النقاش المفتوح لكل الفعاليات المشاركة في القطاع الإعلامي والاتصالي، والوقوف أمام الانشغالات والتحديات التي يواجهونها حاليا والتي تفرضها التغيرات الحاصلة على مستوى تقنيات الإعلام وتأثيراتها على المشهد الإعلامي ومعنى الإعلام عموما. وقال، إن هذه الأخيرة ستسمح للإعلاميين والمنتسبين للقطاع بالمشاركة في رسم الاستراتيجية المستقبلية التي يجب انتهاجها لرفع كل التحديات ورسم صورة حقيقية لواقع المنظومة الإعلامية الجزائرية، مؤكدا أن اللقاءات المنظمة تأتي ضمن استراتيجية وزارة الاتصال لفتح فضاءات نقاش مفتوح وفعال بين مختلف الفاعلين في قطاع الإعلام والاتصال، سعياً إلى تنسيق الجهود ومناقشة الآفاق والتحديات المستقبلية، خاصة في ظل المتغيرات التكنولوجية العالمية.

وجدد الوزير التذكير بأهمية التكوين في قطاع الإعلام، بما يساهم في تشكيل جبهة موحدة تساهم في الدفاع عن مكتسبات الوطن وقيمه.

وقد شهد برنامج اللقاء أربع ورشات رئيسية، تمحورت حول عدد من النقاط، في مقدمتها الإطار القانوني الجديد المنظم لقطاع الاتصال وأخلاقيات المهنة، تحديات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الجيل الخامس في العمل الصحفي السمعي البصري والمكتوب والإلكتروني، إلى جانب أهمية الاتصال المؤسساتي ودوره في الترويج لصورة الجزائر، فضلا عن التكوين المتخصص واستشراف مهن الإعلام المستقبلية.

هذا وقد شارك في هذه الورشات التكوينية صحفيون ونقابيون يمثلون ولايات الشرق الجزائري، إلى جانب ممثلي مكاتب الجمعيات والنقابات الوطنية، في مسعى مشترك لصياغة رؤية متجددة لمهنة الصحافة في الجزائر، حيث أكد محمد مزيان على مواصلة اللقاءات التكوينية مستقبلًا، وفق ما نظمته وزارة الاتصال كاستراتيجية وطنية لتعزيز التشاور مع الأسرة الإعلامية وتحديث القطاع بما ينسجم مع التحولات الوطنية والدولية.

قال إنه يتضمن إجراءات بديلة للمتابعات.. وزير العدل:

مشروع قانون الإجراءات الجزائية.. حماية المال العام والاقتصاد الوطني

أكد وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس، بالجزائر العاصمة، أن مشروع قانون الإجراءات الجزائية الجديد، يهدف إلى حماية المال العام والاقتصاد الوطني من خلال إدراج إجراءات بديلة للمتابعات الجزائية تجاه الأشخاص المعنوية.

خلال عرضه لمشروع قانون الإجراءات الجزائية أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، في جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس إبراهيم بوغالي، أكد الوزير أن هذا النص يتضمن أحكاما جديدة "تواكب التطورات التي يعرفها المجتمع وتوفر حماية الحقوق والحريات بما يتماشى مع الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر".

ولفت الوزير في هذا الصدد، إلى أن مشروع القانون يتضمن "تعديلات هامة" تندرج في إطار حماية المال العام والاقتصاد الوطني، تتمثل على وجه أخص في إدراج "إجراءات بديلة للمتابعة الجزائية للأشخاص المعنوية، على غرار إرجاء المتابعة الجزائية في بعض الجنح المحددة على سبيل الحصر، مقابل إرجاع الأموال والممتلكات والعائدات المتصرف فيها أو المحولة خارج التراب الوطني، أو ما يمثل قيمتها ودفع كامل المبالغ المستحقة للخزينة العمومية".

تسيير الأموال المجمدة

كما تتضمن هذه التعديلات، مثلما أوضح الوزير، "إنشاء وكالة وطنية تتكفل بتسيير الأموال المجمدة أو المحجوزة أو المصادرة لسد الفراغ المؤسساتي في مجال تسيير العائدات الإجرامية"، حيث يقترح المشروع أن "تشمل مهامها أيضا الأموال والممتلكات الموضوعة محل إجراءات تحفظية والقيام بعملية استرداد الأملاك والأموال المهربة خارج التراب الوطني".

ومن بين الأحكام الجديدة المدرجة في مشروع القانون، "تعزيز الوساطة كآلية بديلة للمتابعة الجزائية" وكذا "الإبقاء على نظام المحلفين في الجنايات، مع تخفيض العدد إلى اثنين بدلا من أربعة بالنسبة لمحكمة الجنايات الابتدائية والاستئنافية"، فضلا عن "تعزيز صلاحيات النيابة العامة".

وينقسم مشروع القانون المطروح للمناقشة أمام نواب المجلس الشعبي الوطني، إلى خمسة محاور تخص حماية المسؤولين المحليين وتحسين إدارة القضايا الجزائية ورقمنة الإجراءات وتبسيطها، سيما من خلال إعادة النظر في نظام المثول الفوري المطبق منذ 2015 بغية "رفع الصعوبات التي تعترض تطبيقه في الميدان وحصره على القضايا الجزائية الجاهزة للفصل".

كما ترمي الأحكام الجديدة المقترحة إلى "تحسين إدارة القضايا الجزائية وتعميم نظام الأمر الجزائي ليشمل جميع المخلفات، ما سيسمح بمعالجة القضايا البسيطة بطريقة فعالة وسريعة". يضاف إلى ذلك، "ضبط مسألة تسيير المحجوزات من خلال السماح بالتصرف فيها دون انتظار الحكم النهائي بهدف تجنب بقائها لمدة طويلة".

في ذات المنحى، ستسمح الأحكام الجديدة التي ينطوي عليها النص المذكور بـ "تعزيز حقوق الأفراد وحرياتهم، لاسيما من خلال تكريس حق التظلم أمام النائب العام وتعزيز حقوق الدفاع عبر كافة مراحل الدعوة العمومية، يتابع الوزير، الذي أشار إلى أن الصيغة الجديدة لهذا القانون ستعرف "إعادة تنظيم الأقطاب القضائية الجزائية وضبط صلاحياتها".

نحو توفير 86 مسرعا مع نهاية السنة الجارية.. سايحي:

تدارك النقائص في التكفل بمرضى السرطان.. أولوية

نظمت وزارة الصحة، أمس، بالجزائر العاصمة، لقاء خصص لبحث السبل المثلى لتعزيز التكفل بمرضى السرطان، لاسيما من خلال التنسيق وتوحيد الجهود لمواجهة المرض.

في كلمة له خلال افتتاح أشغال هذا اللقاء، أكد وزير الصحة عبد الحق سايحي، أن اللقاء يكتسي "أهمية بالغة"، كونه يندرج في إطار النظرة الشاملة للقطاع للتكفل الجيد بجميع المرضى وخصوصا مرضى السرطان.

وأضاف، بأن اللقاء يهدف إلى بحث "أنجع السبل" للتكفل بمرضى السرطان من خلال اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة وذلك بعد تحديد ما يجب تحسينه في إطار عملية العلاج، مذكرا في هذا الشأن باستراتيجية القطاع الرامية إلى تحسين الخدمات الصحية وتوفير الرعاية اللازمة في هذا المجال.

ولفت الوزير بهذا الخصوص، إلى "وجود 45 مسرعا في القطاع العام و13 آخر في القطاع الخاص، إلى جانب اقتناء 4 مسرعات جديدة ستدخل حيز الخدمة في القريب العاجل، فيما ينتظر أن يبلغ العدد 86 مسرعا مع نهاية السنة الجارية وبداية 2026".

وتابع سايحي، أن عدد أجهزة السكانير في مراكز علاج السرطان "بلغ 22 بالنسبة للقطاع العام و6 في القطاع الخاص، بحيث تم التكفل بـ377.216 مريضا"، بينما "بلغ عدد مراكز العلاج الكيميائي 133 مركزا".

وبالمناسبة، شدد الوزير على "أهمية تدارك النقائص" من خلال تنسيق كافة الجهود من أجل "ضبط تصور جديد للتكفل بالمرضى، إرساء مخطط خاص بالصيانة، ضبط الأرضية الرقمية، زيادة مراكز العلاج الكيميائي والتنسيق ووضع حيز الخدمة الأجهزة المقتناة، إلى جانب الاعتماد على نظام اليقظة والإنذار المباشر في حال نقص الأدوية أو نقص أو تعطل الأجهزة".

من جانبه، كشف مدير النشاط الصحي والاجتماعي بالصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، محمد شكير بوسهمة، عن أن هيئات الضمان الاجتماعي "تعكف، عملا بتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على وضع الأطر القانونية اللازمة من أجل التكفل بمصاريف العلاج الإشعاعي على مستوى العيادات الخاصة في إطار نظام الدفع من قبل الغير لفائدة الأطفال المصابين بمرض السرطان".

وأشار ذات المسؤول، إلى "استفادة 11.124 مريض من التعويض بنسبة 100٪ خلال سنة 2024، من بينهم 4544 حالة جديدة، فيما استفاد 6047 مريضا من معاش العجز، من بينهم 821 حالة جديدة".

● منتدى الأعمال الجزائري- الروسي ●

تجسيد شراكة اقتصادية استراتيجية عميقة

أكد المشاركون في منتدى الأعمال الجزائري- الروسي، الذي نظم، أمس، بالجزائر العاصمة، على رغبة المتعاملين من كلا البلدين في تعزيز التعاون الثنائي في عدة مجالات، لتجسيد شراكة اقتصادية استراتيجية عميقة لمواجهة التحديات الراهنة.

جرى المنتدى، الذي نظمته الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة بقصر المعارض "سافكس"، تحت شعار: "نحو شراكة استراتيجية عميقة"، بمشاركة قوية لمتعاملين اقتصاديين جزائريين ورجال أعمال روسيين ممثلين لعدة مؤسسات اقتصادية رائدة في مختلف المجالات.

وأبرز السفير الروسي بالجزائر، أليكسي سولوماتين، أن "العلاقات بين البلدين عريقة وتمتاز بتفاهم متبادل وتنسيق مستمر"، مذكرا بأهمية إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة بين الجزائر وروسيا الذي تم توقيعه خلال زيارة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى موسكو.

واعتبر السفير، أن الوضع الحالي "يستدعي بذل مزيد من الجهود لتنفيذ هذا الإعلان والعقود الموقعة بين الطرفين".

من جهته، أبرز رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، كمال حمني، أهمية المنتدى لتطوير وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الجزائر وروسيا على المدى البعيد، والعمل على بناء شراكات استراتيجية تخدم مصالح البلدين.

وذكر حمني بأن العلاقات بين البلدين شهدت تطورا وتعاونا وتنسيقا على أعلى المستويات، خاصة بعد الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى روسيا في جوان 2023، مؤكدا على ضرورة تدعيمها وتطويرها أكثر من السابق.

وأضاف قائلا: "المؤشرات الحالية لمستوى العلاقات لا تعكس الإمكانات الموجودة بين البلدين"، مشيرا إلى أن الجزائر تعتبر سوقا واعدة وقطبا اقتصاديا إقليميا، يمتاز بفتح عدة ورشات لمشاريع تنموية واستثمارية ضخمة تتطلب مشاركة فعالة للشركات الروسية، خاصة في ظل تطبيق القانون الجديد للاستثمار.

مولى: المشاركة في إنجاز المشاريع ضمن مبدإ رابح- رابح

وناشد رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة المستثمرين الروس لرفع حجم استثماراتهم في الجزائر واستغلال الفرص المتاحة، مبرزا أن "العلاقات التي عرفت تطورا ملحوظا يجب أن تتجه نحو مرحلة جديدة".

بدوره، أكد رئيس الغرفة التجارية والصناعية الروسية، سيرغي كاترين، أن "العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين تميزت بتطور خلال السنوات الأخيرة في عدة مجالات، إلا أنها تبقى لا تعكس الإمكانات الموجودة بين البلدين والعلاقات السياسية والتاريخية التي تربطهما".

ودعا كاترين إلى تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية، خاصة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مؤكدا أن "آفاق التعاون واسعة وواعدة لتجسيد شراكة مربحة للجانبين".

من جانبه، أكد رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، حرص المجلس على دعم وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الجزائر وروسيا من خلال بناء شراكة تخدم مصالح البلدين.

ووجه مولى دعوة إلى ممثلي الشركات الروسية للمشاركة في إنجاز هذه المشاريع مع الطرف الجزائري، في إطار شراكة قائمة على مبدإ رابح-رابح، معتبرا أن "الظرف الدولي الراهن يستدعي تعاونا ثنائيا لبناء اقتصاد قوي في مجالات، مثل الصناعة الصيدلانية والأسمدة الزراعية والطاقة".

كما أبرز مولى، أن "الجزائر تعول على الاستفادة من الخبرة الروسية في التكنولوجيا والقطاعات الواعدة للتوجه معا إلى الأسواق الخارجية في إطار تحالف صناعي".

من جهته، أوضح مدير ترقية ودعم المبادلات الاقتصادية بوزارة الشؤون الخارجية رابح فصيح، أن "الزيارات واللقاءات الثنائية تعكس الإرادة السياسية لرفع مستوى العلاقات"، مؤكدا استعداد الجزائر لاستقبال المستثمرين الروس ومنحهم التسهيلات والضمانات.

وأعلن رئيس مجلس الأعمال الجزائري- الروسي أحمد أزيموف، عن تنظيم المنتدى سنويا بين البلدين، مؤكدا أن "روسيا مستعدة لنقل التكنولوجيا ورفع حجم الاستثمارات إلى أعلى مستوى في الجزائر".

اتفاقيتان لرفع التعاون

قامت الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة وشركة الجزائر للمعارض (فرع صافكس)، أمس، بالجزائر العاصمة، بالتوقيع على اتفاقيتين مع نظيرتيهما الروسيتين، بهدف الرفع من مستوى التعاون وتشجيع التبادلات بين مؤسسات البلدين.

وجرت مراسم التوقيع على الاتفاقيتين على هامش أشغال منتدى الأعمال الجزائري- الروسي، المنظم بقصر المعارض، من طرف الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة.

فبخصوص الاتفاقية الأولى، والتي وقعها كل من رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة كمال حمني، ورئيس غرفة التجارة والصناعة الروسية سيرغاي كاتيرين، فهي ترمي إلى دعم المبادلات بين شركات البلدين، لاسيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق بيئة مواتية للشراكة.

وتأتي هذه الاتفاقية، كتحديث لتلك الموقعة بين الطرفين في 2006، أخذا بعين الاعتبار التطورات الاقتصادية الحاصلة في البلدين، خاصة فيما يتعلق بمناخ الأعمال، بحسب الشروح المقدمة بالمناسبة.

أما الاتفاقية الثانية، فهي مذكرة التفاهم بين شركة "الجزائر للمعارض" وشركة "إكسبوسنتر" الروسية، تهدف إلى تبادل الخبرات في تنظيم المعارض التجارية، وتسهيل مشاركة الشركات الجزائرية والروسية في التظاهرات المقامة بالبلدين.

ووقع مذكرة التفاهم هذه، كل من المدير العام لشركة الجزائر للمعارض سليم قادري، والمدير العام للشركة الروسية، مكسيم فاتيف.

يذكر، أن مراسم التوقيع جرت بحضور مدير ترقية ودعم المبادلات الاقتصادية بوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية رابح فصيح، وممثلين عن الوزارات والمؤسسات المكلفة بالشأن الاقتصادي في كلا البلدين، إلى جانب رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري كمال مولى، وكذا سفير روسيا لدى الجزائر، أليكسي سولوماتين.

مختصون وأكاديميون يشرّحون الظاهرة ويقترحون الحلول بـ "منتدى الشعب":

المخدرات..

"حرب مخزنية" قذرة

■ الجيش الوطني الشعبي قهر الإرهاب أمس.. ويقضي على مروجي السموم اليوم

■ لمواجهة الاعتداءات وإحباط المؤامرات.. الشعب الجزائري صف واحد

قوى شرّ أجنبية تستهدف شباب الجزائر باستخدام أجيال جديدة من الحروب

لم تعد آفة المخدرات تختصر في ثنائية الترويج والإدمان، لأننا أصبحنا أمام حرب حقيقية تستهدف الجزائر في أمنها القومي بكل أبعاده. فالكميات الهائلة التي تحجز على حدودنا البرية، وفي المطارات والموانئ، أكبر من مجرّد إتجار، بل هي استراتيجيات محكمة لإغراق بلادنا في متاهات لها أول وليس لها آخر. وما هي إلا جبهة من جبهات متعدّدة تستهدف الجزائر وشعبها.

يُطلعنا التاريخ على تجارب هذه الحروب الهجينة التي تخلّف دمارًا لا يقل عن الأسلحة الأكثر فتكًا، لأنّ حرب المخدرات تستهدف المقدرات البشرية للأمة. ولا أدلة على ذلك ممّا فعلته حربا الأفيون الأولى والثانية بالمجتمع الصيني في القرن التاسع عشر .

إنّ ما حصل في "باب العسة" بولاية تلمسان – الذي كان محل بيان لوزارة الدفاع الوطني – ما هو إلّا صافرة إنذار لتهديد أخطر، إن لم يتم تبني استراتيجية وطنية مدمجة من أجل القضاء على هذا السرطان، الذي ينخر جسد المجتمع ويهدّد أمننا القومي. فنحن اليوم أمام جماعات إجرامية منظمة ومسلّحة، قد يكون لها امتدادات ضمن شبكات دولية، تقف وراءها وكالات استخبارات أجنبية وفق مخطط أوسع ومنسق لاستهداف الجزائر باستخدام هذه الأجيال الجديدة من الحروب.

إنّ مواجهة هذه الاعتداءات وإحباط هذه المؤامرات يحتاج إلى انخراط الجميع، كلٌّ من موقعه، وإلى تعبئة عامة حقيقية ضمن هدف وطني واحد، عنوانه: "حرب بلا هوادة حتى القضاء على المخدرات"، شبيهة بتلك التي خاضها الشعب الجزائري وجيشه ضد الإرهاب الهمجي، والتي انتهت بانتصار مَأْثُور للجزائر على الإرهاب ورعاته وداعميه. والجزائر اليوم أصبحت نموذجًا في مكافحة الإرهاب، وستكون كذلك في مكافحة المخدرات.

أمين بلعمري

بعدما قضى على آفة الإرهاب واستأصل شأفته

الجيش الوطني الشعبي في الصفّ الأول لمكافحة المخدرات

■ ممثل وزارة الشؤون الدينية: خطط التوعية والتحسيس حول مخاطر المخدرات

تحولت المخدرات، صلبة كانت أو مهلوسات، من كونها آفة اجتماعية إلى سلاح تستعمله الدول لضرب أمن واستقرار دول أخرى، فعندما يفقد الشباب عقولهم يصبحون أداة مطيعة في خدمة حروب غير تقليدية تخوضها الدول بالوكالة، والجزائر اليوم تعيش خطرا حقيقيا لأن المتربصين بها يريدون تآكلها من الداخل.

فتيحة كلواز

في السياق، نظم منتدى "الشّعب" بالتنسيق مع الجمعية الوطنية للتبادل بين الشباب ندوة عنوانها "التصدي للمخدرات.. قضية أمن قومي"، أبرز خلالها الخبراء تعرّض الجزائر لحرب غير تقليدية، المخدرات والأقراص المهلوسة سلاحها الأهم.

ولم تكد الجزائر ترتاح من حربها ضد الإرهاب والجماعات المسلحة، حتى وجدت أمامها عدوا من نوع آخر، يستعمل سلاحا بائسا موجها إلى صدور شريحة معينة هي الشباب والمراهقين في مختلف الأطوار التعليمية.

جنحة بدل جناية

في السياق، اقترح عبد القادر عفاني، وهو إطار سامي متقاعد بالمديرية العامة للأمن الوطني، أن تعطى صفة "جنحة" للقضايا الجنائية المتعلقة بالمخدرات، بدل "جناية"، لأنّ الأخيرة عندما تحال على العدالة تتطلّب وقتا طويلا للفصل فيها، بينما "الجنحة" تحتاج إلى وقت أقل.

لذلك – يضيف عفاني – من أجل تحقيق العدالة والصرامة يجب تسريع الإجراءات لمنع أي تماطل في قضايا المخدرات، وتكون رادعا لكل من تسوّل نفسه التلاعب بشباب الجزائر وأمنها القومي.

وقال: "عندما يعلم المجتمع أنّ جريمة متعلقة بالمخدرات فصل فيها القضاء وصدر ضدها حكم يقضي بعقوبة في وقت قصير، سيعلم أنّ العدالة تضرب بيد من حديد، وهنا اقترح أيضا تشديد عقوبات جنح المخدرات".

ووصف عفاني الإحصائيات المسجلة والمتمثلة في حجز 38 طنّ من المخدرات و25 مليون قرص مهلوس بـ "الأرقام الخطيرة"، وقال إنها كميات رهيبة ساهم الجيش الوطني الشعبي في حجزها، وأكّد أنه بعد القضاء على الإرهاب، شرع في مكافحة الجريمة المنظمة سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى الحدود.

وأكّد المتحدّث "على أهمية إدراج مواد تربوية لتوعية التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية المختلفة، لتعزيز الجانب الوقائي لدى التلاميذ"، خاصة إذا علمنا أنّ تلاميذ الطورين الثاني والثالث أهم المستهدفين لمروجي المخدرات، الذين يصطادون ضحاياهم بعناية لاستغلالهم في ترويج وبيع المخدرات، بسبب ابتعادهم عن الشبهة.

الشؤون الدينية.. دور محوري

أما مدير ممثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف مسؤول الخطب المنبرية والتوجيه الديني في الوزارة، فقد كشف في تدخله أنّ الوصاية معنية بخطط التوعية والتحسيس حول مخاطر المخدرات، وقال "إنّ الجزائر تملك 20 ألف مسجد تستقطب 20 مليون مصل، ما يعني إلقاء الأئمة لـ 20 ألف خطبة كل جمعة حسب إحصائيات 2024".

وأبرز المتحدث أنّ الوزارة أصدرت تعليمة بأن تكون خطبة الجمعة كل شهرين عن المخدرات، سواء تتناول الجانب التربوي للأبناء أو التوعوي للآباء أو الوازع الديني عموما، بالإضافة إلى الدروس الدينية التي تقام بين صلاتي المغرب والعشاء التي تبرز مفاسد المخدرات في المجتمع، سواء في الأسرة أو المحيط أو العلاقات الاجتماعية.

وقال إنّ الوزارة طلبت من الأئمة الخروج من المساجد إلى الساحات ليكونوا أقرب إلى المواطن، لذلك خصّصت موسم الإصطياف والعطل حملات تحسيسية وتوعوية تستهدف الشباب ومختلف الفئات المجتمعية في الشواطئ والغابات، وتحرص فيها الوزارة على تنقل الأئمة والمرشدات الدينيات لشرح خطورة المخدرات، التي تجاوزت كونها آفة اجتماعية إلى ظاهرة تهدّد الأمن القومي للجزائر.

ولم تغفل وزارة الشؤون الدينية – يقول المتحدث – عن أهمية اطلاع التلاميذ على هذا الخطر الداهم، والذي يهدّد المجتمع في كل أبعاده الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، الأسرية والتربوية، لذلك حرصت الوصاية على إطلاق حملات تحسيسية حول خطر المخدرات في المدارس بالتنسيق مع وزارة التربية ومديرياتها التربوية، وفي جميع الأحياء الجامعية بالتنسيق طبعا مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.وأكّد أنّ المراكز الثقافية الإسلامية 58 أيضا معنية بالجانب الوقائي والتوعوي، حيث تستقبل الأطفال لمراجعة الدروس قبل الامتحانات خاصة تلاميذ أقسام الامتحانات، حيث طلبت من الأئمة والمرشدات اغتنام تواجدهم بالمركز الثقافي للتحدث إليهم في موضوع المخدرات، كاشفا أنّ 2000 طالب والمتواجدين بمعاهد التكوين 15 يتلقون مادة حول المخدرات.

"حرب الحشيش".. عدوان خارجي يستهدف الجزائر

"نكافح معا لحماية أطفالنا من المخدرات والإدمان"

■ توحيد الصفوف للوقوف في وجه المتربصين بأمن واستقرار الوطن

■ 65 بالمائة من المخدرات المحتجزة في العالم مصدرها المغرب

تواصل مختلف الأسلاك الأمنية، طبقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، مجابهة حرب المخدرات التي باتت "عدوانا خارجيا" تتجلى نتائجه الكارثية بعد تسجيل أكثر من 3 مليون جزائري مستهلك لهذه السموم، ما استدعى - أكثر من أي وقت - تشديد الترسانة القانونية لردع الآفة.

آسيا مني

سلّط منتدى "الشّعب" الضوء على جهود الدولة في "مواجهة حرب المخدرات"، وفي السياق، قال الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني خلال مداخلته، "إنّ بلادنا قد حقّقت خلال السنوات الماضية أشواطاً جدّ معتبرة في تنفيذ الرؤية الأمنية والتنموية لرئيس الجمهورية، المبنية على أساس التنسيق والتشاور لمواجهة التحديات الأمنية العابرة للحدود".

وفي منتدى "الشّعب"، الذي جاء تحت عنوان: "نكافح معا لحماية أطفالنا من المخدرات والإدمان"، ، قال سليماني إنّ " الحرب الضروس غير المعلنة على الجزائر تتطلّب توحيد الصفوف للوقوف في وجه المتربصين بأمن واستقرار الوطن"، وأبرز دور الجزائر المحوري من خلال مؤسّساتها الأمنية وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي، في مكافحة آفة المخدرات، من خلال انتهاج إستراتيجية أمنية تستهدف من خلالها بؤر الإجرام.

وهنا، تطرّق سليماني إلى تفاصيل محاولة إغراق الجزائر بالأقراص المهلوسة في محاولة لضرب أمن واستقرار الوطن، كاشفا بلغة الأرقام، وهو رقم – يقول سليماني – يعكس حجم الخطر وحجم المساس بالنسيج الوطني، فهناك "حرب غير معلنة معروف صاحبها وهو نظام المخزن الذي يستهدف مباشرة الجزائر في عمقها واقتصادها وحدودها".

وفي السياق، دقّ سليماني من منبر "الشّعب"، ناقوس الخطر حول أثار المخدرات على الاقتصاد الوطني، معرّجا في حديثه عن تصريحات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي اعتبر أنها تستهدف مباشرة شباب وطلاّب وتلاميذ الجزائر في محاولة لضرب الأمن القومي.

حرب ضروس على الجزائر يقول سليماني: "لجأت إليها أطراف خارجية بعد أن عجزت على ضرب الجزائر اقتصاديا، حيث يكمن الخطر من الحدود الغربية والجنوبية، والحصيلة السنوية لعام 2024 لمؤسسة الجيش الوطني الشعبي، كشفت عن حجز 38 طنّ من المخدرات و25 مليون قرص من المهلوسات العقلية"، ليشبه الكميات المحجوزة بـ "تسونامي المخدرات التي دخلت لإغراق الجزائر وضرب استقرارها وأمنها".

المخزن.. مصدر السموم

وأكّد الخبير سليماني أنّ مصدر هذه السموم هو نظام المخزن، الذي قنّن عام 2020 لحرية إنتاج المخدرات بأنواعها، خصوصا مادة الحشيش، وضاعف من المساحات الخاصة بزراعة الحشيش بنسبة 1200 بالمائة، بالإضافة إلى عشرات الهكتارات التي تزرع سنويا لتحوّل إلى سموم، ثم ربط تجارة المخدّرات بعملية تبييض الأموال التي تمثل بدورها جريمة عابرة للقارات من خلال بنك مغربي تجاري، متواجد في أغلب الدول الإفريقية، وهو اليوم متهم مباشرة من المحكمة الأوربية على أنه يستعمل كأداة لتبييض الأموال وشراء ذمم الفاسدين، على غرار ما يحدث مع القضية الصّحراوية.

وحسب الخبير، فإنّ عائدات هذه الأموال أصبحت تستغل لضرب الأمن الجزائري، "وأصبحنا نتحدث عن جرائم عابرة للحدود ونظام المخزن، المنتج الأول، يستعمل موانئ الجزء المحتل من الصحراء الغربية من أجل استقبال الشحنات من الكوكايين والهيروين، التي تأتي من مختلف الأصقاع لتسويقها نحو أوروبا ودول العالم الأمنة".

وعلى خلفية المعطيات المذكورة، قال الخبير الاقتصادي سليماني، إنّ المكتب الأممي لمكافحة المخدرات، يدقّ ناقوس الخطر ويؤكّد أنه من أصل كل المخدرات المحتجزة في العالم نجد 65 بالمائة منها مصدرها المغرب، كما أنّ الناتج العالمي لمداخليها ككل، 5 بالمائة من تجارة المخدرات والمؤثرات العقلية، وتبييض الأموال.

وحرص الخبير الاقتصادي على توعية الشباب المهتم بالعملات الرقمية من الخطر، وقال: تقريبا 40 بالمائة من هذه العملة الرقمية غير معروف المصدر، إذ تعد مشبوهة، وعليه تقوم السلطات بمجهودات في هذا المجال للذهاب إلى التجارة الالكترونية المقنّنة باعتماد شروط تمكّن من حماية مجتمعنا، خاصة وأنّ كل العائلات اليوم تقتني عبر الإنترنت.

الجزائريّون مجنّدون لصدّ الهجومات المسمومة

مكافحة المخدرات.. مسعى نبيل التزم به الرّئيس تبون

■ ممثل الدرك الوطني: معظم المتورطين من فئة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 20 سنة

■ جمعية التبادل بين الشباب: القارة الإفريقية تعيش الظاهرة التي تغذي الحروب والفتن

دعا متدخلون في ندوة نقاش خلال منتدى جريدة "الشّعب"، أمس، إلى ضرورة التجنيد أكثر من أجل مكافحة ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية، التي تنخر الاقتصاد الوطني ومجتمعنا، بالتوعية والتحسيس من مخاطر هذه الآفة الخطيرة، عبر نشاطات وإدراج مواد تربوية تتحدث عن مخاطر هذه الظاهرة الخطيرة، لحماية اقتصادنا ووطننا والأجيال القادمة.

سهام بوعموشة

وأشار المتدخلون إلى أن الترويج لظاهرة المخدرات ترعاها دول ووكالات استخباراتية، والجزائر مستهدفة بها، من قبل شبكات مسلحة وليس فقط مروجين في أحياء مثلما كان عليه الوضع في السابق، والدليل ما حصل في باب العسة في بولاية تلمسان قبل أيام.

في هذا الصدد، نوه رئيس الجمعية الوطنية للتبادل بين الشباب، وعضو المجلس الاقتصادي للاتحاد الإفريقي، علي ساحل، بمبادرة جريدة "الشعب" في تنظيم هذه الندوة التحسيسية التوعوية حول خطورة هذه الظاهرة الاجتماعية، التي تعمل على تفكيك المجتمع الجزائري.

وأكد ساحل أن المخدرات أكبر قاتل في المجتمعات، مشيرا إلى أن القارة الإفريقية تعيش هذه الظاهرة، التي تغذي بها الحروب والفتن على مستوى المناطق الحدودية أو أعماق إفريقيا، آملا الخروج بتوصيات تستخدم كورقة عمل.

معظم المتورّطين.. الشباب

من جهته، أشار ممثل الدرك الوطني، إلى أنّ قيادة الدرك الوطني كجهاز أمني تعالج تقريبا يوميا قضايا المخدرات سواء الاستهلاك أو الترويج، وأكّد أنّ معظم المتورطين في هذه القضايا هم من فئة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 20 سنة.

وأرجع المتدخّل سبب لجوء هؤلاء الشباب إلى تعاطي المخدرات إلى الأسرة ثم المجتمع، وأوضح أنه عندما تكون الأسرة متماسكة ينشأ الطفل في بيئة محافظة ومتماسكة، ولا يسلك هذا الطريق الخطير، بينما إذا نشأ في أسرة متفكّكة بسبب طلاق الأب والأم سيلجأ الطفل أو المراهق أو الشاب إلى هذه السموم. ويرى المتحدث أنّ الطريقة الردعية ليست هي فقط الحل الوحيد للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة، بل التوعية والتحسيس لها تأثير أهم بكثير.

المختصة في علم الاجتماع والديموغرافية والصحة ورئيسة مؤسّسة سفراء السلام، الدكتورة جميلة شريف، تطرقت إلى المخدرات في الجامعة ودور المجتمع المدني في محاربة هذه الآفة الاجتماعية، وأشارت إلى أنّ مكافحة هذه الظاهرة تضطلع بها جميع المؤسّسات بداية بالنبة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة، لأنّ أول بيئة يترعرع بها الطفل هي الأسرة.

توصيات للقضاء على الآفة

وأسفرت ندوة منتدى "الشّعب" عن توصيات للقضاء على هذه الآفة الخطيرة، أهمها إعداد استراتيجية وآليات أساسية من أجل إيقاف هذه الظاهرة مثلما شدّد عليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وذلك بتجنيد كل القطاعات والهيئات المعنية.

ومن بين التوصيات، تنظيم محاضرات وأيام تحسيسية، ينشطها خبراء وأطباء ومختصين نفسانيّين، وأساتذة وباحثين وإعلاميّين، لحماية أطفالنا وشبابنا من هذه الظاهرة التي تفاقمت.

ومن بين التوصيات أيضا إبعاد خطر الإنترنيت والفضاء الأزرق عن الأطفال، ومساعدة المدمنين ومرافقتهم، وإدماجهم، وضع برنامج للحماية يتكفّل بالأطفال والمراهقين، تنصيب خلايا تحسيسية، وإنشاء لجان الأحياء، برنامج خاص في المؤسّسات التعليمية والجامعية بإدراج مواد تربوية للوقاية، وإعداد دراسة سوسيولوجية جادة لمعرفة أسباب هذه الظاهرة الخطيرة للحد منها.

افتتح منتدى البحث العلمي والابتكار لـ "آبو"..عرقاب:

الجزائر تعمل على ترسيخ شراكات إفريقية إستراتيجية

■ تشجيع التّحوّل نحو نموذج طاقوي مستدام ومتكامل
■ الالتزام الجزائري بدعم الدول الإفريقية..ثابت

أشرف وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، أمس، بالجزائر العاصمة، على افتتاح الطبعة الثانية لمنتدى مراكز البحث العلمي والابتكار والتطوير التكنولوجي للدول الأعضاء في المنظمة الإفريقية لمنتجي النفط (APPO)، **حسب ما أفاد به بيان للوزارة.**

وحضر المنتدى الأمين العام للمنظمة الأفريقية لمنتجي النفط (APPO)، الدكتور عمر فاروق إبراهيم، والرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي إلى جانب نخبة من الخبراء والباحثين وممثلي الدول الأعضاء.

وأوضح البيان أن وزير الدولة في كلمته الافتتاحية، رحّب بضيوف الجزائر، مشيدًا بأهمية هذا الحدث القاري الذي يُعدّ منصة لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون بين الدول الإفريقية في مجال البحث العلمي والابتكار والتطوير التكنولوجي في قطاع النفط والغاز، مؤكّدا أن الجزائر وفية لالتزاماتها القارية، تعمل على ترسيخ شراكات استراتيجية مع الدول الإفريقية، لاسيما في قطاع الطاقة، من خلال دعم مشاريع البحث والتطوير، وتشجيع التحول نحو نموذج طاقوي مستدام ومتكامل.وأشار إلى أنّ تنظيم هذه الطبعة تحت شعار "الابتكار والتعاون" يعكس الإرادة الجماعية لبناء شراكات قائمة على المعرفة والممارسات الفضلى، بهدف استغلال الموارد الطبيعية بشكل مسؤول وفعّال، خاصة في ظل التحديات المناخية والانتقال الطاقوي.كما استعرض الوزير الجهود التي تبذلها الشركة الوطنية سوناطراك، لا سيما في مجال البحث والتطوير، حيث تم تسجيل حوالي 30 براءة اختراع خلال ثلاث سنوات فقط، بالإضافة إلى إطلاق نحو 40 مشروعًا بحثيًا، يُجسّد أكثر من 70 ٪ منها في إطار شراكات وطنية ودولية، متطرّقا في السياق ذاته إلى الاتفاقيات المبرمة مع سبع جامعات جزائرية لإنشاء مختبرات بحثية مختلطة وتعزيز الربط بين الجامعة والصناعة، في أفق دعم الأمن الطاقوي الوطني والإفريقي، يضيف البيان.وفي الختام، جدّد وزير الدولة التزام الجزائر الثابت بدعم الدول الإفريقية في مجالات الاستكشاف، التكوين، التصنيع المحلي، ومشاركة خبراتها الطويلة التي تمتد لأكثر من ستين سنة، مؤكّدًا أن الابتكار والبحث العلمي يُمثلان ركيزة استراتيجية في رؤية الجزائر لتنمية القطاع الطاقوي وخدمة القارة الإفريقية، وفقا للبيان ذاته.

سجّلت ارتفاعا بـ 12 بالمائة في عدد الحاويات..موانئ الجزائر:

معالجة 31 مليون طن من البضائع..إلى غاية مارس

كشف الرئيس المدير العام لمجمع الخدمات المينائية "سيربور"، محمد كريم الدين حركاتي، أمس، أن الموانئ الجزائرية عالجت أزيد من 31 مليون طن من البضائع وأزيد من 484 ألف حاوية خلال الثلاثي الأول من سنة 2025، مسجلة ارتفاعا بنسبة 12 بالمائة في عدد الحاويات مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024.

وأوضح حركاتي، عبر أمواج الإذاعة الوطنية، أن عدد الحاويات المعالجة بلغ 483 ألف و983 وحدة، مقابل 429 ألف حاوية في الفترة ذاتها من العام الماضي.

وعن حصيلة سنة 2024، أشار إلى أنّ الموانئ عالجت أكثر من 130 مليون طن من البضائع، بزيادة قدرها 3 بالمائة مقارنة بعام 2023، الذي عرف معالجة 126 مليون طن، من بينها 65 مليون طن من السلع خارج المحروقات، منها 18 مليون طن موجهة للتصدير.

كما بلغ عدد الحاويات المعالجة في 2024 قرابة 1.8 مليون وحدة، بزيادة تفوق 15 بالمائة مقارنة بـ 1.5 مليون حاوية في 2023.

وفي سياق متصل، أكّد حركاتي أن كل الوسائل اللوجستية والتقنية قد سخرت لإنجاح عملية استيراد أضاحي العيد التي انطلقت السبت الفارط، من خلال تخصيص أروقة خضراء بالموانئ وتوفير أسطول من الشاحنات لنقل المواشي نحو مناطق الحجر الصحي، بالتنسيق مع الجمارك ومجمع "لوجيترانس".

وأشار إلى أنّ ميناء الجزائر استقبل سفينتين إلى غاية الآن، على أن تصل سفينة ثالثة نهاية الأسبوع الجاري، في إطار عملية استيراد مليون رأس غنم عبر تسعة موانئ.

وفيما يخص تطبيق تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بنظام العمل على مدار الساعة (24سا/24سا)، أكد المسؤول تنصيب خلية خاصة لمتابعة تنفيذ هذا النظام الذي يجري تطبيقه حاليا في ستة موانئ كمرحلة أولى، وهي الجزائر، جن جن، بجاية، عنابة، وهران ومستغانم، على أن يعمّم لاحقا.

كما أكّد أن الوزارة الوصية تعمل على تطوير منظومة تسيير الموانئ بهدف تحسين التنافسية وتقليص مدة بقاء البضائع والسفن، مشيرا إلى أن المجمع خصّص 29 مليار دينار لاقتناء تجهيزات حديثة تشمل رافعات قنطرية وعربات تحميل وأجهزة سكانير لتعزيز قدرات المعالجة بالموانئ.

وجّهوا صفعة للمضاربين بتحقيق مردودية عالية

فلاّحو مستغانم يكثّفون جني البطاطا

سجّلت ولاية مستغانم مردودية قياسية لمحصول البطاطس المبكرة والموسمية برسم السنة الفلاحية 2024-2025، حسبما أفادت به مصالح الولاية.

وأوضح المصدر، أنّ عملية جني محصول البطاطس الموسمية والمبكرة التي انطلقت نهاية مارس الماضي مستمرة مع تسجيل مردودية قياسية تجاوزت 400 قنطار في الهكتار لاسيما بالحقول والمستثمرات الفلاحية لهضبة بوقيرات.

وكثّف فلاّحو ومنتجو الولاية عمليات جني المحصول في أعقاب ما حدث في اليومين الماضيين، ومحاولة بعض المضاربين والمحرضين تثبيهم عن تموين الأسواق المحلية والجهوية بهذه المادة واسعة الاستهلاك بحجة انخفاض سعرها وتوفرها، يضيف المصدر ذاته.

وبلغت المساحة المجنية إلى غاية اليوم 2.300 هكتار، وهو ما يمثل ما نسبته 23 في المائة من المساحة الإجمالية المغروسة المقدرة بـ 10.012 هكتار، حسبما أبرزته المديرية الولائية للمصالح الفلاحية.

وتجاوزت الكميات التي تدفقت لمختلف الأسواق المحلية والجهوية بـ 25 ولاية 874 ألف قنطار، وسط توقّعات بأن يفوق المنتوج 3 مليون و200 ألف قنطار بنهاية حملة الجني في يونيو المقبل، يضيف المصدر ذاته.

ومن المنتظر أن تنطلق أيضا شهر ماي الداخل عملية جني البطاطس الموسمية الموجهة للتكثيف، والتي خصص لها هذا الموسم ما مساحته 114 هكتار لإنتاج ما يفوق 28 ألف قنطار من البذور التي ستغطي احتياجات الفلاحين في حملة الإنتاج المتأخرة.

وتموّن ولاية مستغانم التي يبلغ إنتاجها سنويا حوالي 4 ملايين قنطار من البطاطس الأسواق الوطنية والجهوية طوال العام، لاسيما خلال الثلاثي الثاني (من مارس إلى جوان) بفضل الحملة الموسمية والمبكرة والثلاثي الرابع (من أكتوبر إلى ديسمبر) برسم الحملة المتأخرة أو ما يعرف ببطاطس آخر الموسم، يضيف المصدر ذاته.

وكانت مصالح ولاية مستغانم قد أكّدت توقيف عدة أشخاص قاموا بتحريض الفلاحين والمنتجين ببلدية سيرات على عدم جني المحصول بهدف المضاربة، مع استخدام العنف وخطاب الكراهية.

الخبير الإقتصادي أحمد الحيدوسي لـ "الشعب":

الجزائر على الطريق الصّحيح نحو اقتصاد متنوّع

■ نجاعة إستراتيجية..نتائج ملموسة وتحسّن في مناخ الأعمال

أكّد الخبير الاقتصادي أحمد الحيدوسي، أنّ المؤشرات الإيجابية التي يسجّلها الاقتصاد الوطني تشكّل دليلا واضحا على نجاعة الاستراتيجية التي انتهجتها الدولة، والتي بدأت تعكس نتائجها بشكل ملموس، لاسيما من خلال التحسن في مناخ الأعمال والتطورات التي عرفتها مختلف القطاعات الحيوية، مثل رقمنة المعاملات التجارية وتعديل قانون الاستثمار.

خالدة بن تركي

قال أستاذ الإقتصاد لـ "الشعب"، إنّ الجزائر تمضي بخطى ثابتة نحو بناء اقتصاد متنوع، يقوم على تقليل التبعية لعائدات المحروقات وتعزيز قطاعات واعدة مثل الزراعة، والصناعة، والسياحة، والخدمات، وأشار إلى أنّ الإصلاحات الاقتصادية الجارية وتهيئة مناخ الأعمال تساهم بشكل كبير في جعل الجزائر بيئة أكثر جذبا للاستثمارات، سواء الأجنبية أو المحلية، من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية، وتحسين البنية التحتية، وتوفير الحوافز للمستثمرين، ممّا يعكس توجها استراتيجيا ومستقبل اقتصادي واعد.

وصرّح الخبير أنّ المؤشّرات الإيجابية التي يشهدها الاقتصاد الوطني تأتي في سياق الديناميكية المتسارعة والواضحة التي يعرفها قطاع الاستثمار، ما يعكس تحوّلا نوعيا في مناخ الأعمال، فمنذ إطلاق الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، تم تسجيل أكثر من 13.712 مشروعا استثماريا، وهو رقم لا يعبّر فقط عن تزايد الاهتمام بالاستثمار المحلي، بل يؤكد أيضا تحسن الإطار التنظيمي وتوفر الإرادة السياسية لدعم المبادرات الاقتصادية.

وأشار في هذا السياق، إلى أهمية الجهود المبذولة لتحسين بيئة الاستثمار، مبرزا أهمية هذا الجانب في أي نشاط اقتصادي، كما لفت إلى التحديث الذي طال قانون الاستثمار، والذي منحه قدرا أكبر من المرونة والليونة، بما ساهم في تعزيز جاذبيته للمستثمرين سواء المحليين أو الأجانب، وأضاف أن الدولة قد أطلقت، مجموعة من المشاريع الطموحة التي تعكس توجهها نحو دعم الاستثمار وتحفيز النمو الاقتصادي.

بالحديث عن الحوافز التي توفرها الدولة في مختلف القطاعات الاقتصادية، أكّد الخبير أنّ هذه المبادرات ترفع الديناميكية الاستثمارية، لاسيما في ما

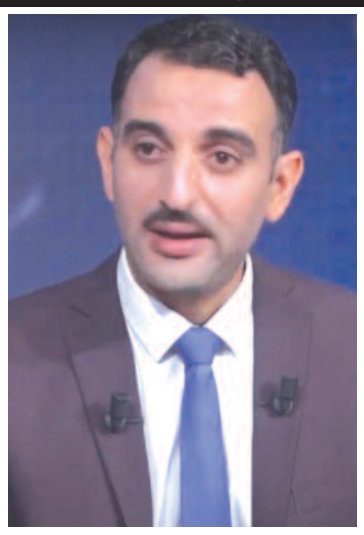

يتعلق بالمؤسسات الناشئة والمصغرة، كما دعا في هذا السياق القطاع الخاص إلى دعم هذه المؤسسات، نظرا للدور الأساسي الذي تلعبه في زيادة معدلات النمو الاقتصادي، إلى جانب مساهمتها الفعالة في تسويق منتجاته وتقديم حلول ابتكارية لمختلف الإشكاليات.

واستطرد حيدوسي قائلا بأنه ورغم ما تحقّق من تقدم ملحوظ في مسار التنمية والإصلاحات الاقتصادية، إلى أن التحدي الأكبر لا يزال قائما، ويتمثل في ضرورة الحفاظ على وتيرة النمو الحالية، بل والعمل على تسريعها بشكل أكبر، فالاستمرار على هذه الوتيرة يتطلب سياسات اقتصادية واستراتيجيات شاملة تضمن اتساع قاعدة المستفيدين من هذا النمو، ومن المهم أن يشمل هذا التقدم مختلف القطاعات الحيوية، بما في ذلك الصناعة، الزراعة، والخدمات، إلى جانب ضمان توزيعه العادل بين المناطق.

وأشار محدّثنا إلى أنّ الرسالة الأخيرة الصادرة عن البنك الدولي، التي جاءت محمّلة بإشارات إيجابية، تعكس التقدم الذي أحرزته الجزائر في مجال الإصلاحات الاقتصادية، لا سيما على مستوى ضبط التوازنات المالية وتعزيز مناخ الأعمال، غير أن هذا التقدير يوجب الاستمرار في تنفيذ الإصلاحات بوتيرة أسرع وأكثر شمولا، مع التركيز على الملفات الهيكلية العميقة التي لا تزال تراوح مكانها.

ويرى الخبير الاقتصادي أنّ الإصلاحات الجارية، رغم أهميتها، لم تصل إلى مستوى الطموحات الكبرى المعلنة في إطار مشروع التحول الاقتصادي الوطني، وأضاف أن الجزائر مطالبة أكثر من أي وقت مضى، بالخروج من دائرة الإجراءات الظرفية والانتقال إلى تبني سياسات اقتصادية طويلة الأمد، تقوم على تنويع مصادر الدخل، تحرير المبادرات، وتطوير قطاعات واعدة مثل الاقتصاد الرقمي والصناعات التحويلية والطاقة المتجددة.

وشدّد الحيدوسي على أنّ الجزائر تمتلك كافة المقومات التي تؤهلها لتصبح قوة اقتصادية إقليمية وإفريقية: "موارد طبيعية، العنصر البشري، والموقع الاستراتيجي" تحتاج فقط إلى إرادة قوية لتسريع الإصلاحات وضمان استقرارها، لبناء اقتصاد قادر على خلق ملايين مناصب الشغل، وتحقيق تموقع فعلي على السّاحتين الإقليمية والدولية.

لذا، يتّضح من خلال ما سبق أن الجزائر تسير في الاتجاه الصحيح نحو بناء اقتصاد قوي ومتنوع، فالإصلاحات التي قامت بها الدولة بدأت تعطي نتائج إيجابية، خاصة في تحسين مناخ الاستثمار ودعم القطاعات الحيوية، ورغم التحديات فإن الاستمرار في هذا النهج، مع تسريع وتيرة الإصلاحات وتوسيعها، سيساهم في تحقيق نمو اقتصادي.

استقبلت وفدا من شركة "سكوون" الصينية

باتنة.. دعم كامل لإقامة مصنع سيارات

تتواصل جهود السلطات العمومية بولاية باتنة في تعزيز جاذبية الولاية للاستثمار الأجنبي، حيث استقبل المسؤول الأول عن الولاية، محمد بن مالك، في خطوة واعدة لتعزيز الاستثمار وتوفير فرص العمل، وفدا رفيع المستوى يمثل شركة "سكوون" الصينية الرائدة في صناعة المركبات والسيارات، لبحث إنشاء مصنع للسيارات بالولاية.

باتنة: حمزة لموشي

ويأتي هذا اللقاء، بحسب ما أفادت مصالح الولاية باتنة، في أعقاب مباشرة الشركة الصينية إجراءات إنشاء مصنع لها في بلدية زانة البيضاء بولاية باتنة، وإبدائها رغبة قوية في الاستثمار في هذا المجال الواعد، خاصة بعد التسهيلات الكبيرة التي ستقدمها ولاية باتنة، ومن المقرر أن يبدأ المصنع نشاطه في مرحلته الأولى بتركيب المركبات النفعية ومركبات نقل الأشخاص وفق نظام تجميع الأجزاء المستوردة (SKD).

وفي سياق ذي صلة، أكدت ذات المصادر أن المشروع الطموح، يأتي استكمالا لسلسلة اللقاءات التي باشرت السلطات الولائية عقدها مع مختلف الأطراف الوطنية والأجنبية، الراغبة في الاستثمار في مجال صناعة السيارات والمركبات، حيث يتضمن خططًا لنقل التكنولوجيا وتكوين الكفاءات والموارد البشرية المحلية، بما يتماشى مع إستراتيجية الدولة الرامية إلى تطوير الصناعة المحلية واكتساب الخبرات.

وعلى صعيد التوظيف، من المنتظر أن يوفر المصنع الجديد حوالي 450 منصب شغل مباشر في مرحلته الابتدائية، مع توقعات بارتفاع هذا العدد تدريجيًا ليصل إلى 1300 منصب عمل عند الانتقال إلى مرحلة التركيب الكامل للمركبات وفق نظام تفكيك وتجميع الأجزاء (SKD).

وخلال اللقاء الذي جرى في جو إيجابي، بحضور مدراء قطاعات الصناعة، أملاك الدولة التشغيل والبناء والتعمير، أعرب والي الولاية عن دعمه الكامل لهذا المشروع الاستثماري الهام، مؤكدًا على الأهمية التي توليها السلطات المحلية لجذب الاستثمارات النوعية التي تساهم في خلق الثروة وتوفير فرص العمل لأبناء المنطقة.

وفي هذا الإطار، وجه الوالي محمد بن مالك تعليمات صارمة إلى مديري القطاعات المعنية، وعلى رأسها قطاعات الصناعة وأملاك الدولة والتعمير والتشغيل، بضرورة تقديم كافة أشكال المرافقة والتسهيلات اللازمة للمستثمر الصيني، والعمل بشكل وثيق على تذليل أي عقبات قد تعترض سير الإنجاز وتسريع وتيرته.

ويُعد هذا المشروع الاستثماري إضافة نوعية للنسيج الاقتصادي لولاية باتنة، ويعكس جاذبية المنطقة للاستثمارات الأجنبية، كما يمثل خطوة هامة نحو تطوير قطاع صناعة السيارات في ولاية باتنة تحديدا والجزائر عامة.

ويمثل هذا الاستثمار الصيني في قطاع صناعة السيارات بولاية باتنة، خطوة هامة نحو تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين الجزائر وجمهورية الصين الشعبية، كما يعكس الثقة المتزايدة التي توليها الشركات العالمية للسوق الجزائري وقدرته على استيعاب استثمارات نوعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتنويع مصادر الدخل الوطني وتوفير العملة الصعبة.

احتضنت أوّل مسابقة دكتوراه..

سعيدة.. رقمنة الجامعة أثبتت فعّاليتها

احتضنت جامعة سعيدة أول مسابقة دكتوراه في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، حيث شهدت هذه المسابقة إقبالا كبيرا من المترشحين الذين قدموا من مختلف ولايات الوطن، وذلك للتنافس على 6 مناصب أكاديمية، حيث بلغ عدد المترشحين 2771 طالبا.

سعيدة: ج. علي

وفي هذا السياق، أكد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأستاذ عبد الحميد بكري، أن تجربة رقمنة الكلية قد أثبتت فعاليتها ونجاعتها في تنظيم هذه المسابقة، وأضاف بأن جامعة سعيدة تعد من الجامعات الرائدة والسبّاقة في اعتماد الإجراءات التنظيمية الحديثة، خاصة في إطار مشاريع الدكتوراه. وأشار العميد إلى أن الرقمنة شملت كافة مراحل الترشح، حيث أصبح بإمكان الطالب التسجيل بطريقة إلكترونية مريحة، والحصول على معلومات دقيقة حول القاعة أو المدرج الذي سيجتاز فيه الامتحان، وهو ما ساهم في توفير ظروف تنظيمية متميزة وسلسة للطلبة.

كما نوّه الأستاذ بكري إلى أن جميع اللّجان المشرفة على المسابقة عملت في أجواء من الاحترافية والارتياح، مشيرا إلى وجود لجنة مختصة في إعداد واختيار الأسئلة، والتي بلغ عددها ما بين 700 و800 سؤال متنوّع يغطي مختلف محاور التخصّص، وذلك حرصا على الشفافية وتكافؤ الفرص.

وأكد في ختام تصريحه أن جميع الأساتذة المؤطرين مشهود لهم بالكفاءة، كما تم تسخير لجان حراسة مدربة لضمان سير الامتحان في أحسن الظروف. وأعرب عن أمله في أن تشكل هذه التجربة نموذجا يحتذى به في باقي المؤسسات الجامعية.

يعتمد مجانية الدخول عند افتتاحه

خنشلة.. المسبح الجواري بالمحمل جاهز جوان المقبل

تجاوزت أشغال مشروع انجاز مسبح جواري بمدينة المحمل شرق عاصمة الولاية خنشلة على مسافة 06 كيلومتر، 75 بالمائة على أمل احتمال تسليمه شهر جوان القادم لوضعه حيز الخدمة لفائدة شباب وأطفال بلدية المحمل والقرى والمداشر المجاورة لها خلال فصل الاستجمام.

خنشلة: اسكندر لحجازي

يندرج هذا المشروع في إطار برنامج صندوق التضامن والضمان التابع لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بعنوان الميزانية الممنوحة لقطاع الشباب والرياضة لولاية خنشلة تحت تسمية عملية دراسة انجاز متابعة وتجهيز مسابح جوارية لفائدة عدة بلديات.

وخصص لهذا المشروع مبلغ مالي محدد بـ 150 مليون دينار أي 15 مليار سنتيم نتج عنها إبرام صفقة تجاوز غلافها المالي 11 مليار دينار بعد إضافة ملحق انجاز للعملية مع العلم أن عملية الالتزامات والتسديدات جارية بشكل طبيعي في ظل توفر قروض الدفع.

ووفقا للبطاقة التقنية للمشروع فقد تم تحديد مدة انجازه بـ18 شهرا منذ منتصف سنة 2023 وإصدار الأمر بالإشغال، تخللتها فترة انقطاع لمدة شهرين لأسباب تقنية تتعلق بالأرضية علما وان موقع انجاز المشروع تم اختياره بالمخرج الغربي للمدينة قرب الملعب الجواري.

يذكر ن هذا المشروع حظي بداية الشهر الجاري بزيارة وزير الرياضة وليد صادي حيث وقف على سيرورة الأشغال ومدى تقدّمها وأعطى حينها تعليمات واضحة بضرورة اعتماد مجانية الدخول عند افتتاح هذا المسبح بما يساهم في توفير فضاءات رياضية ترفيهية لشباب وأطفال بلدية وقراها خاصة ونحن مقبلون على فصل الحرّ.

تحسبا لإنشاء وحدات الإنتاج لمشروع مركب الحديد والصلب

تومياات.. تطوير الأنشطة بالمنطقة الصناعية الجديدة

يجري تجسيد عديد العمليات والمشاريع لتطوير الأنشطة بالمنطقة الصناعية الجديدة "تومياات"(شمال بشار)، تحسبا لإنشاء وحدات الإنتاج المختلفة للمشروع العملاق مركب الحديد والصلب ببشار الذي تم إقراره في إطار تثمين منجم الحديد لغارا جبيلات (تندوف) بحسب علم مصالح الولاية.

ومن بين العمليات التي تم تجسيدها ربط المنطقة الجديدة بشبكات الطرقات الوطنية والمحلية من خلال إنجاز طريق على مسافة أكثر من واحد (1) كلم ومما يسمح بربطها بالطريق الوطني رقم 6أ ومنها بشبكة الطرقات لمنطقة جنوب-غرب وشمال البلاد، كما جرى تأكيده.

كما تبرز أيضا عملية أخرى تخص تهيئة هذه المنطقة التي تمتد على مساحة تفوق 1.477 هكتارا قابلة للتوسيع بتكلفة قدرت بـ 400 مليون دج، مثلما أشير إليه، وشرع أيضا في إنجاز منشأة طاقوية هامة (كهرباء وغاز) لتلبية الاحتياجات بخصوص الطاقة للمنطقة الصناعية "تومياات".

وتتمثل في خط عالي التوتر (220 كيلو فولت)، وآخر 30 كيلو فولت ومحطة محوّل كهربائي بطاقة إنتاج تعادل –60 –220 كيلوفولت إلى جانب مركز للتحويل بـ200–400، وهو في طريقه إلى الإنجاز على بعد 20 كلم من هذه المنطقة، كما جرى شرحه.

وسيتم تدعيم تلك المصادر للطاقة الكهربائية من خلال الشروع في إعداد دراسات لإنشاء محطة للتموين بالغاز الطبيعي بطاقة ضغط تقدر بـ 28 بار بالإضافة إلى وجود حاليا وبمحاذاة المنطقة الصناعية الجديدة شبكة لنقل الغاز بطاقة ضغط تقدر بـ20 و 70 بار، بحسب نفس المصدر.

ويعدّ توفر هذه البنى التحتية الطاقوية مكسبا لتطوير مختلف الأنشطة الصناعية في هذه المنطقة الصناعية الجديدة، سيما ما تعلّق بالمركب المستقبلي للحديد والصلب الذي استفاد أيضا من خط للسكة الحديدية لنقل خام الحديد من غارا جبيلات إلى مركب الحديد والصلب.

وعلاوة على ذلك ينتظر أن يتم استكمال إنجاز شبكة للبنى التحتية المائية مخصصة لتزويد المنطقة الصناعية بالمياه، حيث يشمل المشروع إنجاز وتجهيز حاليا عشرة (10) آبار بتكلفة مالية تفوق واحد (1) مليار دج، وستوفر تلك الآبار في مراحلها الأولية 15.000 متر مكعب من المياه يوميا، كما ذكرت من جهتها مديرية الري.

بالإضافة إلى الآبار، من المنتظر كذلك تزويد المنطقة انطلاقا من تحويلات حقلي تجميع المياه الألبيانية "بوسير" و«القطراني"، حيث يجري حاليا إنجاز قناة يبلغ طولها 63 كلم، لإيصال المياه الى محطة تصفية المياه المستعملة ببشار التي تبلغ طاقتها 510.000 متر مكعب من المياه المعالجة سنويا، بحسب ما جرى شرحه.

وسيتم تلبية احتياجات المنطقة الصناعية من المياه أيضا من خلال السد المستقبلي لـ "وادي لبيض" المزمع إنجازه شمال هذه المنطقة والذي ستبلغ قدرة التخزين به 20 مليون متر مكعب وفق مصالح مديرية الري.

تسارع إلى توطيد الأرض للاستثمار

عين الدفلى.. ربط 144 مستثمرة فلاحية بشبكة الكهرباء

استفادت 144 مستثمرة فلاحية بولاية عين الدفلى من الربط بشبكة الكهرباء في إطار برنامج إيصال قطاع الفلاحة بهذه الطاقة بحسب ما علم من المديرية المحلية للمصالح الفلاحية.

وأفاد نفس المصدر أن أشغال ربط 144 مستثمرة فلاحية بعين الدفلى بشبكة الكهرباء قد انتهت كليا من أصل 171 مستثمرة مبرمجة ضمن برنامج إيصال الكهرباء لقطاع الفلاحة الذي أطلقته السلطات العمومية سنة 2020، بحسب حصيلة مديرية المصالح الفلاحية وضعتها في 16 مارس الماضي.

وبدأت 106 مستثمرة فلاحية في تشغيل الكهرباء بعد ربطها بالشبكة، بحسب نفس المصدر الذي أشار إلى تخصيص مبلغ يفوق 420 مليون دج لأشغال ربط المستثمرات بالشبكة بخيوط كهربائية تمتد على مسافة 67 كلم.

وأضافت المصالح الفلاحية إلى أن أشغال ربط مزرعتين بشبكة الكهرباء هي على وشك الانطلاق بتكلفة تفوق 12 مليون دج، في حين انتهت الدراسات الخاصة بـ5 مستثمرات أخرى ستستفيد بدورها من نفس الخدمة. وسجلت نفس المصالح أن بحوزتها أكثر من 400 طلب للربط بالكهرباء الريفية على قائمة الانتظار.

في منافسة ولائية نظّمها قطاع التكوين المهني

الجلفة.. 12 مؤسسة تتسابق لتحقيق التميّز

انطلقت فعاليات التصفيات الولائية لأولمبياد المهن 2025 بالمعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني "المجاهد كوداش مهدي بن عمر" بالجلفة، حيث يتنافس 27 متنافسا يمثلون 12 مؤسسة تكوينية في 13 تخصصا مهنيا مختلفا، بهدف تحقيق التميز في المهارات التقنية والمهنية التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل.

الجلفة: موسى دباب

وأكد مدير التكوين والتعليم المهنيين بالولاية، عثمان عمر، أن هذه التظاهرة تهدف إلى الارتقاء بقطاع التكوين المهني وإبراز قدرات الشباب في مختلف الحرف والمهن، وتعزيز قيمة التكوين المهني والتقني في أعين المجتمع وصانعي القرار، والربط بين التعليم وسوق العمل وتعزيز الابتكار في التكوين، وتحفيز الشباب على التفوق والتميز في مجالات عملية تعتبر العمود الفقري للتنمية الاقتصادية، وخلق منصة عالمية للمقارنة والتحسين بين أنظمة التعليم المهني، إضافة إلى تحقيق جملة من الأهداف الإستراتيجية، من بينها تعزيز الصورة الإيجابية للتكوين المهني في المجتمع، وتشجيع الشباب على الانخراط في مختلف التخصصات التي تلبي احتياجات سوق العمل.

وأضاف المتحدث، أن هذا الأولمبياد يسعى إلى دفع المتكوّنين إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم التنافسية، بالنظر إلى البعد القاري والعالمي لهذه المسابقة، التي تعد منصة لاكتشاف الكفاءات الشابة التي ستمثل الجزائر في المحافل الدولية، فضلا عن كونه يمثل فرصة حقيقية للمتكونين لإبراز مهاراتهم والتنافس على أعلى المستويات.

كما يعد محطة هامة في مسار التكوين المهني بالولاية، وفرصة واعدة لتأكيد قدرة الشباب الجزائري على المنافسة والتميز في مختلف المجالات المهنية، بما يساهم في بناء جزائر الغد بسواعد وكفاءات وطنية.

وأشار مدير القطاع إلى أن هذه التظاهرة تتيح أيضا للمؤسسات الاقتصادية والشركات فرصة لاكتشاف المواهب واستقطاب الكفاءات، في سياق يتماشى مع سياسة الدولة في ترقية التشغيل المنتج وتكريس ثقافة الجودة والمردودية.

وسيتم تقييم ملفات المشاركين من قبل 36 لجنة تحكيم متخصصة، تضم مكونين ومهنيين ذوي خبرة، بهدف فرز أفضل الكفاءات على المستوى المحلي، استعدادا للتصفيات الوطنية والدولية.

تضمّ 12 تخصصا مهنيا من 14 مؤسسة تكوينية

النعامة.. 54 متنافسا بأولمبياد المهن

سيشارك 54 متنافسا ومتنافسة في التصفيات الولائية للأولمبياد الوطنية للمهن طبعة 2025 بقطاع التكوين المهني بولاية النعامة منهم 25 متربصا؛ و26 متخرجا والذين تقل أعمارهم عن 22 سنة في 12 تخصصا مهني يمثلون 14 مؤسسة تكوينية عبر كامل إقليم الولاية.

النعامة: محمد أمين سعيدي

التصفيات التي انطلقت بداية الأسبوع ستكون في شكل إنجاز مشروع مهني معين بكل تخصص مهني مفتوح على مستوى القطاع يخضع له كل المتنافسين بحسب التخصص، المشروع مُعد من لجنة التحكيم المشتركة بين ممثلي القطاع الاقتصادي، ومكوّني القطاع بحسب التخصّص، ليتم تقييم المترشحين بحسب درجة الاستحقاق، حيث سيتحصل أصحاب المراتب الثلاث الأولى لكل تخصّص على ميداليات ذهبية، فضية وبرونزية، ويتأهلون إلى التصفيات الجهوية بحسب مجدوب بن عبد الله رئيس مصلحة بمديرية التكوين والتعليم المهنيين بولاية النعامة.

وأضاف بن عبد الله أنه سيتم تنظيم معرض ولائي للتعريف بأهم التخصصات المبرمجة للمنافسة، كما سيتم تنظيم على هامش هذا الأسبوع تظاهرات ثقافية ورياضية ولائية بين متربصي المؤسسات التكوينية بالولاية من تنظيم الرابطة الولائية للرياضة للتكوين والتعليم المهنيين في كرة القدم، كرة اليد، الشطرنج، تنس الطاولة، الكرة الحديدية، أما النشاطات الثقافية تتمثل في عروض مسرحية، أمسيات شعرية، عرض أفلام وطنية، أمسيات موسيقية، وفق برنامج مضبوط من طرف الجمعيات الثقافية للمؤسسات التكوينية.

لتشجيعهم على مواصلة الإنتاج ورفع الغبن عنهم

تمنغست.. دعم الفلاّحين المتضرّرين من سوء الأحوال الجوّية

باشر المجلس الشعبي الولائي تمنغست، بحر الشهر الجاري بوضع الرتوشات الأخيرة، من أجل تقديم إعانات لعدد من ما وصفهم بصغار الفلاحين المتضررين جراء سوء الأحوال الجوية التي شهدتها الولاية الصائفة الماضية ما بين شهري (جويلية، أوت) 2024، في خطوة من المجلس لرفع الغبن عن هاته الفئة، وتشجيعهم على مواصلة نشاطهم و لما لا توسيعه قادم الأيام.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

العملية التي أعلن عن الشروع في تجسيدها، المجلس الشعبي الولائي لعاصمة الأهقار، رفقة القائمين على قطاع الفلاحة بالولاية، على غرار المصالح الفلاحية والأمين الولائي لإتحاد الفلاحين، ورئيس الغرفة الفلاحية وإطاراتها، جاءت بعد أن أطلقت هيئة الولاية المنتخبة المبادرة والموافقة على الإعانات الخاصة بالأضرار والمقدرة بـ8 ملايين دينار، من شأنها تحسين نشاط ما يزيد عن 217 فلاح من مختلف مناطق الولاية.

هاته الفئة يكشف البيان المعلن عنه من طرف المجلس، ستسفيد من عمليات تهيئة وترميم لمحيطاتها الفلاحية، موزعة ما بين 73 مستفيدا من عاصمة الأهقار، و 64 مستفيدا من بلدية أبلسة حوالي 100كلم عن مقر الولاية، و 31 مستفيدا من بلدية إن أمقل حوالي 130 كلم، 7 مستفيد من بلدية تاظروك 140 كلم شرق، و 42 مستفيدا من بلدية إدلس حوالي 200 كلم من عاصمة الولاية.

وكذا صيانة وتجهيز عدد من الآبار الفلاحية بهاته المناطق، بمجموعة من المضخات الكهربائية، لتحسين عملية سقي المحيطات ومنه العمل على رفع المحاصيل الزراعية بمختلف المحيطات، حيث توزعت عملية عبر مختلف ضواحي الولاية، 24 بئرا بعاصمة الأهقار، و20 ببلدية أبلسة، و 16 إن أمقل، و 12 إدلس، و8 بتاظروك.

المبادرة التي تدخل حيز الخدمة خلال الأيام القليلة القادمة، لاقت استحسان وتثمين من طرف الفلاحين ومختلف المواطنين، خاصة وأنها مسّت شريحة يعوّل عليها في المستقبل من أجل تزويد السوق المحلية بمختلف المنتجات الفلاحية، ومحاولة إحداث إكتفاء ذاتي للولاية من المحاصيل الزراعية المستوردة من الولايات المجاورة.

أولمبياد المهن بمشاركة أزيد من 230 متربصا

ببومرداس.. مشاريع مُبتكرة وتنافسية عالية

انطلقت بدار الثقافة رشيد ميموني بولاية بومرداس فعاليات التصفيات الولائية لاولمبياد المهن لسنة 2025 تحت شعار "انطلاق نحو التميز"، بإشراف مديرية التكوين والتعليم المهنيين ومشاركة أزيد من 230 متربصا متنافسا موزعين عبر 30 تخصصا تمثل 6 مجالات مهنية مدرجة ضمن المنافسة التي حددتها الجهات المنظمة لهذه التظاهرة المؤهلة للمنافسة الوطنية والدولية السنة المقبلة بالصين.

بومرداس: ز. كمال

أشرفت والي ولاية بومرداس على انطلاق فعاليات تظاهرة اولمبياد المهن لسنة 2025 بملعب جيلالي بونعامة وهذا باستعراض مختلف الوفود المشاركة في الدورة ممثلة لمراكز ومعاهد التكوين المهني والمتربصين الذين تم انتقاؤهم في الدورات التصفوية المحلية التي نظمت قبل أيام لتحديد الفائزين المؤهلين للدورة الولائية التي ستدوم الى غاية 24 أفريل الجاري بتقديم أهم المشاريع الابتكارية المتنافسة التي أبدع فيها الشباب المتربص وتشارك في تنشيط هذه الطبعة.

وقد شهدت التصفيات الولائية لأولمبياد المهن التي احتضنتها قاعة العروض لدار الثقافة مشاركة قياسية بأزيد من 230 متربص متنافس من أجل افتكاك المراتب الأولى المؤهلة للمناسبات القادمة خاصة منها التظاهرة الجهوية بالعاصمة، وهو ما جعل المنافسة قوّية بعروضها ومشاريعها المبتكرة وحتى المؤسسات الناشئة التي بادر إليها الشباب المتخرج الذين استفادوا من المرافقة من قبل أجهزة الدعم المحلية والتأطير الجيد خاصة بعد استحداث مراكز دعم وتنمية المقاولاتية بقطاع التكوين لاستقطاب واحتضان مثل هذه المبادرات التي تلقى مزيدا من القبول والأولوية بفضل امتيازات قانون الاستثمار والمقاول الذاتي.

هذا، وستشرف لجنة التقييم التابعة لقطاع التكوين المهني المشكلة من قبل أساتذة مختصين على انتقاء الأعمال المهنية المتميزة في التظاهرة الاقصائية لتحديد قائمة المشاريع المبتكرة المؤهلة لتتشيط الدورة الجهوية وتمثيل الولاية أحسن تمثيل خاصة في ظل المشاركة الكبيرة والمتميزة للمتربصين وأصحاب المؤسسات الناشئة الرائدة في عدّة تخصصات علمية وتكنولوجية وباقي المجالات والحرف اليدوية الأخرى التي ضبطتها اللجنة المنظمة يمثلون مراكز ومعاهد وطنية عبر ولايات الوطن.

للإشارة، فإن التصفيات الولائية لاولمبياد المهن التي احتضنتها ولاية بومرداس ستكون متبوعة بتصفيات جهوية بالعاصمة مبرمجة خلال شهر سبتمبر القادم تليها التظاهرة المنافسة الوطنية شهر نوفمبر بولاية وهران، حيث سيتم عبرها تحديد قائمة المتربصين الفائزين الذين سيمثلون الجزائر السنة المقبلة في الاولمبياد القارية أو الافريقية ولأوّل مرة بزامبيا ثم الاولمبياد الدولية بمدينة شنغهاي الصينية، وهي فرصة كبيرة لممثلي الجزائر من أجل إبراز مهاراتهم التنافسية وقدراتهم الإبداعية في مجال الاختصاص والمشاريع المبتكرة وأيضا تقديم صورة عن حجم التطوّر الذي يشهده قطاع التكوين المهني ببلادنا الذي أضحى مصدرا لاكتشاف المواهب ودعم المؤسسات الوطنية والوحدات الصناعية والاقتصادية بيد عاملة مؤهلة.

ترفع شعار تحدي الإبداع والمهارة..

سعيدة.. انطلاق فعّاليات أولمبياد المهن

انطلقت فعاليات أولمبياد المهن 2025 في أجواء حماسية بفضاء الحديقة المقابلة لمصلحة الاستعجالات الطبية الجراحية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية أحمد مدغري، شهدت التظاهرة تنظيم مجموعة متنوّعة من الورشات التفاعلية، والعروض التطبيقية، والنشاطات الفنية والتقنية التي تسلط الضوء على إبداعات الشباب في مختلف مجالات التكوين والتعليم المهني.

سعيدة: ج. علي

يعدّ هذا الأولمبياد منصة تنافسية تهدف إلى تعزيز مهارات الشباب وتطوير كفاءاتهم العملية، وذلك في إطار تشجيع روح المبادرة والإبداع في قطاع التكوين والتعليم المهنيين،

ويتنافس في الدورة الحالية 57 مشاركا يمثلون عدة مؤسسات تكوينية، ضمن 20 تخصصا متنوّعا، من بينها تخصصات واعدة في مجال الإبداع الرقمي، التصميم، الميكانيك، التلحيم، التجميل، الفندقة، وصيانة الشبكات والأنظمة المعلوماتية.

ويمتد البرنامج الرسمي للمنافسات الولائية من 20 إلى 24 أفريل 2025، على أن تنظم المسابقة الجهوية خلال شهر سبتمبر المقبل. أما النهائيات الوطنية فستقام يوم 03 نوفمبر 2025 بمدينة وهران، بمشاركة النخبة المتأهلة. وتهدف هذه التظاهرة ليس فقط إلى تنمية روح التنافس بين المتكونين، بل أيضا إلى إبراز دور المهن والحرف في بناء اقتصاد وطني قائم على الابتكار والمهارة، كما تعتبر فرصة ثمينة للمكونين والمتكونين لتبادل التجارب، واكتشاف المواهب، وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات التكوينية.

وتميزت الفعاليات بانفتاحها على الجمهور المحلي، حيث استقطبت الزوار من مختلف الأعمار، كما حظيت بتغطية إعلامية واسعة، مما ساهم في تسليط الضوء على أهمية التكوين المهني كمحرك للتنمية ورافد من روافد سوق الشغل.

تحرص على تحسين مناخ الاستثمار ومرافقة المستثمرين

ببرج بوعريريج.. 18 رخصة جديدة لانجاز وحدات صناعية إنتاجية

أعطت اللجنة المكلفة بالاستثمار ببرج بوعريريج مؤخرا، الموافقة على 18 ملفا ومشروعا استثماريا جديدا على مستوى الشبّاك الوحيد لولاية برج بوعريريج، مرتبطة بالصناعات الإنتاجية في عدد من المجالات، تندرج بحسب القائمين على القطاع في سياق الجهود المحلية الرامية إلى تحسين مناخ الأعمال وجعلها بيئة جاذبة للاستثمار.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

ووفقا لما ورد في بيان مصالح ديوان ولاية برج بوعريريج، فإن الخطوة تأتي في سياق تجسيد الأهداف المسطرة من طرف السلطات العليا في البلاد الرامية إلى تعزيز مكانة الولاية محليا في قطاع الاستثمار، لاسيما من حيث رفع العراقيل وجعل المنطقة بيئة جاذبة للاستثمار وقبلة للمستثمرين ورجال الأعمال، بما يساهم في بعث النشاط الاقتصادي الوطني، ويتناغم مع تلك الجهود والأهداف المسطرة من طرف السلطات العليا في هذا القطاع، بإدخال أزيد من 20 ألف وحدة صناعية حيز الاستغلال على المستوى الوطني، باعتباره أحد أبرز الطموحات التي تشتغل عليها الدولة اليوم.

وبحسب ذات البيان، فإن المشاريع التي حظيت بالموافقة من طرف لجنة الاستثمار بولاية برج بوعريريج على مستوى الشباك الوحيد، تتعلق بـ18 مشروعا استثماريا مرتبطة بشعب وتخصصات صناعية متنوعة، تشمل قطاع الإلكترونيك وإنتاج الأجهزة الكهرومنزلية، وقطاع النسيج، تحويل البلاستيك، خدمات التغليف، العطور ومواد التجميل، صناعة الأحذية، صناعة العتاد الصناعي والحراري للحريق وعتاد إزالة الغاز في الأنابيب، وغيرها من الصناعات المرتبطة بصناعة الأجهزة الكهربائية المختلفة، بما يساهم في تعزيز مكانة المنطقة من حيث النسيج الاقتصادي والصناعي، ويساهم في خلق مناصب شغل جديدة.

كما تطرق البيان إلى تلك الجهود والتسهيلات الممنوحة من أجل تمكين مختلف المتعاملين الاقتصاديين من تجسيد مشاريعهم في أحسن الظروف الممكنة، خاصة ما تعلق بعقود التراخيص وعقود التعمير، التي تتم على مستوى الشباك الوحيد للولاية لمديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء الموجودة، حيث حظيت جميع طلبات الرخص المعروضة على مستوى الشبّاك الوحيد ببرج بوعريريج، بالموافقة وهو ما يعكس بحسب ما ورد في البيان التزام السلطات المحلية وجهودها في خلق مناخ مواتي للاستثمار.

واختتم البيان بالإشارة إلى تلك المشاريع الاستثمارية الثلاثة، التي حظيت بالموافقة المبدئية، من خلال استفادة أصحابها من العقار الاقتصادي في إطار المقاربة الجديدة التي جاء بها القانون رقم 23–17 المؤرخ في 17 نوفمبر 2023، الذي يحدّد شروط وكيفيات منح العقار الاقتصادي التابع للأملاك الخاصة للدولة والموجه لإنجاز مشاريع استثمارية وذلك عبر المنصة الرقمية للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، ما يبرز التزام الدولة بتوفير الأوعية العقارية اللازمة للمستثمرين الجادين بطرق شفافة ورقمية بحسب ذات البيان.

توقفّت الأشغال بها لسنوات عديدة..

سيدي بلعباس.. مشاريع السّكنات المعطلة تستعيد النشاط

انطلقت الأشغال على مستوى خمس ورشات بناء لصيغتي السكن الاجتماعي التساهمي والسكن الترقوي المدعم1، اسندت إلى ديوان الترقية والتسيير العقاري والوكالة العقارية الولائية.

سيدي بلعباس: نسرين.ب

ويتعلق الأمر بمشروع 78 سكنا اجتماعيا تساهميا الكائن بالطريق الازدواجي الشمالي، والذي يقوم ديوان الترقية والتسيير العقاري، بأشغاله بعد توقف دام لـ15 سنة، وتسير أشغال مشروع 59 مسكنا تساهميا الكائن بشارع الألفية بحي سيدي الجيلالي حيث أوكلت الورشة الى الوكالة الولائية للتسيير العقاري وكذلك الوضع بالنسبة لمشروع 40 سكنا ترقويا مدعما 1 بحي عبد القادر بومليك، وكذا مشروعي 85 مسكنا و50 مسكنا بحي الجزيرة الذين أسندت أشغال انجازهما لديوان الترقية والتسيير العقاري.

ومن جهته، وقف الأمين العام للولاية على سير أشغال مشروعي 80 سكنا ترقويا مدعما 1 و 15 سكنا ترقويا مدعما 2 السكنية ببلدية سفيزف، وأيضا اشرف على وضع حجر الأساس لمشروع 40 سكنا ترقويا مدعما2 ببلدية بن باديس، حيث استمع إلى عرض حول وضعية المشاريع بها.

ويبقى أمل المكتتبين بهذه المشاريع السكنية الحصول على مفاتيح شققهم بعد سنوات من الانتظار بعد أن أخلي المرقون العقاريون بالتزاماتهم وخرقوا بنود العقود الممضاة من طرفهم، وتوقيف الأشغال، بينما دفع المستفيدون الحصص المالية دون الحصول على العقود على التصميم. ومنهم من تحايل على زبائنه للنصب عليهم حيث باع الشقة الواحدة لأكثر من مستفيد، ومنهم من يقبع وراء أسوار السجن.

هذا وقد وجهت السلطات الولائية تعليمات للمرقين العقاريين بضرورة التعجيل في تسليم الأشغال واحترام المقاييس المعمول بها للاستجابة الى المواطنين والقضاء على معاناتهم.

طبّق سياسة النّهب والسّلب وفرض الفقر على الجزائريّين

هذه آثار ومخلّفات الاستعمار الفرنسي

الدكتور ناصر بوقرو
جامعة يحي فارس – المدية

الحلقة الثانية

ساهم اليهود في مأساة الجزائريين، حيث استغلوا كل الفرص لأجل الربح السريع، وهو ما أوضحه أحد الأوروبيين بوهران في رسالة إلى نابليون الثالث يوم 15 ماي 1865م قائلا: "وأحيط جلالتكم علما بأن الشعب الأهلي لعمالة وهران يدفع لصالح اليهود مبلغا يساوي أربعة أضعاف ما يدفعونه لفرنسا بعنوان الضرائب"، بالإضافة إلى ذلك، استغل اليهود المجاعة بين عامي 1868–1869م لتنمية ثرواتهم عن طريق أرباح القروض التي كانوا يقدمونها للمنكوبين بفوائد وأرباح عالية تتراوح ما بين أربعين إلى مائة في المائة لمدة شهرين أو ثلاث فقط في العام، مما جعل كثيرا من الجزائريين يفقدون أملاكهم ويتحولون إلى خماسة.

اعتمد المستوطنون على الأهالي الجزائريين كيد عاملة رخيصة في كل المجالات، حيث كانت تستغل بطريقة لا إنسانية إلى درجة أن الفلاح كان يشتغل طوال اليوم بمقابل زهيد، حتى في أوقات الأزمة بما فيها المجاعة فضلا على أن الكثير منهم كانوا يشتغلون دون مقابل، وذلك بشهادة نواب من البرلمان الفرنسي.

استمرت إدارة الاحتلال في تضييقها على الجزائريين جميعا، فلم تتغير الضرائب، بل إن الحكومة بالجزائر أقامت إجراءات استثنائية إدارية متمثلة في "المجلس الحربي" لمتابعة الوضع واعتبرت كل متسوّل وباحث عن الطعام مجرما.

رغم ما عاشته الجزائر من أزمات كالقحط والمجاعات والجفاف ونقص المحصول خاصة في ستينيات القرن التاسع عشر، إلا أن سلطات الاحتلال لم تتعامل مع الوضع بالشكل المطلوب، فالضرائب بقيت على حالها، بل شهدت تزايدا في بعض الأحيان، لتزيد من معاناة الأهالي.

الهجرة والتهجير

منذ أن احتلت الجزائر، عمدت فرنسا إلى استراتيجية سياسية استيطانية حيث عملت على إفراغها من سكانها الأصليين، وملئها بالدخلاء الأوروبيين. وما كان قانون مصادرة أراضي الأهالي وثرواتهم وتمليكها للمعمرين إلا جزءا يسير من سياسة التهجير القسري التي جعلتهم يعيشون في فقر وبؤس شدد.

هذا ما لم يتطرق إليه كثير من المؤرخين الفرنسيين الذين أرخّوا للهجرة الجزائرية، فهم لم يذكروا السبب الحقيقي وراء هذه الهجرة.

وهذا أكبر دليل بالنسبة إلينا على محاولة تحقيق السياسة الاستعمارية الاستيطانية، حيث تبنّاها الجنرال بيجو رافعا شعار "السيف والمحراث".. السيف لقتل الجزائريين، والأراضي للمعمرين، حتى تكون وضعا في الجزائر شبيها بوضعية السكان الأصليين في جنوب إفريقيا.

فرنسا كانت تدرك أهمية تواجد المستوطنين المدنيين الفرنسيين والأوروبيين في الجزائر، وأنهم هم من سيدعمون الاحتلال، وذلك من خلال استلاب الأراضي الزراعية من أصحابها الشرعيين وتسليمها للأوروبيين، وبالتالي، تصبح إقامة هؤلاء في الجزائر على حساب الجزائريين، وهو الأمر الذي يجعل من الاقتصاد الجزائري اقتصادا استعماريا، يخدم مصالح الاحتلال، فالإدارة الاستعمارية لا تشير إلى هذه النقطة ولا إلى الإهمال الذي حل بالأهالي، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدلّ على ارتباط عناصر السياسات الفرنسية في الجزائر ببعضها البعض، وحاجة الاستيطان إلى المزيد من الأراضي تحت أساليب قهرية جاءت في شكل مراسيم وقوانين وأوامر مصطنعة، وهذا ما أكده الجنرال بيجو الذي اشتهر بالعنف أمام النواب عام 1840م حين قال: "عليكم بإسكان المستوطنين حيث يوجد الماء العذب والأرض الخصبة دون الاهتمام لمن تعود هذه الأراضي".

وفقا لذلك، قامت السلطات الفرنسية بتطبيق سياسة الضرائب لإثقال كاهل الجزائريين، وإرغامهم على تلبية متطلبات المشروع الاستعماري في الجزائر، مع العلم أنها لم تكن مدروسة وفق مقدرة الفرد الجزائري المالية والمادية.

غير أن الحرب العالمية الثانية جعلت الهجرة الجزائرية تأخذ منحى سياسيا، وذلك بسبب المواقف البطولية التي قام بها أبناء الجزائر مع فرنسا ودورهم الفعّال في تحريرها من الاحتلال النازي، حيث قامت هذه الأخيرة بإلغاء جميع القوانين التي تعيق هجرة الجزائريين إلى أراضيها. إلا أن هجرة الجزائريين بقيت – نظريا – تحت قيود الإدارة والضغوطات الاستعمارية إلى غاية صدور قانون 22 سبتمبر 1947م الذي نص على حرية التنقل وساوى بين جميع المواطنين الفرنسيين، هذا ما أدى إلى هجرة كبيرة إلى فرنسا، ولقد كان لهذا القرار هدفا اقتصاديا حتى يتسنى للاقتصاد الفرنسي أن يستفيد من اليد العاملة الجزائرية وإعادة بناء ما خربته الحرب.

لقد ظهرت بعد الحرب ظاهرة جديدة تمثلت في هجرة العائلات، ولكن الأمر لم يتعلق بهجرة نهائية، فحركات الذهاب والإياب، كانت دائما خلال هذه الفترة مراقبة.

نتج عن هذه السياسة فتح باب الهجرة، حيث التحق عدد كبير من الجزائريين وقد بلغ عددهم عام 1947م حوالي 67000 عامل، تظهر أهمية هذه الأرقام إذا قمنا بمقارنة هذه الحقائق بالعدد الذي عاد في تلك السنة إلى الجزائر، حوالي 22300 عامل في نفس السنة، وبذلك يكون عدد الذين بقوا بفرنسا حوالي 45 ألف، وهو أكبر عدد للمهاجرين الذين استقروا في فرنسا خلال سنة واحدة.

في سنة 1948م، بدأ الضغط السكاني يظهر – بحسب عمار بوحوش – وأصبح واضحا، حيث فاق عدد المهاجرين عدد العائدين بما لا يقل عن 265 ألف عامل، وكان السبب في تضاعف العدد هو انعدام المشاريع الصناعية بالجزائر وانتشار الأمية، ولهذا السبب تحتم على عدد كبير من الجزائريين البحث عن وسائل العيش في مكان آخر، ونتيجة لتزايد عدد الشبان الذين يلاقون صعوبات سياسية واقتصادية في كل الميادين، وما يتاح لهم من الفرص لتحسين مستواهم الاجتماعي والمادي، حيث بدأت العناصر الوطنية بالتفكير جدّيا في المأزق الذي آلت إليه حال الجزائريين، وقد خرج بعض الشبان الواعيين بأفكار حول مصير الشعب، على أن الهجرة إلى فرنسا سوف تدعم اقتصادها، وبالتالي تمدد فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

كان هناك جانبا آخر من العمال الذين كانت رغبتهم كبيرة في الحصول على وظائف تكفل لهم ولعائلاتهم العيش، ثم جاءت الأيام لتثبت أن هذه الطبقة الأخيرة، هي التي تحمّلت العبء الكبير في تمويل الثورة، لأنها كانت في وضعية حسنة من الناحية المادية وكان بإمكانها دفع التبرعات والاشتراكات لتدعيم الكفاح الثوري، وفي عام 1949م أصبحت الزيادة في الهجرة تنمو بشكل متوازي للزيادة المطردة في السكان، ولم ينقص عدد المهاجرين عن 83 ألف، إلا بعد اندلاع الثورة الجزائرية.

هذا لم يمنع من تزايد عدد الجزائريين العائدين من فرنسا إلى الوطن الأم، وكثير منهم التحقوا بصفوف الثورة، فقد لاحظنا من خلال الاحصائيات أنه في بعض السنوات يكاد عدد الجزائريين المهاجرين إلى فرنسا، يساوي عدد العائدين منها إلى أرض الوطن، ففي سنة 1954م كان عددهم يفوق 200 ألف نسمة أما في عام 1956م هاجر إلى فرنسا 85640 شخصا وعاد في نفس الوقت إلى الجزائر 81874.. وطيلة سنوات الحرب تقريبا، يكاد عدد المهاجرين يساوي عدد العائدين، لكن انخفضت في السنوات الخمسة، ولم يتجاوز عدد المهاجرين 93088 في أي سنة من 1956م إلى 1960م لأن هذه السنوات الحاسمة في تاريخ الثورة التي كانت الطبقة الكادحة من العمال والفلاحين محركها الرئيسي الذي زوّدها بالطاقة الأساسية لمواجهة قوّات الاحتلال الفرنسي، ولكن عددهم بدأ يرتفع عندما أوشكت حرب التحرير الجزائرية على الانتهاء، وفي الحقيقة جاءت هذه الزيادة برغبة من الرئيس ديغول في إجراء محادثات سياسية مع قادة جبهة التحرير وإنهاء الحرب.. لقد كانت هذه السياسة تعني بالنسبة لعدد كبير من الجزائريين المتعاونين مع الإدارة الفرنسية اعتراف فرنسا بالأمر الواقع الذي يتمثل في إنهاء سيطرتها والاعتراف بحق الجزائريين في تسيير شؤونهم بأنفسهم، وبما أن العناصر الموالية لفرنسا قد ربطت مصيرها بوجود الإدارة الفرنسية في البلاد، فإن عددا منهم قرروا الهجرة إلى فرنسا في سنتي 1961م و 1962م. لذلك نجدها قلت خلال الجزء الثاني من الخمسينيات ولم يتجاوز عدد المتوجهين إلى فرنسا 100 ألف في أي سنة، وذلك نظرا لكون كثير من الشبان قد ربطوا مستقبلهم بمصير الثورة في البلاد إلا أن عددهم بدأ في تزايد مستمر وقد تجاوز 122 ألف نسمة قبل التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962م.

التعذيب.. القتل والنفي

كان مصير من يبقى في الجزائر تحت حكم سلطات الاحتلال، إما الاستعباد من طرف المعمّرين أو المطاردة إلى أعالي الجبال والمناطق البعيدة والمعزولة. وكان مصير المتشبثين بأرضهم إما القتل أو النفي، وكل ذلك من أجل إفراغ الأرض من أهلها ومن ثم إعمارها بالمستوطنين الأوروبيين. فالتهديد والتعذيب والطرد والقتل كلها وسائل مباحة ومتاحة للمحتل للقضاء على الأهالي المسلمين. أما عدد المبعدين الجزائريين عن أرضهم فهو 3 ملايين بحسب السلطات الجزائرية، وتمركز 2 مليون شخص وسط البلاد في المحتشدات إلى غاية 1962م. حيث استخدمت تلك الأساليب في الجزائر، وقد اشتملت على ما يلي:

التعذيب الممنهج وحتى ضد المدنيين، ونظام مراقبة للأحياء والضواحي (وضع أربعة مراقبين على كل حي)، والعمليات غير الشرعية من الإعدامات والاختفاءات القسرية التي عرفت فيما بعد باسم "رحلات الموت".

وثّقت تلك الأساليب لتصبح قواعدا لاستراتيجيات مكافحة التمرّد، وذلك في الكتاب الذي ألّفه الكولونيل روجير ترينكيير (Roger Trinquier) سنة 1961م والذي أطلق عليه اسم "الحرب الحديثة: مكافحة التمرّد من وجهة نظر فرنسية"، وهو أحد المراجع في مجالي الحروب المضادة للثورات" والحروب النفسية.

وبالرغم من أن استخدام جمهورية فرنسا للتعذيب أصبح معروفا بشكل سريع حتى أن المعارضة اليسارية في فرنسا عارضته، إلا أن الدولة نفت باستمرار أنها توظف التعذيب في الحرب، كما منعت الرقابة في فرنسا أكثر من 250 كاتبا وصحفيا وفيلما في فرنسا متروبوليتان فقط من تناول تلك القضية، ومنعت كذلك 586 وسيلة إعلامية جزائرية تناولت الموضوع.

كان التعذيب يجري بأوامر من الحكومة الفرنسية، وهذا ما أكده الجنرال المتقاعد بول أوساريس.. جاءت تلك الاعترافات بعد الشهادة التي قدمتها الناشطة السابقة في جيش التحرير الوطني لويزة إغيل أحريز التي عذبتها القوات الفرنسية آنذاك. ونشرت شهادتها بتاريخ 20 جويلية 2000م في صحيفة لومند، وصرحت لويزة أنها تعرضت للتعذيب لمدة ثلاثة أشهر وذكرت أن المسؤول عن ذلك هو الجنرال ماسو باعتباره قائد القوات الفرنسية المسلحة حينها. واستغل ماسو تلك الفرصة ليعلن عن ندمه عن عمليات التعذيب التي كان من الممكن تجنبها.

اعترف الجنرال بول أوساريس في كتابه خدمات خاصة، الجزائر (1957–1955م) الصادر عام 2001م، أنه اشترك في عمليات التعذيب والإعدام غير الشرعية بأوامر مباشرة من الجنرال ماسو. كما صرح أوساريس أن التعذيب جاء بأوامر مباشرة من حكومة الرئيس غاي موليه لمواجهة ما سماه بـ«إرهاب الجبهة الوطنية".

آثار السياسة الاستدمارية على المجتمع

كانت لسياسة الاحتلال الفرنسي الممنهجة والمدروسة في الجزائر آثارا سلبية مدمرة مادية ونفسية على كل أفراد المجتمع الجزائري، حيث أدخلته في متاهات الفقر والمجاعات والهجرة، الكثير من الأهالي من فقد حياته وأملاكه وتعرضت عائلاتهم للطرد والنفي، بعد أن استولى المعمرون على أراضيهم الخصبة، وأصبحوا خدما خماسين لدى المعمرين في تلك الأراضي نفسها.

بفعل تلك السياسة الاستدمارية انخفض مستوى المعيشة للفرد الجزائري فلم يعد قادراً على ضمان قوته اليومي، وتدهورت أحواله الصحية نتيجة تفشي الأمراض والأوبئة وسوء التغذية، وتدهور وتدني المستوى التعليمي لدى الجزائريين.

إن كثيرا مما حدث في فترات ما بعد الاستقلال كان نتيجة حتمية للسياسة التي انتهجها الاحتلال الفرنسي في حق الأهالي الجزائريين، حيث مسّت جميع الجوانب، خاصة السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

الاتحادية الجزائرية للتجذيف والكانوي كاياك

30 جذّافا يحضّرون للاستحقاقات المقبلة

انطلق العمل الجاد بالنسبة للمديرية الفنية للاتحادية الجزائرية للتجذيف والكانوي كاياك الذي يدخل ضمن البرنامج الخاص بالعهدة الأولمبية الحالية 2024 - 2028، من خلال التركيز على التكوين الذي يعتبر أهم نقطة للنجاح في تحقيق الأهداف المسطرة مستقبلا، للحفاظ على المكانة التي وصل إليها التجذيف الجزائري عالميا وأولمبيا وكذا إفريقيا، والسعي لبلوغ أفضل المراكز.

نبيلة بوقرين

البداية كانت من خلال التربص الانتقائي الذي احتضنته القاعدة المائية لسد بني هارون بميلة، والذي عرف مشاركة أكثر من 100 جذاف وجذافة في اختصاص الفردي في منتصف شهر أفريل 2025، والذي أشرف عليه المدربون الوطنيون والقائمون على المديرية الفنية للاتحادية حيث تمّ وضع كل الترتيبات لإنجاح الموعد، وبالفعل كانت النتائج جد إيجابية، حيث سمحت للمدربين بمعاينة مستوى المشاركين في الحدث، وبعدها تمّ انتقاء قائمة تتكون من 30 رياضيا للتحضير للاستحقاقات الدولية القادمة.

دخل المنتخب الوطني للتجذيف في تربص تحضيري مباشرة بعد انتقاء القائمة التي تتكون من 30 رياضيا (ذكور وإناث)، وكان ذلك على مستوى سد الدويرة بالعاصمة ويمتد من 21 أفريل إلى 1 ماي 2025، ويشمل كل الفئات العمرية أكابر، أواسط وأصاغر تحت إشراف المدرب الوطني رياض قاريدي ومساعده كمال أيت داود. وحسب مصدر من الاتحادية، فإنّ العمل يرتكز على الجانب البدني ومهارات السرعة في استخدام القوارب لتحسين المستوى أكثر، وتصحيح الأخطاء لتفاديها في المنافسات الرسمية.

يأتي ذلك للاستعداد للبطولة الأفريقية المدرسية في طبعتها الأولى التي ستكون بالجزائر صيف 2025، إضافة للعمل لتحضير العناصر التي سيعول عليها في الألعاب الأولمبية بالإضافة إلى تعادلها في ذهاب نصف نهائي مسابقة الكأس مطلع الشهر الجاري.

وأكد سيموني إزنياغي مدرب انتر ميلانو أن مواجهة ميلانو ستكون صعبة للغاية، لكنه أبدى ثقته في قدرة انتر على تحقيق الفوز والتأهل للنهائي، في المقابل، يسعى اي سي ميلانو لتحقيق الفوز ومواصلة عروضه القوية أمام إنتر ميلانو هذا الموسم، حيث يعتبر ميلانو واحدا من أربعة فرق فقط تغلبت على إنتر هذا الموسم إلى جانب فيورنتينا وجوفنتوس وبولونيا.

من جانبه، أعرب سيرجيو كونسيساو مدرب اي سي ميلانو عن تطلعه للفوز، حيث قال: "منذ وصولي لقيادة الفريق نجحت في تحقيق الفوز بكأس السوبر، لكني رغم ذلك تعرضت للضغط، إلا أن كرة القدم علمتني الكثير طوال السنوات الماضية، وأعتبر الضغط دافعا لي لتحقيق المزيد من النجاحات".

من جهته أكد الناخب الوطني في تصريح له للصفحة الرسمية للاتحادية، أنّ الأمور تسير في الطريق الصحيح بعد الانتهاء من التربص الانتقائي في قوله "هدفنا الأساسي هو تكوين منتخب تنافسي قادر على رفع الراية الوطنية عاليا في المحافل الدولية الكبرى، وسنعتمد في ذلك على معيار الأداء والانضباط خلال هذا التربص، حيث سنركز على تجسيد البرنامج المسطر حتى تكون النتائج مشرفة في المواعيد الدولية القادمة سواء على المدى القريب أو البعيد".

البطولة الإفريقية المدرسية لكرة القدم 2025

يواجه المنتخب الجزائري لكرة القدم لأقل من 15 سنة نظيره الغاني، «البلد المنظم»، في مباراة الجولة الأولى عن المجموعة الأولى، لمنافسات البطولة الإفريقية لكرة القدم المدرسية 2025 المقررة ما بين 23 و26 أفريل الجاري بأكرا (غانا)، حسب البرنامج الذي تم الكشف عنه.

وتجرى هذه المواجهة اليوم 23 أفريل ابتداء من (11.00 بالتوقيت الجزائري)، ولحساب الجولة الثانية، يلتقي شبان "الخضر" بالمنتخب الأوغندي، الخميس 24 أفريل بداية من (10.00)، قبل مواجهة منتخب جنوب إفريقيا في نفس اليوم على الساعة (12.00).

ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني الى الدور نصف النهائي من هذه المنافسة. وسيقام الدور نصف النهائي يوم الجمعة 25 أفريل، على أن تلعب المباراة الترتيبية يوم السبت 26 أفريل بداية من الساعة (11:00)، ثم المباراة النهائية في نفس اليوم على الساعة (14:30).

برنامج مباريات المنتخب الوطني المدرسي (بتوقيت الجزائر) :

الجولة الأولى:

- الأربعاء 23 أفريل 2025: غانا – الجزائر (الساعة 11:00 سا)

الجولة الثانية:

- الخميس 24 أفريل 2025: الجزائر – أوغندا (10:00سا)

الجولة الثالثة:

- الخميس 24 أفريل 2025: جنوب إفريقيا – الجزائر (12:00سا).

مدرسيّو الخضر يواجهون غانا.. اليوم

كأس إيطاليا لكرة القدم

مواجهة واعدة بين إنتر ميلانو واي سي ميلانو اليوم

يواجه إنتر ميلانو جاره وغريمه التقليدي اي سي ميلانو اليوم في إياب الدور نصف النهائي لكأس إيطاليا لكرة القدم المقتوح على كل الاحتمالات من أجل الظفر بمكان في المباراة النهائية.

الإيطالية برصيد 71 نقطة، كما تأهّل إلى نصف نهائي رابطة أبطال أوروبا.

وستكون المواجهة بين إنتر ميلانو واي سي ميلانو صعبة للغاية، حيث فشل إنتر ميلانو في الفوز على جاره في أربع مباريات هذا الموسم، حيث خسر على أرضه بهدفين مقابل هدف في الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي في المرحلة الخامسة من البطولة، ثم خسر بثلاثة أهداف مقابل اثنين في المباراة النهائية لمسابقة كأس السوبر المحلية، في العاصمة السعودية الرياض في السادس من جانفي الماضي، وتعادل الفريقان بهدف لمثله في الجولة الثالثة والعشرين من البطولة في فبراير الماضي، بالإضافة إلى تعادلهما في ذهاب نصف نهائي مسابقة الكأس

وفق تقارير إعلامية:

تمديد عقد بن زية لموسمين مع نادي كاراباخ

كشفت تقارير صحفية متخصصة، أمس الثلاثاء، أنّ المفاوضات بين الدولي الجزائري، ياسين بن زية، وإدارة ناديه كاراباخ الأذربيجاني، قد بلغت أشواطا متقدمة ولم يتبق فيها سوى ضبط بعض التفاصيل الصغيرة قبل الإعلان عن تجديد عقده مع الفريق بشكل رسمي.

وبهذا الخصوص، أكد موقع "سبورت أنفو" الأذربيجاني، أن مهاجم "الخضر" وافق إلى حد كبير على شروط العقد الجديد المعروض عليه من قبل إدارة ناديه كاراباخ"، مضيفا "أنّه لا تزال هناك بعض التفاصيل الصغيرة المتبقية لبن زية من أجل تمديد عقده الذي ينتهي مع نهاية الموسم الكروي الجاري".

وأبرزت المصادر ذاتها أنّ الدولي الجزائري سيوقع على عقد لمدة موسمين، مقابل أكثر من 2 مليون دولار، إلى جانب مكافآت إضافية للألقاب التي سيحققها مع الفريق.

وكان مهاجم "الخضر" قد أكّد قبل يومين أنه سعيد مع ناديه كاراباخ، ويتمنّى أن تسير المفاوضات على الشكل المطلوب من أجل البقاء مع الفريق الموسم المقبل، وذلك خلال ردّه على الأنباء التي ربطته بالانتقال إلى البطولة السعودية الموسم المقبل.

المديرية التقنية الوطنية

تربّص المجموعة الثانية للمحضّرين البدنيّين.. ينطلق

يحتضن مركز تجمع وتحضير النخبة الرياضية بفوكة بولاية تيبازة، محاضرات المقياس الرابع من التربص التكويني للمحضرين البدنيين، بمشاركة المجموعة الثانية، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبر موقعها الرسمي.

وافتتح المدير الجديد لقسم التكوين على مستوى المديرية التقنية الوطنية، كريم قاصد، هذه الدورة التكوينية، التي تندرج ضمن البرنامج العام للتكوين الفدرالي، والتي تتضمن سلسلة من المحاضرات النظرية والتطبيقات الميدانية، يشرف عليها دكاترة مختصّون، على أن تتواصل أشغالها لغاية 26 أفريل الجاري.

للإشارة، فإن مجموعة أولى من المحضّرين البدنيين كانوا قد استفادوا من محاضرات مماثلة خلال ثلاثة أيام (16–19 أفريل) بنفس المركز بفوكة.

الرابطة المحترفة الأولى

الكشف عن التّشكيلة المثالية للجولة 23

كشفت رابطة كرة القدم المحترفة عن التشكيلة المثالية للجولة 23 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم، التي جرت يومي الجمعة والسبت.

وتسيطر شبيبة القبائل، الفائزة بـ "الكلاسيكو" أمام المضيف اتحاد العاصمة 1-0، على التشكيلة المثالية بتواجد ثلاثة لاعبين: المدافع محمد أمين مداني، المدافع رضا حميدي ووسط الميدان مهدي بوجمعة.

كما تضم التشكيلة المثالية لهذه الجولة لاعبين من مولودية الجزائر، متصدرة ترتيب البطولة وكذا لاعبين من الوصيف شباب بلوزداد.

و في خط الهجوم، تم اختيار كل من جعبوط (نجم مقرة)، محيوس (شباب بلوزداد) وحيتالة (ترجي مستغانم).

التشكيلة المثالية للجولة 23 :

حارس مرمى: سعيدي (وفاق سطيف)

الدفاع: حلايمية (مولودية الجزائر)،

غزالة (مولودية الجزائر)، مداني (شبيبة القبائل)، حميدي (شبيبة القبائل).

وسط ميدان: بن غيت (شباب بلوزداد)، طوال (مولودية البيض)، بوجمعة (شبيبة القبائل).

الهجوم : جعبوط (نجم مقرة)، محيوس (شباب بلوزداد)، حيتالة (ترجي مستغانم).

الدوري السعودي

أفضل هدف في الأسبوع.. بتوقيع محرز

توّج المهاجم الدولي الجزائري في نادي أهلي جدة السعودي لكرة القدم، رياض محرز، بجائزة أفضل هدف في الأسبوع، خلال الجولة 28 من البطولة السعودية "دوري روشن"، حسب ما أعلنه الموقع الرسمي للمنافسة.

وكشف الحساب الرسمي لدوري "روشن السعودي" عبر موقعه الرسمي، أمس الثلاثاء، تتويج قائد "الخضر" محرز، بفضل هدفه المسجل في مرمى الفيحاء ومساهمته في الفوز العريض المحقق أمام نادي الفيحاء، بنتيجة (5–0).

ويصم قائد "الخضر" على هدف في الدقيقة 82، وقدّم ثلاثة تمريرات حاسمة لزملائه ليصل بذلك إلى أعلى معدل مساهمة تهديفية في مباراة واحدة خلال مسيرته الاحترافية على مستوى الأندية، متفوقا على أرقامه السابقة مع مانشستر سيتي وليستر سيتي، ولوهافر الفرنسي.

ورفع محرز رصيده هذا الموسم إلى 31 مساهمة تهديفية (14 هدفا و17 تمريرة حاسمة) في 38 مباراة خاضها في مختلف المسابقات.

وفي نفس الجولة، ساهم مواطنه في نادي الاتحاد، الدولي حسام عوار، في الفوز المحقق أمام نادي الاتفاق (3–2)، لحساب الجولة 29 من المنافسة، مسجلا هدفا (47د)، ليرفع رصيده التهديفي إلى 11 هدفا في البطولة السعودية، والمساهمة رقم 15 في 26 مباراة لعبها مع فريقه هذا الموسم، غير أنّ لاعب "الخضر" اضطر إلى الخروج في الدقيقة 66، بسبب تعرضه للإصابة.

قبل السّفر إلى ستوكهولم لمواجهة المنتخب السويدي

"الخضر" يواجهون منتخب رواندا وديا.. جوان المقبل

يواجه المنتخب الوطني نظيره الرواندي وديا في جوان القادم، حسبما أعلنت عنه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، لتتضح الرؤية بذلك بخصوص التربص المقبل، حيث سيحلّ زملاء اللاعب محرز ضيوفا على منتخب السويد، عقب مواجهة منتخب رواندا وهما الاختباران، اللذان سيكونان في غاية الأهمية بالنسبة للناخب الوطني، قبل إستئناف تصفيات مونديال 2026، التي يسير فيها المنتخب الوطني في الطريق الصحيح.

عمار حميسي

أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، عن برمجة مواجهة ودية، بين المنتخب الوطني ونظيره الرواندي في جوان المقبل، تحضيرا لتصفيات المونديال، وستجري المباراة الودية في قسنطينة، حيث سيحتضنها ملعب الشهيد حملاوي يوم الخميس، الخامس من شهر جوان، بداية من الساعة 20:00.

اتضحت الرؤية بذلك حول هوية المنتخبين، اللذان سيواجههما المنتخب الوطني وديا، خلال فترة التوقف الدولي في جوان المقبل، حيث سيحل زملاء محرز ضيوفا على منتخب السويد في العاشر من جوان المقبل بعد مواجهة رواندا، ويراهن الناخب الوطني كثيرا، على هذا التربّص من أجل إعادة شحن البطاريات، قبل العودة من جديد إلى تصفيات المونديال.

منتخب رواندا لم ينجح في التأهل إلى كأس إفريقيا المقبلة ويتواجد في المركز الثاني، في مستوى تصفيات المونديال، بفارق خمس نقاط عن المتصدر منتخب جنوب إفريقيا، ومن المحتمل أن يقوم الناخب الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش بمنح الفرصة للعناصر التي لم تشارك كثيرا خلال الفترة الماضية، من أجل التعرّف على قدراتها عن قرب في صورة شياخة ومازة إضافة إلى حاج موسى، دون نسيان لاعبين آخرين على مستوى مختلف الخطوط، وهو الأمر الذي يؤكّد على أهمية المواجهة.

نجم نادي بارادو عادل بولبينة، سيكون بنسبة كبيرة حاضرا خلال التربص المقبل وهو ما يجعله أمام فرصة الظهور لأول مرة بألوان المنتخب الوطني، والأكيد أنّ مواجهة منتخب رواندا، ستكون أفضل محطة له من أجل التعبير عن إمكانياته وقدراته الفنية والتقنية لإقناع الناخب الوطني بإمكانياته لضمان التواجد باستمرار مع المنتخب.

مواجهة رواندا تأتي قبل مواجهة منتخب السويد وديا، وهي المباراة التي ستجري في ستوكهولم في العاشر جوان المقبل، أي خمسة أيام بعد المواجهة الأولى، ومن الواضح أنّ الناخب الوطني سيقوم بالإعتماد على التشكيلة الأساسية، خلال مواجهة السويد، أما المواجهة الثانية ستكون في غاية الأهمية، بالنسبة للناخب الوطني، بحكم أنها أول إختبار حقيقي له خلال إشرافه على المنتخب، وهي من خلال مواجهة منتخب السويد، ومحاولة تحقيق نتيجة إيجابية.

في لقاء للتوعية حول الجولات المتبقية من البطولة

صادي يجتمع بحكام النخبة

عقد رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وليد صادي، يوم الاثنين، بمقر الاتحادية بدالي ابراهيم بالعاصمة، اجتماعا مع حكام النخبة، في إطار لقاء تحفيزي وتوعوي حول الجولات المتبقية من البطولة، بعد تسجيل بعض النقائص التحكيمية خلال المباريات الأخيرة، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم عبر موقعها الرسمي.

وأوضح بيان الهيئة الفدرالية، أنّ رئيس الاتحادية عبّر خلال هذا الاجتماع "عن انشغاله البالغ إزاء بعض الحالات التحكيمية"، داعيا "اللجنة الفيدرالية للتحكيم إلى التعامل معها بعقلانية، مع ضرورة تكثيف مرافقة الحكام في هذه المرحلة الحساسة التي تتكسي فيها المباريات أهمية متزايدة مع اقتراب نهاية الموسم الرياضي".

واستغل القائم الأول على الاتحادية هذا اللقاء "لإبراز أهمية الدور المنوط بالحكام، وعلى ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، كما جدّد لهم بالمناسبة دعم الاتحادية الثابت لهم".

من جهته، صرّح رئيس اللجنة الوطنية للتحكيم، مهدي عبيد شارف، لموقع الاتحادية أنّ "فحوى اللقاء مع رئيس الاتحادية تمثل في تحسيس وتوعية الحكام حول الجولات المتبقية من البطولة، وحثهم على أن يكونوا حريصين على تأدية مهامهم في أعلى مستوى".

البطولة الدنماركية

شياخة يساهم في فوز كوبنهاغن أمام ارهوس

ساهم المهاجم الدولي الجزائري، في نادي اف سي كوبنهاغن، أمين شياخة، يوم الاثنين، في فوز فريقه أمام نادي آرهوس جماستيك فورينينغ (3–1)، في لقاء الجولة 27 من البطولة الدنماركية لكرة القدم.

وبعد دخوله بديلا في الدقيقة 71، تمكّن شياخة من التهديف عشرة دقائق بعد ذلك، برأسية محكمة سكتت شباك نادي فورينينغ.

ونجح اللاعب الجزائري في ترك بصمته في المقابلة بهدف هو الثاني له في البطولة الدنماركية، والسابع منذ بداية الموسم في كل المسابقات.

إدارة اتحاد العاصمة تكشف

كشفت إدارة فريق اتحاد العاصمة عن مستجدات الوضع الصحي للاعبيها المصابين خلال الأسابيع الأخيرة، يتعلق الأمر بالمدافع المحوري الكونغولي كيفين موندیكو، والظهير الأيمن العائد إلى الفريق خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم هيثم لوصيف، وكذا صانع الألعاب الأنيق مهدي مرغم.

محمد فوزي بقاص

أعلنت إدارة اتحاد العاصمة عبر صفحاتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، عن مواعيد استئناف لاعبيها للمنافسة الرسمية، حيث أفادت بأنّ غياب صخرة دفاع الفريق المدافع المحوري الكونغولي كيفين موندیكو، ستتواصل لمدة أسبوعين بسبب معاناته من إصابة على مستوى العضلات المقربة، وهو ما يرفع مدة غيابه لشهر كامل، بعدما تعرّض للإصابة خلال مواجهة شباب قسنطينة، لحساب إياب الدور نصف النهائي من منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، وغاب لحد الآن عن مواجهتي اتحاد الحراش في نصف نهائي كأس الجمهورية، وأمام شبيبة القبائل لحساب الجولة 23 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى.

كما أفادت إدارة الاتحاد عن غياب الظهير الأيمن هيثم لوصيف لمدة أسبوعين، بعدما تعرض لإصابة على مستوى العضلات المقربة هو الآخر، خلال المواجهة التي جمعت أصحاب الزي الأحمر والأسود بفريق اتحاد الحراش، في نصف نهائي كأس الجمهورية، والتي حرمته من المشاركة في المواجهة الكلاسيكية، التي خسرها الفريق أمام شبيبة القبائل في الأنفاس الأخيرة من عمر المواجهة.سيغيب أيضا صانع الألعاب الواعد الجديد علي الفريق، خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم مهدي مرغم لمدة شهر كامل من المنافسة الرسمية، هو الذي غادر أرضية الميدان في (د 22) بنصف نهائي كأس الجمهورية أمام اتحاد الحراش، متأثرا بإصابة على مستوى الركبة.

تلقى الجهاز الفني لفريق اتحاد العاصمة ضربات موجعة الأسبوع الماضي، بتعرّض 3 لاعبين مهمين في النهج التكتيكي للفريق لإصابات ستبعدهم عن المنافسة الرسمية لمواجهتين إضافيتين على الأقل، وهو الأمر الذي سيعقّد مأمورية المدرّب البرازيلي ماركوس باكيتا في إيجاد الحلول المناسبة في مواجهتي شبيبة الساورة وجمعية الشلف، خصوصا في بعض المناصب على غرار منصب ظهير أيمن الذي أصيب فيه هيثم لوصيف، وسبقه إلى الإصابة قائد الفريق سعدي رضواني على مستوى الركبة، بتاريخ 06 مارس المنصرم، ولم يندمج بعد رفقة المجموعة في التدريبات الجماعية، حيث يسعى الطاقم الطبي جاهدا من أجل تأهيله، للعودة إلى المنافسة الرسمية في أقرب وقت، والمشاركة في نهائي كأس الجمهورية ضد شباب بلوزداد.

كما أن غياب اللاعب الكونغولي كيفين موندیكو عن المنافسة الرسمية يعد ضربة موجعة أخرى، كونه ظهر بإمكانيات كبيرة منذ أول لقاء خاضه أساسيا رفقة الفريق في بداية الموسم، ويعد أحد أفضل اللاعبين الأجانب بالدوري الجزائري تقنيا وبدنيا، هو الذي جلب الاستقرار للخط الخلفي للاتحاد، بعد رحيل القائد السابق زين الدين بلعيد والشاب الواعد عبد الصمد بوناصر، وخاض منذ انطلاق الموسم 24 مواجهة أساسيا بمجموع 2120 دقيقة لعب،سيصعّب استبدال الوافد الجديد على الفريق مهدي مرغم، الذي أبان بأنه لاعب مميّز بإمكانيات تقنية وفنية هائلة لمرافقتهم وتطويرهم.

وأوضح علي موسر أنّ الفترة الحالية تشهد إطلاق نموذج جديد في تدريب المدرّبين، لا يعتمد فقط على تحديث البرامج بل على تحول جذري في فلسفة التكوين، يرتكز على جعل المدرّب أكثر فاعلية وقرباً من واقع اللاعبين، خاصة في الفئات الشابة. وأضاف قائلا: "بدأنا بالفعل في وضع أسس هذا التغيير، من خلال إشراك المكوّنين المحليّين، الذين يشكلون النواة الحقيقية للعمل اليومي".

التكوين بالتشاور...

وأشار المدير الفني الوطني إلى أهمية الحوار والتفاعل مع جميع المدرّبين، لما يملكونه من خبرة ميدانية وتصوّر واضح لاحتياجات اللاعبين في المناطق المختلفة، وأكّد أنّ هناك عملا تشاوريا سيبدأ فعليا يوم 27 و28 أفريل الجاري، مع مسؤولي المديريات الجهوية لوضع خطط تدريبية مستمرة وعملية.

وخلال حديثه، أبرز علي موسر التوجّه نحو إنشاء بيئة تدريبية أكثر تفاعلا، تعتمد على الجودة لا الكمية، كما شدّد على ضرورة أن تكون المدارس مراكزا للتعاون، تمكّن الطفل من خوض تجربة كروية متكاملة تشمل التكوين الفني، النفسي، والتربوي.

من بين المشاريع المستقبلية، أعلن منشّط الندوة الصحفية عن نية إطلاق أكاديميات ومدارس وطنية للتكوين، تستهدف بالأساس المناطق النائية ومناطق الظل، لاكتشاف المواهب في سنّ مبكرة، وأكّد أنّ العمل سيكون ميدانيا وفعليا بالتعاون مع الولايات والمؤسسات المحلية، مع منح الأولوية للمواهب بين سن 13 و16 عاما.

وقال المدير الفني الوطني في كلمته بالتأكيد على أنّ التكوين في الجزائر يجب أن يستند إلى ما سماه بالقيمة الجزائرية، مضيفا: "نعلم أن نسبة قليلة فقط من الأطفال ستصل إلى النخبة، ولكن علينا أن نعد الجميع للحياة، ونمنحهم فرصا حقيقية للنجاح داخل وخارج الميدان.

وشدّد موسر في الختام على أهمية تعزيز التعاون مع مختلف الأطراف الفاعلة في المشهد الكروي الوطني، بما في ذلك الرابطات، ومدارس التكوين الرياضي، وقال: "نحن نطمح إلى العمل جنبا إلى جنب مع الرابطات، ومدارس التكوين، وذلك من أجل بناء منظومة متكاملة وشاملة لكرة القدم في الجزائر."

وأضاف: "من الضروري أن نعتمد في هذه الجهود على جميع الفاعلين في كرة القدم الجزائرية، لأنّ تطوير اللعبة لا يمكن أن يتحقّق إلّا من خلال توحيد الجهود وتكامل الأدوار".

وأردف بالتأكيد على أنّ النجاح لن يكون فرديا، بل ثمرة عمل جماعي منظم، مشدّدا على أنّ أبواب التعاون تبقى مفتوحة أمام كل من يسعى لخدمة مصلحة كرة القدم الجزائرية.

المدير الفني الوطني لـ"الفاف".. علي موسر

مشروع تقني طموح على مدى 4 سنوات

كشف علي موسر المدير الفني الوطني الجديد لـ"الفاف"، عن ملامح إستراتيجية عمله لتكوين المدربين ورؤيته المستقبلية للمنتخبات الوطنية واكتشاف المواهب الكروية والرفع من مستوى الكرة الجزائرية على المديين القصير والمتوسط، معلنا بالمناسبة عن انضمام أسماء جديدة لمختلف الطواقم الفنية.. وذلك خلال الندوة الصحفية التي نشطها أمس بقاعة المحاضرات "محمد صلاح"، بملعب نيلسون مانديلا ببراقي.

عزيز.ب

تصوير : عباس تلبوة

واستهل موسر كلمته بتوجيه الشكر للاتحادية الجزائرية لكرة القدم ورئيسها وليد صادي، نظير الثقة والدعم اللذان منحهما له منذ بداية مهامه، كما تحدث على الدور الكبير للمركز التقني الوطني بسيدي موسى، مثمّنا المجهودات التي تبذلها "الفاف" في سبيل بناء قاعدة كروية صلبة، ومعبّراً عن رغبته في المساهمة بكل خبرته في تطوير هذه المنظومة.

وأشار المتحدث أنه لم يتسرّع في إطلاق البرامج فور توليه المسؤولية، بل فضّل أن يبدأ بفترة دراسة ومراقبة ميدانية لفهم طريقة سير كرة القدم في الجزائر، وقال: "الكرة تبقى هي نفسها في كل مكان، ولكن لكل بلد خصوصياته، ومن المهم جداً فهمها قبل إطلاق أي مشروع تطويري".

وكشف موسر عن مشروع وطني طموح يمتد لأربع سنوات، يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية تم تحديدها بعد مشاورات موسعة، خاصة على مستوى الأندية والولايات، وأوضح أنّ نجاح المشروع يتطلب انسجاماً بين الرؤية والاستراتيجية والأشخاص المناسبين لتجسيدها، مشدّداً على أهمية اختيار الكفاءات ووضع الوسائل الضرورية في متناولهم.

الأولوية للمدارس ومراكز التكوين

ومن بين النقاط الجوهرية في خطته، أشار موسر إلى ضرورة إعادة هيكلة المدارس ومراكز التكوين لتكون أكثر فاعلية، خاصة في اكتشاف المواهب من مختلف ولايات الوطن، وأضاف: "علينا ألّا نغفل أن القاعدة الأساسية التي تمثل المنتخبات الوطنية لا تتعدى 1 بالمائة من مجموع الممارسين، علينا أيضا أن نهتم بـ 99 بالمائة المتبقين الذين قد لا يصلون إلى النخبة، لكن يمكنهم أن يعيشوا تجارب كروية قيمة. وتابع كذلك: "عملنا لا يقتصر على اختيار اللاعبين، بل بناء مجموعة متجانسة تعمل بروح الفريق وبناء منظومة قادرة على التقدم بخطى ثابتة نحو المستقبل". وأوضح المدير الفني الوطني أنّ الاستماع إلى آراء اللاعبين وأفكارهم سيكون جزءًا أساسيا من العملية، مشدّدا على أهمية الحوار في اتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالتدريب والتطوير.

وأشار موسر: "التدريب ليس أمرا بسيطا كما يتوهمه البعض لكنه مرتبط بديناميكية المجموعة، ونبحث عن لاعبين يمتلكون التعلم والتطور خاصة في الخط الأمامي، بهدف تشكيل أفضل توليفة ممكنة". كما كشف عن انضمام أسماء جديدة إلى مختلف الطواقم الفنية للمنتخبات الوطنية، على غرار التحاق الدولي السابق كريم زياني، بطاقم منتخب الأشبال حيث سيستفيد المنتخب من خبرته، وفيما يتعلق بالفئات الشابة، شدّد موسر على أهمية العمل المتواصل مع منتخبي أقل من 17 سنة و20 سنة، مؤكّدًا أنّ هؤلاء الشباب هم نواة المستقبل، وأن هناك استراتيجية واضحة

توظيف الذكاء الاصطناعي في حماية الموروث الثقافي

الثقافة تقتحم الثورة الصناعية الرابعة

■ الجزائر قطعت أشواطا كبرى في ترسيخ فاعلية التكنولوجيات الحديثة

■ انخراط القطاع الثقافي في استراتيجية الذكاء الاصطناعي.. صون للذاكرة

■ اقتصاد الجُهد والوقت وضمان الجودة العالية..

يتجه العالم بشكل سريع لاستخدام الذّكاء الاصطناعي في مختلف مناحي الحياة، وأضحى الحديث عن الثورة التكنولوجية التي تحاكي القدرات الذهنية للبشر في التفكير والأداء، موضوعا يوميا، ما يستدعي ضرورة التكيّف مع التغيرات المستقبلية وتسخير هذه التقنية في الحياة اليومية، مع فهم الإمكانات والتحدّيات التي قد تنجم عن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سيحدث - عاجلا أم آجلا - تحوّلا جذريا في نمط حياة الإنسان.

وفي سياق ما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة، يمتد تأثير هذه التكنولوجيا ليشمل ميدان الثقافة والفنون، حيث تعمل الهيئات الفاعلة في هذا القطاع على تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستفادة من إمكانات الرقمنة لخدمة الثقافة. وتعد الجزائر من بين الدول التي تستثمر في التكنولوجيات الحديثة، وتسعى لاستغلالها في مختلف المجالات، مع التركيز بشكل خاص على حماية التراث الثقافي وصونه وتوثيقه بهدف نقله إلى الأجيال القادمة، وربطها بماضيها وحاضرها.

وتتجلى هذه الجهود من خلال المساعي الحثيثة لوزارة الثقافة والفنون، من خلال العمل على رقمنة وتوثيق التراث الوطني. وفي هذا الإطار، أكد وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، على "انخراط قطاع الثقافة ضمن الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي"، وذلك بهدف حماية الموروث الثقافي الذي يعتبر من الركائز الأساسية للهوية الوطنية والدينية واللغوية للشعب الجزائري، فالحفاظ على التراث الوطني هو صون لكيان الأمة وذاكرة الوطن.

الذكاء الاصطناعي في خدمة التراث الثقافي الوطني

أدوات المستقبل مسخّرة لحماية كنوز الماضي

12 مشروعًا محوريًا ضمن المخطّط الوطني للرقمنة

يلعب التراث الثقافي دورا محوريا في تشكيل هويتنا وفهم تاريخنا المشترك.. من أجل ذلك، يعتبر الحفاظ على هذا التراث من الأولويات، خاصة في عصر العولمة وتماهي الهويات والثقافات.. في هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي ليكون أداة فعالة في خدمة هذا المسعى، وسمحت الحلول المبتكرة التي يوفرها باقتصاد الوقت والجهد، وبجودة وفعالية أكبر في شتى المجالات، ومنها حماية التراث الثقافي، وهو ما أدركته الجزائر، فحشدت له مواردها المادية والبشرية.

أسامة إفراح

يمكن لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز التراث الثقافي أن يُحدث ثورةً في طريقة تفاعلنا مع هذا التراث وصونه وحمايته، فمن خلال توظيف هذه التكنولوجيا بطرق مبتكرة، يُمكن للدول والمجتمعات حماية تقاليدها وآثارها ومعارفها الفريدة للأجيال القادمة.

خدمات ذكية وحلول مبتكرة

يقدم الذكاء الاصطناعي حلولا تقنية من شأنها حفظ التراث الثقافي وصونه وتعزيزه. ومن بين هذه الحلول إسهامه في رقمنة الوثائق والقطع الأثرية التاريخية وحفظها، ومن الأمثلة على إنشاء أرشيفات وقواعد بيانات رقمية تحفظ المعارف والتقاليد الأصيلة، تنفيذ المتحف الوطني البرازيلي نظام ذكاء اصطناعي يحوّل مجموعة المتحف الواسعة من القطع الأثرية إلى بيانات رقمية ويحللها، مما يجعلها في متناول الباحثين والمؤرخين وعامة الناس. من جهته، نفّذ "المعهد الأسترالي لدراسات السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس" (AIATSIS) نظام ذكاء اصطناعي يحوّل لغات السكان الأصليين وقصصهم وأعمالهم الفنية إلى صيغة رقمية، ويحللها، مما يجعلها في متناول مجتمعاتهم وعامة الناس.

وبإمكان الذكاء الاصطناعي تحليل وتفسير كميات هائلة من البيانات الثقافية، كالوثائق التاريخية والأعمال الفنية والاكتشافات الأثرية، ما يسمح للباحثين باكتشاف روابط ورؤى جديدة حول الماضي، وأنماط وعلاقات ورؤى ربما أغفلها الباحثون.

وفي مجال حفظ وترميم مواقع التراث الثقافي والقطع الأثرية، قد يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليل حالة المباني والمنحوتات والأعمال الفنية التاريخية، واكتشاف علامات التدهور أو التلف أو عدم الاستقرار الهيكلي، واستخدام هذه المعلومات لوضع استراتيجيات حفظ مُحددة، وتحديد أولويات التدخلات، ومراقبة الحالة طويلة المدى لأصول التراث الثقافي. كما نجده في إعادة البناء الافتراضية للمواقع والمعالم التاريخية، بإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد غامرة لهذه المواقع.

ومن الأمثلة الأخرى على الاستخدامات الممكنة للذكاء الاصطناعي، نذكر معالجة اللغة الطبيعية لترجمة النصوص التاريخية وتحليلها، من خلال تفسير وتحليل النصوص المكتوبة بلغات قديمة أو غامضة، ما يسمح باكتساب رؤى جديدة حول ثقافات وفترات تاريخية مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للذكاء الاصطناعي تحسين تنظيم وعرض معارض ومجموعات التراث الثقافي، ومساعدة المتاحف والمؤسسات الثقافية على تخصيص تجربة الزائر، وتزويده بمعلومات أساسية وسياق تاريخي وموارد وسائط متعددة، واستعمال الواقع المعزز من أجل تجربة غامرة وتفاعلية. مثلا، تعاونت مكتبة قطر الوطنية مع شركات الذكاء الاصطناعي لإنشاء منصة رقمية تُقدّم جولات افتراضية للمواقع التاريخية والمتاحف والمعارض، وتستعمل هذه المنصة خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتخصيص تجربة المستخدم، وتقديم معلومات وتوصيات مُصمّمة خصيصًا بناءً على اهتمامات المستخدم وتفضيلاته. ووظفت الهند الذكاء الاصطناعي لتطوير تجارب الواقع الافتراضي التي تُتيح للزوار استكشاف المواقع والمعالم التاريخية من منازلهم. من جهته، أطلق الاتحاد الأوروبي مشروع "CULTURA"، الذي يستعمل الذكاء الاصطناعي لإنشاء تجربة واقع افتراضي غامرة تتيح للمستخدمين استكشاف مواقع التراث الثقافي الأوروبي بطريقة تفاعلية.

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يُساعد على إيصال التراث الثقافي إلى جمهور متنوّع، من خلال تطوير الترجمة الآلية، بهدف تجاوز الحواجز اللغوية. وقد يوظف الذكاء الاصطناعي لتسهيل وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى التراث الثقافي، باستخدامه لإنشاء أوصاف صوتية وتعليقات توضيحية وميزات أخرى لتسهيل وصول هذه الفئة إلى التراث.

وقد يوظف الذكاء الاصطناعي بطريقة أكثر شمولا وتكاملا، مثلا، طبّقت مدينة كيوتو اليابانية نظام ذكاء اصطناعي للمساعدة في الحفاظ على تقاليدها العريقة وحمايتها، بحيث يُحلل نظام الذكاء الاصطناعي البيانات المتعلقة بالحرف والطقوس والاحتفالات التقليدية، مُقدمًا رؤى قيّمة يُمكن استخدامها لضمان استمرار حيوية هذه الممارسات الثقافية، ونقلها للأجيال القادمة.

ومع استمرار تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل متسارع، نتوقع أن نرى، في السنوات القليلة القادمة، تطبيقات أكثر إثارةً وابتكارًا في مختلف المجالات، بما فيها التراث الثقافي.

استراتيجية وطنية واعدة

تعمد الجزائر إلى وضع الذكاء الاصطناعي في خدمة هدفين يعتبران من أولويات الدولة: الرقمنة، وحماية التراث الثقافي.

خلال إشرافه على افتتاح الملتقى الدولي "التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي"، الذي احتضنته المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي، مطلع الأسبوع الجاري، أكد وزير الثقافة والفنون زهير بللو على أن الدولة الجزائرية، بقيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، تولي أهمية بالغة لحماية التراث الثقافي، كما نصّت عليه المادة 76 من الدستور. كما أوضح بأن قطاع الثقافة انخرط بفعالية ضمن الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، عبر إدراج 12 مشروعًا محوريًا ضمن المخطط الوطني للرقمنة، تشمل دعم البحث العلمي، وتشجيع المؤسسات الناشئة، وإشراك الجامعات والمجتمع المدني.

وتطرق الوزير إلى إنجاز الخريطة الأثرية الجزائرية على مستوى المركز الوطني لعلم الآثار، وإطلاق نظام معلومات جغرافي تفاعلي يدعم اتخاذ القرار الثقافي، ويؤسس لمرجعية وطنية رقمية. وكشف الوزير عن مقاربة اقتصادية جديدة تتبناها الوزارة، تقوم على تثمين التراث كمورد استراتيجي للتنمية الوطنية، عبر دعم الشباب، ومرافقة المؤسسات الناشئة، وتوفير بيئة محفّزة لمبادراتهم داخل المتاحف والمواقع الأثرية. وفي هذا الصدد، أعلن الوزير عن إطلاق أول تحدٍ وطني لفائدة الطلبة في مجال الذكاء الاصطناعي الموجّه لحماية التراث الثقافي، يشرف عليه قطاع التعليم العالي عبر منصته الحاضنة، ويُختتم بتكريم الفائزين من حاملي الأفكار والمشاريع في ختام شهر التراث.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الملتقى تميّز بمشاركة نوعية لنخبة من الباحثين والخبراء الجزائريين الذين يشغلون مناصب علمية مرموقة في أرقى المعاهد والجامعات العالمية. وشهد الملتقى عرض مشاريع بحثية وتجارب ابتكارية تُبرز الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي في صون التراث الثقافي، على غرار استخدام التوأم الرقمي، والترميم الافتراضي، والكشف عن التزوير الفني، والمنصة الرقمية الذكية لحفظ التراث المعماري، وترميم الفسيفساء باستخدام الذكاء الاصطناعي، والأبعاد العلمية والإنسانية للذكاء الاصطناعي في حفظ التراث اللامادي وتحليل الهياكل، إلى جانب عروض لمشاريع مبتكرة بعقول شباب جزائريين.

ولعلنا نستخلص، من مثل هذه التظاهرات، مجموعة استنتاجات، نذكر من بينها توفر الإرادة السياسية على أعلى المستويات للمضي قُدما في مساعي الرقمنة والعصرنة، والوعي بالإمكانيات والحلول التي توفرها التكنولوجيا وبالأخص الذكاء الاصطناعي التوليدي في شتى المجالات، بما في ذلك حماية وتعزيز التراث الثقافي الوطني، وأيضا توفر الإمكانيات المادية، والأهم من ذلك الطاقات البشرية، من خلال عقول جزائرية قادرة على رفع التحدي والإسهام في إنجاح هذه المساعي، إن هي وُظفت بالشكل الأمثل.

الجزائر حقّقت منجزات متميّزة في المجال.. يوسف اولاد حسيني لـ"الشعب":

الإبداع الوطني.. رافد أوّل لتقنيات الذكاء الإصطناعي

يرى الأستاذ الجامعي يوسف اولاد حسيني، أن الحديث عن موضوع الذكاء الاصطناعي في الوقت الراهن، يحمل دلالات التأثير والتأثر، على غرار الحديث عن العولمة وتداعياتها والرقمنة وميزاتها في وقت سابق، وما كان منها على الفرد والمجتمع وعلى تراثهم المادي وغير المادي، مشيرا إلى أنه لا يمكن نفي القفزة النوعية التي قدمتها هاته التقنيات من حيث السرعة، التكلفة، الخدمة، المرونة والراحة، لكنها في نفس الوقت، ساهمت في نمو الإشكاليات القانونية والاخلاقية في الاستخدام، منها الهيمنة الثقافية واللغوية والهيمنة الاقتصادية.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

أكد المختص في خدمات المعلومات الإلكترونية في المؤسسات الوثائقية بجامعة الحاج موسى أخاموك بتمنغست، الدكتور يوسف اولاد حسيني، أن الجزائر تعمل على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التقنية الرقمية والذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، خصوصا صناعة الشرائح الالكترونية التي ستدعم تبني تقنيات ذات بعد محلي، ومجال التخزين السحابي للبيانات على المركز الوطني للبيانات السحابية التي بدأت الجزائر في انشاءه.

وقال المتحدث في تصريح لـ«الشعب"، إن المجال الثقافي يعمل في الوقت الراهن على مجال الرقمنة بشكل كبير، ولعل هذا يندرج في السياسة الوطنية على تسجيل التراث الثقافي للحفظ عبر الهيئات العالمية كاليونسكو، وعبر رقمنة شبكات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودور الثقافة والحضائر الثقافية، في حين يرى أن تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الثقافي لا يزال ميدان فراغ، وقد يعود ذلك – بحسبه – لحداثته أو للمخاوف التي تتطلب بنية تحتية وطنية لتوازن بين الحفظ والحماية.

ويرى أولاد حسيني أن تبني التقنية الرقمية عموما، والذكاء الاصطناعي خصوصا في مجال التراث الثقافي، يطرح إشكاليات متعلقة بالهيمنة الثقافية، مؤكدا أن النماذج العالمية تعبر عن القوة الثقافية السائدة، ومنه فإنها تروج لتوجهاته الثقافية مما سيؤثر على التواجد الثقافي للأخر وقد يكون مدمرا لبعضها أيضا، وأضاف أن التحديات الأخلاقية في الاستخدام تزيد من هاته المخاطر عبر التوجيه المقصود من بعض الأطراف لأغراض ثقافية سياسية وتجارية، بالإضافة إلى المخاطر التكنولوجية المتعلقة بالهجمات السيبريانية والتقدم التكنولوجي التي قد تتسبب بخسارة للبيانات وتقادم في أشكال الملفات، وأخيرا ظهور ثقافات رقمية قد تؤثر على الأصالة وتغير السياق الأصلي لوجود التراث الثقافي، مما يطرح تساؤلات مستقبلا ما أصل هذا التراث الثقافي؟.

وفي سياق آخر، تطرق محدثنا إلى مفهوم التوثيق الرقمي بتقنية الرقمنة، والذي يعبر عن تسجيل وتخزين وإدارة المعلومات المتعلقة بالتراث الثقافي عبر التصوير الرقمي أو المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد أو التسجيلات السمعية والبصرية أو التسجيلات الوصفية لما وراء البيانات، ولعل دمجه مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي – يضيف محدثنا – يتيح إمكانيات لحفظ وحماية وإعادة احياء التراث الثقافي عبر تعزيز إمكانية الوصول الدقيق، وإعادة الانتاج للأهداف الاحترازية، بالإضافة إلى التقليل من المخاطر المتعلقة بالتلف والتأكل للتراث المادي، والضياع والاندثار بالنسبة للتراث اللامادي، مشيرا أن الخوض في هذا المجال يقودها تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد، التحليل التنبئي، الروية الحاسوبية، الواقع المعزز والواقع الافتراضي "لكن رغم هاته الميزات القوية التي تتيحها التقنية الحديثة، لكنها تطرح إشكاليات الهيمنة الثقافية واللغوية، كونها تنبع من شركات غربية لا تحمل نفس التوجهات الثقافية التي تمثل الهوية الوطنية"، في نظر المتحدث.

اولاد حسيني يرى أن تبني هذه التقنيات يجب أن ينبع من الابداع والتطوير الوطني والمحلي، مستمدا من هذه التجارب ما يمكن أن يفيد في هذا الانتاج الوطني المرفق بسياسات وطنية تراقب وتتماشي وتحرص على الجوانب القانونية والأخلاقية للاستخدام من أجل حماية بياناتها، وقال "في هذا الشأن خطت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خطوات معتبرة في هذا السياق عبر دور الذكاء الاصطناعي ومشاريع البحث المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ومشاريع صناعة الشرائح الدقيقة لتطوير الصناعة الالكترونية كلها سيكون لها أثر واضح على التراث الثقافي مستقبلا، والحفاظ على الهوية الوطنية في ظل الصراع الثقافي العالمي".

يُتيح فرصا مذهلة لحماية التراث.. البروفيسور عبد القادر دحدوح لـ"الشعب":

الذكاء الاصطناعي..

مستقبل آمن للتراث الثقافي

تنظيم دورات تكوينية وورشات تدريبية لفائدة مسيري المتاحف
تشجيع الطاقات الشابة ودعم مشاريعها.. ضرورة قصوى

أكد البروفيسور عبد القادر دحدوح، المختص في التراث الثقافي، أن التقدم التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم اليوم، لا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي، يتيح فرصاً غير مسبوقة لحماية التراث الثقافي، المادي منه واللامادي، والعمل على توثيقه ونقله للأجيال القادمة.

فاطمة الوحش

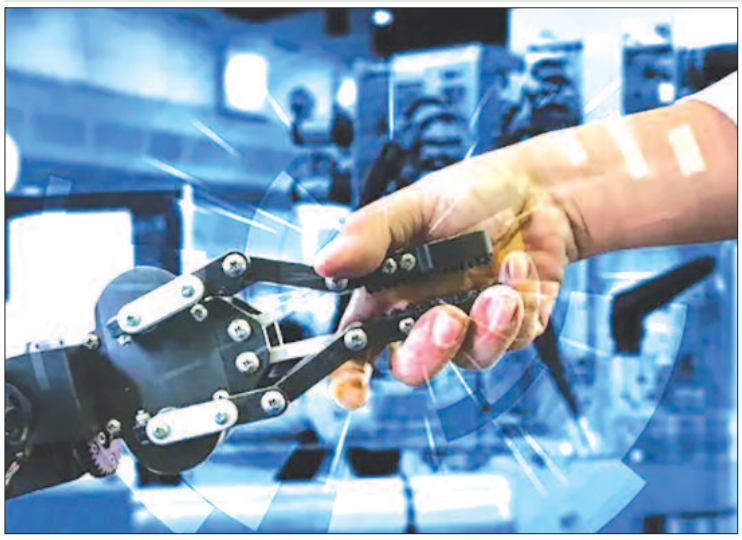

وأشار دحدوح في تصريحه لـ«الشعب" إلى أن الرقمنة والذكاء الاصطناعي وما يرتبط بهما من تطبيقات إلكترونية حديثة، باتت من الأدوات الأساسية في عمليات التوثيق، بعد أن ظل الاعتماد لعقود طويلة على الأساليب الورقية والتصوير التقليدي. وأضاف، أن التوثيق الرقمي يشمل اليوم مختلف أشكال المحتوى، من الصور والفيديوهات، إلى البيانات البيبليوغرافية، ومعالجة النصوص، وتحليل البيانات، وحتى رسم الخرائط ذات العلاقة بالمواقع والمعالم الأثرية.

وقال دحدوح، إن استخدام الذكاء الاصطناعي لم يعد يقتصر على التخزين والعرض، بل تطوّر ليشمل تحليلاً فورياً للبيانات وتشخيصاً دقيقاً للمشكلات، مع تقديم حلول ومعالجات عملية، مما يمنحه دوراً أساسياً في استراتيجيات صون التراث وتثبيت الهوية الوطنية.

وفي معرض حديثه عن التحديات، لفت المتحدث الانتباه إلى أن من أبرز العوائق التي تواجه عملية دمج الذكاء الاصطناعي في قطاع التراث، نقص التكوين وغياب الإمكانيات اللازمة لاقتناء التكنولوجيا الحديثة، فضلاً عن الحاجة إلى دعم البحث العلمي في هذا المجال، وتكريس التعاون بين المتخصصين في الذكاء الاصطناعي والمهنيين في علوم التراث والآثار.

وأكد في السياق ذاته، أن علم الآثار والعلوم المرتبطة بالتراث من أكثر التخصصات حاجةً إلى هذه التقنيات، سواء في مجالات البحث والتنقيب أو الترميم أو إدارة المواقع والمتاحف. وبيّن أن التجارب الميدانية قد أظهرت فعالية الذكاء الاصطناعي في تحليل الصور والبيانات والوثائق، وتقديم رؤى دقيقة تساعد في اتخاذ القرار المناسب لحماية الموروث.

كما شدّد البروفيسور دحدوح على ضرورة تنظيم دورات تكوينية وورشات تدريبية لفائدة مسيري المتاحف والقائمين على صيانة وترميم التحف والمواقع الأثرية، لتمكينهم من استخدام هذه الأدوات الحديثة والاستفادة من قدراتها التقنية.

وبخصوص الوضع في الجزائر، قال عبد القادر دحدوح، إن هناك توجهاً واضحاً لدى الدولة لتبني الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، بما في ذلك قطاع الثقافة والفنون، مشيداً باختيار وزارة الثقافة لشعار "التراث الثقافي في عصر الذكاء الاصطناعي" لاحتفالية شهر التراث لهذه السنة.

وأوضح، أن الملتقى الدولي الذي نُظم يوم 19 أفريل الجاري بالمدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي، بحضور وزير الثقافة والفنون، شكّل فرصة مهمة لعرض تجارب دولية في استخدام الذكاء الاصطناعي في ترميم المعالم الأثرية وتحليل الهياكل العظمية، والتنبؤ بالمخاطر البيئية التي تهدد المتاحف، مشيراً إلى أن الوزارة تتجه فعلياً إلى تدريب إطاراتها على هذه الآليات لتطبيقها ميدانياً.

وختم دحدوح حديثه، بالإشادة بالمبادرات الشبابية التي تم عرضها خلال المناسبة، والتي تضمنت أفكارا مبتكرة لتطبيقات إلكترونية موجهة لحماية التراث الجزائري، مؤكداً أن تشجيع هذه الطاقات الشابة ودعم مشاريعها هو السبيل الأمثل لضمان مستقبل رقمي واعد للتراث الوطني.

الدكتورة أميرة زاتير لـ"الشعب":

الذكاء الاصطناعي.. حماية الخصوصية التراثية الثقافية

تقول الدكتورة أميرة زاتير "إنه من التناقضات الجميلة والغريبة في نفس الوقت الانسجام الموجود ما بين التكنولوجيا والماضي، فصار الاثنين ينسجمان في قالب واحد من أجل تكريس وحماية الخصوصية التراثية الثقافية لأي مجتمع، لاسيما الحضارات الغابرة، حيث كان يظن الكثير أنها صارت وتراثها المادي منسي ومندثر للأبد".

أمينة جابالله

قالت أستاذة الهندسة المعمارية بالمدرسة الوطنية المتعددة العلوم للهندسة المعمارية والعمران الجزائر العاصمة أميرة زاتير، في حديث لـ«الشعب"، إن الذكاء الاصطناعي صار آلية ناجعة لتسهيل الصعب في الميدان البيداغوجي والعلمي والرقمنة، وأضافت: "اليوم صرنا نستخدمه في خدمة التراث الثقافي من خلال عملية التوثيق الرقمي له بكل الآليات والتصنيفات المتاحة، حيث أن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته صار الأنجع".

وأشارت المتحدثة إلى أن الذكاء الاصطناعي يتمتع بمميزات تجعله يستخدم في صون التراث بصنفيه وبكل أشكاله، وأفادت "هناك عدة تطبيقات قد استحدثت في الذكاء الاصطناعي والتي صارت تساعد المختصين في العمارة وفي التراث بصورة عامة في إعادة الترميم الافتراضي وتقديم فرضيات بالنسبة للمباني، وعليه فكل ما وصلنا الآن نضعه أمامنا، وعن طريق مختلف التقنيات نستخدم جداول وفرضيات وبطريقة منهجية نعيد الترميم وإعادة تأهيل افتراضي لذلك الزي أو الموقع، أو لتلك المدن وحتى لحضارات كانت قائمة".

وكباحثين – تقول زاتير – "طوّرنا تقنيات ترميمية ناجحة، حيث ساعدتنا في المتاحف والجولات الافتراضية لكي نقرب للسائح وللأفراد ما كانت عليه مدننا القديمة، أو ما كان على شاكلة أزياء وغيرها من أوجه التراث المختلفة".

وترى المتحدثة بأنه حتى يطور ويعزز هذا الحوار ما بين الذكاء الاصطناعي والتراث وحتى يعد الذكاء الاصطناعي في خدمة التراث، يجب فهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وايجاد مناخ مناسب له، ناهيك عن استعماله بطريقة مفيدة لا أن نبتعد عن الوسط الذي كان فيه ذلك التراث أو عن الفرضية الحقيقية التي بني عليها البحث.

وأضافت بأنه يجب أن تكون لدينا معرفة واطلاع كبيرين بالمعطيات النظرية لذلك الموقع "حتى نستطيع أن نستعمل الذكاء الاصطناعي في هكذا مجال، وكي لا نجد أنفسنا بعيدين عن نتائج تحاكي خصوصيتنا، إلى جانب ذلك يجب أن نواكب كل التطورات وكل جديد حول هذه الثورة التكنولوجية".

وتؤكد الدكتورة أميرة زاتير، في سياق حديثها، بأن الجزائر مثلها مثل بلدان العالم تتجه بوعي كبير نحو استخدام الذكاء الاصطناعي واستغلاله في عدّة مجالات، وذلك من خلال مخابر مختصة في البحث العلمي، لاسيما تلك المتعلقة بصون التراث.

وأوضحت زاتير أنهم كمختصين في العمارة والتراث قدموا مع طلبة لما قبل وبعد التدرج مقالات وأبحاث ونتائج لأول تصور لترميمات افتراضية لمدن كانت قد اندثرت تماما، لا يعرفون عنها شيئا إلا عبر ما وصلهم من خلال كتب ومقالات، مشيرة إلى أنهم يعملون على ترجمة تلك المراجع والمخطوطات إلى أبعاد ورسومات معمارية ويستعملونها في تصنيفات الذكاء الاصطناعي حتى تقرب لهم الصورة كما ينبغي، مؤكدة أن هذه التقنية كانت ناجحة.

كما أشارت في ذات الصدد لنتائج الأبحاث التي توصلت إليها عبر استخدام الذكاء الاصطناعي، على رأسها إعادة تأهيل "المدن والعمارة الأميرية" التي شيدت في فترة الأمير عبد القادر، وأيضا بحوث ذات صلة تعكس بحسب المتحدثة "حقيقة استعداد الجزائر لتوظيف الذكاء الاصطناعي من أجل تعزيز وبلورة تراثنا الثقافي والحفاظ عليه".

إدماج الذكاء الاصطناعي لحماية التراث.. البروفيسور سعدي سلامي لـ"الشعب":

تعميم الذكاء الاصطناعي بالجامعات.. خطوة استراتيجية

أكد البروفيسور والخبير الدولي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، سعدي سلامي، أن سياسة الدولة الجزائرية في هذا المجال بدأت فعليا منذ ثلاث أو أربع سنوات، لمواكبة الثورة الرقمية العالمية، من خلال خطوات عملية، أبرزها إنشاء المدرسة العليا للذكاء الاصطناعي سنة 2021، وتعميم التخصص على أزيد من 100 جامعة. كما واصلت الدولة في 2024 و2025 توسيع التكوين، بإدراج مقياس الذكاء الاصطناعي والرقمنة في معظم التخصصات الجامعية، بما في ذلك العلوم الإنسانية واللغات، بهدف تعميم الثقافة الرقمية تدريجيا على الطلبة.

موسى دباب

كشف البروفيسور سلامي في حديثه لـ«الشعب" عن مبادرة بحثية تقودها مخابر جامعية جزائرية، لتصميم خوارزميات ذكية لحماية المخطوطات باعتبارها ركائز من الهوية الوطنية. لافتا إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت توفر أدوات دقيقة لترميم الصور والمخطوطات، وإعادة تشكيل المباني التاريخية، واستعادة المشاهد القديمة، بل وحتى التنبؤ بشكل المواقع الأثرية المندثرة، إضافة إلى التعرف على الوجوه التاريخية، واستعادة اللهجات واللغات المهددة بالاندثار. كما يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل الأمثال والحكم الشعبية، وتحويلها إلى محتوى تعليمي.

وشدد المتحدث على ضرورة وضع آليات للكشف عن التزوير الرقمي للتراث، باعتباره خطرا حقيقيا، قد يستخدم لتشويه التاريخ أو نشر أفكار متطرفة، ما يتطلب تكوينا علميا ورقابيا متطورا، يضمن استخدام الذكاء الاصطناعي لصالح حماية التراث لا العكس.

وكذا الحفاظ على اللغة والموروث الثقافي والديني، باعتبارهما من دعائم الهوية الوطنية ووسائل الحماية من الغزو الفكري.

وأوضح المتحدث أن المقصود بالموروث الديني ليس الدين الإسلامي نفسه، لأنه محفوظ عبر الأجيال، بل ما كتبه وأنجزه علماؤنا القدامى من مؤلفات وشروحات واجتهادات، باعتبارها منتوجا بشريا يعكس التوجهات الفكرية للأمة ويجب حمايته من التحريف والتشويه، خاصة في ظل ظهور فتاوى دخيلة وممارسات غريبة تنسب زورا إلى الدين.

وأكد الخبير الدولي أن هذا التراث الديني هو الأساس الذي تقوم عليه ثقافتنا الإسلامية المعاصرة، ومن الضروري حمايته وتوثيقه وصيانته باستعمال التقنيات الحديثة حيث

يرى أن أكبر التحديات تكمن في ضعف الخبرة الرقمية لدى العاملين في قطاع الثقافة والتراث، ما يتطلب تكوينا متخصصا في توظيف تقنيات الرقمنة. كما أشار إلى نقص البيانات الضخمة الضرورية لتدريب الخوارزميات، خاصة تلك التي تتطلب معطيات دقيقة أو حساسة، داعيا في هذا السياق، إلى تطوير خوارزميات تكشف زيف المحتوى، وتساعد في تحديد أصالة المخطوطات والفترة التي تنتمي إليها.. واقترح ترجمة المخطوطات القديمة إلى لغات حديثة، وحماية اللهجات المحلية من الذوبان. كما شدد على ضرورة إنتاج مشاهد ثلاثية الأبعاد لأحداث تاريخية موثوقة، لمحاربة الفيديوهات المفبركة.

وأشار سلامي في سياق حديثه إلى أهمية توظيف تقنيات حديثة كالرادارات والطائرات المسيرة للتنقيب عن الآثار، ومعالجة الصور وترميم واستنطاق المخطوطات واستعمال تقنية الحقائق الافتراضية، وتقنية الواقع المعزز في التعليم و دور الثقافة والمكتبات والمتاحف لإعادة مشاهدة الأحداث التاريخية واقعيا، مؤكدا أن الذكاء الاصطناعي لم يعد ترفا، بل ضرورة لحماية الهوية الوطنية عبر ذاكرة رقمية متينة.

الخبير عمر كبور لـ"الشعب":

التوثيق الرقمي للتراث الثقافي الجزائري.. مسار واثق

أكد الدكتور عمر كبور، المدير الولائي للثقافة والفنون بولاية برج بوعريريج، في حديثه لـ«الشعب" أن الجزائر قطعت أشواطا كبيرة في عملية التوثيق الرقمي للتراث المادي واللامادي، مشيرا أن ذلك يتجلى فيما حققته العديد من المراكز والمكتبات الوطنية من خطوات هامة في هذا المجال، منها على سبيل المثال المكتبة الوطنية والمركز الوطني للمخطوطات بولاية أدرار، الذين أنهوا عملية التوثيق الرقمي لجل المخطوطات الموجودة على مستواها، وهو ما يعد- بحسبه- مكسبا حقيقيا في مجال الحفاظ على التراث وحمايته، لاسيما من حيث توثيق وتصنيف المخطوطات النادرة، وفق طرق علمية حديثة.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

تحدث الخبير في التراث المادي واللامادي عمر كبور عن كيفية استغلال الرقمنة واستعمالها في حماية التراث ونقله للأجيال القادمة، بالقول "إن العملية الرقمية للثقافة تساهم في الترويج للمعالم الأثرية والمواقع السياحية لدى الشباب خصوصا، وتمكينهم من الاطلاع على هذه المواقع والمعالم عبر تطبيقات رقمية"، وأضاف "صحيح أنها توضع في بنك للمعلومات وفق ما هو منصوص عليه في قانون التراث الثقافي 89\04 من أجل الحماية، لكن هناك استعمالات أخرى تسعى لتقريبه من الشباب عن طريق تطبيقات تقنية على سبيل المثال، استعمال هذه التطبيقات في زيارات افتراضية للمعالم والمواقع الأثرية والاطلاع على أجنحة المتاحف، خزائن المخطوطات، باستعمال تطبيقات ثلاثية الأبعاد وغيرها".

كما أشار المتحدث، إلى التحديات التي يمكن أن تواجه التراث في التعامل مع الذكاء الاصطناعي، على غرار عملية القرصنة للمعلومات التراثية، مشيرا إلى أن العملية لابد وأن تبقى حكرا على الباحثين الجزائريين، حيث أن هناك من يستغلها وينسبها لبلده وبعد ذلك يصرفها كتراث ثقافي خاص به، واعتبر في ذات السياق، بأن قضية حماية التراث الثقافي ليكون حاميا للهوية الوطنية تتضمن في الأساس هدفا رئيسا وهو استخدام تقنيات التكنولوجيا التي تلعب دورا أساسيا في عملية التوثيق والحفاظ على الموروث الثقافي خاصة المادي منه، عن طريق عملية المسح التقني للمعالم وإعادة رسمها بالذكاء الاصطناعي وتخزينها وتوثيقها في بنك المعلومات المنصوص عليه في قانون حماية التراث الثقافي.

واستشهد الخبير بالمخبر العلمي الذي يترأسه البروفيسور "حمزة زغلاش" بكلية الهندسة المعمارية بجامعة سطيف، الذي يقوم بعملية المسح الأثري التقني العلمي بواسطة آلات وتقنيات حديثة جدا، تمكنه - بحسب المتحدث - من إعادة رسم معالم مدينة أثرية كتيمقاد في زمن قياسي، ثم يتم تخزين وتوثيق هذه الكمية الهائلة من المعلومات، وهو ما يعكس جهود السلطات في حماية وتوثيق التراث ونقله للأجيال القادمة.

وأبرز في ذات السياق، فعالية هذه العملية ودورها في التوثيق الأثري، والتي تمكن من الحفاظ على هذا الموروث ونقله للأجيال القادمة دون الخوف من زوالها على أرض الواقع واندثارها.

وتحدث عمر كبور في الختام عن جهود وزارة الثقافة وتوجهاتها الحديثة في مجال حماية التراث على مستوى المعالم التاريخية والأثرية، بما فيها المواقع والمتاحف، بالاعتماد على كل ما يتيحه الذكاء الاصطناعي، في مجال الحماية وتثمين تراثنا وتوظيف كل ذلك في الصناعة الثقافية والتنمية المحلية المستدامة، خدمة للثقافة وحماية لموروثنا الثقافي والتراثي المتنوّع.

الاحتلال يستخدم "المساعدات" ورقة مساومة وسلاح حرب

مليونا فلسطيني يعاقبون جماعيا بغزّة

اتّهمت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" الاحتلال الصهيوني باستخدام المساعدات الإنسانية "ورقة مساومة وسلاح حرب" بقطاع غزة بتعريض مليوني فلسطيني معظمهم نساء وأطفال لعقاب جماعي، ودعت إلى رفع الحصار المشدد منذ 50 يوما.

جاء ذلك في بيان نشره مفوض عام "الأونروا" فيليب لازاريني، أمس الثلاثاء، على منصة "إكس"، قال فيه مستنكرا: "كم من الوقت تحتاج كلمات الإدانة الجوفاء حتى تتحول إلى أفعال لرفع الحصار واستئناف وقف إطلاق النار، وإنقاذ ما تبقى من الإنسانية؟". وأضاف: "مرّ 50 يوما على الحصار المفروض على غزة من قبل السلطات الصهيونية، الجوع ينتشر ويتفاقم، وهو متعمّد ومن صنع الإنسان. تحوّلت غزة إلى أرض يأس". وتابع لازاريني: "مليونا إنسان – غالبيتهم من النساء والأطفال – يتعرّضون لعقاب جماعي، الجرحى والمرضى وكبار السن محرومون من الأدوية والرعاية الصحية"، ولفت إلى أنه "في الوقت نفسه، لدى المنظمات الإنسانية مساعدات جاهزة لإدخالها إلى غزة، بما في ذلك ما يقارب 3 آلاف شاحنة من المساعدات المنقذة للحياة تابعة للأونروا".

وحذّر المسؤول الأممي من أنّ "المواد الأساسية المخصصة للأشخاص المحتاجين شارفت على انتهاء صلاحيتها"، وبيّن أن "المساعدات الإنسانية تُستخدم ورقة مساومة وسلاح في هذه الحرب"، وشدّد على أنه "يجب رفع الحصار، وإدخال الإمدادات فورا، وإطلاق سراح الأسرى، واستئناف وقف إطلاق النار".

وفي 9 أبريل الجاري، حذّرت الأونروا من اقتراب قطاع غزة من مرحلة "الجوع الشديد للغاية" جراء الحصار الصهيوني المتواصل ومشارفة ما يتبقى من الإمدادات الأساسية على النفاد.

وقالت مديرة الإعلام والتواصل لدى الأونروا جولييت توما، إن الرضع والأطفال في قطاع غزة "ينامون جائعين" في ظل اقتراب الإمدادات الأساسية المتوفرة في القطاع من النفاد بشكل كامل.

وبحسب بيانات البنك الدولي فإن الإبادة التي ترتكبها سلطات الاحتلال حولت جميع فلسطينيي غزة إلى فقراء، ما يعني أنهم عاجزون عن توفير أدنى مقومات الحياة لعائلاتهم من أغذية ومياه.

الموت يحدق بآلاف المرضى بعد نفاد الأدوية

أكثر من 600 ألف طفل مهدّد بالشّلل بسبب منع دخول التّطعيمات

بدت مستودعات الأدوية بوزارة الصحة الفلسطينية بقطاع غزة شبه خالية، في مشهد يعكس عمق الكارثة الصحية نتيجة النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، بفعل الحصار الصهيوني المشدد وإغلاق المعابر منذ نحو شهرين.

عند مدخل أحد المستودعات يقف عامل التوزيع فارغ اليدين، لا صناديق تصل، ولا سيارات إمداد تُفرغ حمولتها، فيما داخله الرفوف شبه خالية، وأدراج الأدوية موصدة على الفراغ. هذا المشهد يُظهر عمق الأزمة الصحية التي يمر بها قطاع غزة، جراء إغلاق الاحتلال للمعابر منذ 2 مارس أمام دخول المساعدات الغذائية والإغاثية والطبية والبضائع، ما تسبب بتدهور كبير في الأوضاع الإنسانية للفلسطينيين وفق ما أكدته تقارير حكومية وحقوقية ودولية.

وحذّرت وزارة الصحة من أنّ استمرار هذا الوضع ينذر بانهيار كامل للمنظومة الصحية، ويعرض حياة آلاف المرضى، خصوصاً المصابين بأمراض مزمنة وخطيرة، لخطر الموت المحقق، في ظل عجز القطاع الصحي عن تقديم الحد الأدنى من الرعاية المطلوبة.

عجز كبير بالأدوية

الطبيب علاء جِلّس، مدير عام الرعاية الصيدلانية بالوزارة، يقول إن "أكثر من 37 بالمائة من قائمة الأدوية الأساسية غير متوفرة في مخازن وزارة الصحة، إلى جانب نقص يتجاوز 59 بالمائة في قائمة المستهلكات الطبية اللازمة لكل الخدمات الصحية".

ويضيف أنّ "هذا العجز يؤثّر بشكل مباشر على كافة التخصصات والخدمات الطبية، من بينها علاج السرطان وأمراض الدم"، مبينا أن أكثر من 54 بالمائة من الأدوية المخصصة لهذه الأمراض غير متوفرة. ويشير إلى "أن أكثر من 24 بالمائة من الأدوية اللازمة لمرضى غسيل الكلى غير متوفرة، فيما يشهد القطاع عجزا بنسبة 23 بالمائة من قائمة المواد اللازمة للعمليات الجراحية والعناية الفائقة".

ويؤكّد الطبيب الفلسطيني أنّ الرعاية الأولية في المشافي والمراكز الصحية التي تعمل في قطاع غزة تفتقر إلى نحو 40 بالمائة من الأدوية اللازمة لها. ويقول إن وزارته "تقدم تقارير مفصلة حول الواقع الدوائي في القطاع إلى كافة الجهات الدولية العاملة في غزة، ومنها منظمة الصحة العالمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومؤسسات أخرى في محاولة للحد من العجز".

وفي حديثه للصّحافة، يحذّر جِلّس من أنه في حال استمرار الوضع على حاله فإن المعاناة ستكون أكبر "وسيواجه كثير من المرضى مضاعفات خطيرة قد تصل إلى فقدان الحياة، وسط ألم المرض وقلق الأسر التي لا تملك وسيلة لإنقاذ أحبّائها".

602 ألف طفل مهدّدون بالشّلل

في السياق، حذّرت وزارة الصحة الفلسطينية بأن 602 ألف طفل مهددون بخطر الإصابة بالشلل الدائم والاعاقات المزمنة مالم يتم إدخال التطعيمات.

وقالت الوزارة في بيان لها، أمس الثلاثاء: إنّ الاحتلال لا يزال يمنع إدخال تطعيمات شلل الأطفال لليوم الأربعين على التوالي. وأكدت أن منع إدخال التطعيمات يعيق جهود تنفيذ المرحلة الرابعة لتعزيز الوقاية من شلل الأطفال، مبيّنة أنّ أطفال غزّة تتهدّدهم مضاعفات صحية خطيرة وغير مسبوقة مع انعدام مصادر التغذية السليمة ومياه الشرب.

الموت يحدق بأصحاب التحويلات الطبية، والخطر ذاته يواجه آلاف المسجلين على قوائم انتظار العلاج خارج القطاع، مثل الطفلة سارة سلمان التي تنتظر خروجها من قطاع غزة لإجراء عملية جراحية تمكنها من المشي بعد شلل مدة عام ونصف، في ظل حصولها على تحويلة للعلاج في الخارج. لكن المعابر المغلقة سدّت معها نوافذ عودتها للمشي، مثلها مثل كثيرين ساءت أحوالهم الصحية وباتوا على شفا الموت.

وسُجّل، وفق وزارة الصحة بغزة، أكثر من 12 ألف مريض على قوائم الانتظار، وقد أنهوا كافة الإجراءات المتعلقة بالحصول على تحويل علاجي، بينهم 5100 حالة طارئة مهددة بالموت إن لم تتلقّ العلاج، و450 مريضا في نزاعهم الأخير ويحتاجون إلى إجلاء عاجل قد ينقذهم من الموت.

وكشف مدير مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة في غزة زاهر الوحيدي، أن 1100 مريض غادروا قطاع غزة من معبر رفح لتلقي العلاج خلال فترة سريان اتفاق وقف إطلاق النار، لكن منذ استئناف الحرب في 18مارس الماضي وإغلاق معبر رفح بات معبر كرم أبو سالم الخاضع للسيطرة الصهيونية المنفذ الوحيد، ولم يغادر عبره سوى أقل من 100 مريض ومرافقيهم.

مخصّصة لإنقاذ المصابين وانتشال جثث الشّهداء

الاحتلال يتعمّد قصف الجرّافات والمعدّات المتبقية بالقطاع

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني مجازرها الوحشية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث أفادت مصادر صحية باستشهاد 26 فلسطينيا وإصابة 60 آخرين خلال 24 ساعة الماضية. فيما عمدت طائرات الاحتلال الحربية إلى استهداف ما تبقى من آليات ثقيلة لدى البلديات.

أثار القصف الصهيوني المتعمد للبنية الخدمية والإنسانية في قطاع غزة، والذي طال عددا من الآليات والمعدات الثقيلة القليلة المتبقية في القطاع ومقر بلدية محافظة الشمال، ردودا منددة وسط مطالب بالتدخل وتوفير الحماية الفورية لفرق الإنقاذ والمعدات.

قال المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسرا في بيان: "ندين بشدة جريمة الاحتلال الصهيوني بتدمير معدات الإنقاذ في قطاع غزة"، مشيرا إلى أن الجريمة وقعت فجر أمس الثلاثاء، حيث تم استهداف جرافات ومعدات ثقيلة خُصصت لإنقاذ المصابين وانتشال جثث الضحايا من تحت الأنقاض.

وتابع المركز: "هذا الاستهداف جاء رغم المناشدات المحلية والدولية، بما فيها مناشدات أطلقناها سابقاً لإدخال المعدات إلى القطاع"، مشددا على أن "تدمير هذه المعدات يؤكد وجود سياسة ممنهجة لدى الاحتلال لإخفاء الأدلة وطمس آثار جرائمه".

وذكر أنّ "آلاف الأطفال والنساء وكبار السن لا تزال جثامينهم تحت الأنقاض، واستهداف أدوات الإنقاذ هو انتهاك صارخ للحق في الحياة والكرامة والعدالة، ويُعد جريمة حرب مكتملة الأركان".

ودعا المجتمع الدولي وهيئات الأمم المتحدة إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، وتوفير حماية فورية لفرق الإنقاذ والمعدات، مجددا مطالبته بفتح ممرات إنسانية آمنة بشكل عاجل، لإدخال المعدات الثقيلة مع فرق متخصصة في الإنقاذ وتشخيص هوية الضحايا، ولفت إلى أن "منع الوصول إلى جثامين الضحايا جريمة تفوق في قسوتها جريمة القتل نفسها"، مطالبا بإرسال بعثة دولية متخصصة للتحقيق في مصير المفقودين والمخفيين قسرًا في قطاع غزة.

وأسفر قصف الاحتلال عن دمار واسع في مقر بلدية جباليا النزلة، وبالمعدات الثقيلة المتواجدة داخله، والتي احترقت بعدما اندلعت النيران فيها جراء الاستهداف الصهيوني.

ويأتي القصف بعد يومين من محاولة الاحتلال التهرب من مسؤولية إعدام 15 شخصا، من الطواقم الطبية ورجال الإطفاء في مدينة رفح جنوب قطاع غزة بتاريخ 23 مارس الماضي.

ومساء الأحد، نشر الجيش الصهيوني نتائج ما زعم أنه "تحقيق معمق" حول قتله مسعفين فلسطينيين، وقال في بيان محاولا تبرئة عسكرييه: "تشير نتائج التحقيق إلى أن الحادث وقع في ساحة قتال عدائية وخطيرة، في ظل تهديد على المنطقة المحيطة بالقوات العاملة في الميدان".

لكن حركة حماس جددت دعوتها إلى إجراء تحقيق دولي في إعدام الجيش الصهيوني للمسعفين برفح، واعتبرت مزاعم الاحتلال في هذا الشأن محاولة للتنصل من مسؤولياته الكاملة عن جريمة بشعة، ارتُكبت عن سبق إصرار.

دعت إلى عدم الانسياق خلفها

داخلية غزّة تحذّر من حملات صهيونية لتهجير الفلسطينيّين

أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن شائعات الهجرة جزء من حملة خبيثة يقودها الاحتلال الصهيوني لزعزعة صمود شعبنا وضرب وعيه الوطني، محذرا في الوقت ذاته من خطورة الانجرار خلف هذه الدعاية المسمومة".

قال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان، إنّنا "نتابع ما تم تداوله مؤخرا عبر بعض وسائل التواصل الاجتماعي من منشورات ومعلومات مُضللة تتعلق بترتيبات مزعومة للهجرة الجماعية من قطاع غزة، حيث يتولى ذلك شخصيات جدلية بالتعاون مع جهات خارجية، وتروج لسفر العائلات الفلسطينية عبر مطار "رامون" إلى دول مختلفة حول العالم".

وشدّد على أن "هذه المعلومات عارية تماماً عن الصحة، وهي جزء من حملة خبيثة وممنهجة تهدف إلى زعزعة صمود شعبنا الفلسطيني، والنيل من وعيه الوطني، ودفعه نحو الهجرة القسرية تحت ضغط المعاناة والحرب".

دعاية مسمومة

وتابع قائلا: "من يقف خلف هذه المنشورات بالدرجة الأولى الاحتلال، وتروّج لها حسابات وهمية أو حسابات مغرضة أو حسابات تعرضت للتضليل أو أشخاص لا يمتلكون معلومات صحيحة، فيستخدمون وثائق مزيفة ونماذج توكيل قانوني لا قيمة لها، ويروجون لوهم الاحتلال بما يطلق عليه الهجرة الآمنة التي يتكفل الاحتلال بتمويلها، في محاولة لتجميل الوجه القبيح لمخططات التهجير الجماعي، التي فشل الاحتلال في فرضها بالقوة، ويسعى اليوم لتمريرها بأساليب ناعمة مكشوفة".

وحذّر الفلسطينيين من "خطورة الانجرار خلف هذه الدعاية المسمومة التي تخدم هدفاً استراتيجياً صهيونياً واضحاً يحلم به الاحتلال منذ عقود طويلة، يتمثل في تفريغ الأرض من سكانها الفلسطينيين الأصليين، وتحقيق حلم الاحتلال".

كما حذّر البيان من "تداول أرقام هواتف ومعلومات مشبوهة تُنشر ضمن هذه الحملات"، داعيا المواطنين للحذر الشديد واليقظة التامة، فبعض هذه الأرقام تُستخدم كأدوات تجنيد وتواصل أمني، بهدف إسقاط الشباب الفلسطيني بعد فشل الاحتلال في اختراق النسيج الوطني المقاوم.

المرضى وحدهم غادروا القطاع

وأضاف أنّ "الهجرة من الوطن في ظل الاحتلال ليست خياراً آمناً، بل هي فخ مغلف بالوعود الكاذبة، تقود إلى الاستدراج والاعتقال والتحقيق أو الإعدام والقتل المباشر، خصوصاً عند التنقل عبر المناطق الحساسة أو خارج الأطر القانونية والرسمية".

وأشار إلى أنّ "الحالات القليلة التي غادرت قطاع غزة مؤخراً، معلومة تماماً، وهي من فئة المرضى والجرحى الذين أتموا إجراءات السفر لتلقي العلاج في الخارج عبر معبر كرم أبو سالم، وليسوا مُهاجرين، وما يُشاع خلاف ذلك هو كذب متعمد وتحريف للوقائع".

ودعا المكتب الإعلامي الحكومي إلى عدم الانسياق خلف الشائعات والمعلومات الزائفة، وعدم المساهمة في ترويجها، إلى جانب إبلاغ جهات الاختصاص بشكل فوري عن أي جهة مشبوهة تحاول استغلال حاجة الناس، أو الإيحاء بقدرتها على ترتيب "هجرة قانونية".

المخزن يتعمّد غض الطّرف عن ترويجها

إدمان المخدّرات يتنامى بشكل غير مسبوق في المغرب

■ تجارة الكوكايين تتم علنا على مرأى من الجميع
■ أسر تفقد أبناءها بسبب الوقوع في فخاخ الإدمان

يشهد شمال المغرب تناميا خطيرا وغير مسبوق في وتيرة الإدمان على المخدرات في أوساط الشباب والأطفال، بشكل أصبح يمثل، حسب فاعلين حقوقيين، "قنبلة موقوتة" داخل المجتمع لما يترتب عن هذه الآفة المدمرة للمجتمع، وذلك بالموازاة مع إمعان السلطات المخزنية في إغراق الأسواق بهذه السموم تحت غطاء "العلاج الطبي".

وقد تحوّلت مناطق شمال المملكة إلى "فضاء مفتوح" أمام شبكات الاتجار غير المشروع بالمخدرات، لا سيما مع انتشار المخدرات الصلبة مثل "الكوكايين" في أوساط المراهقين الذين يرتمون في أحضان الانحراف والعنف والجريمة والدعارة .

وأمام خطورة الوضع، دقّت "الجمعية المغربية لحقوق الإنسان" ناقوس الخطر إزاء تزايد تفشي الظاهرة خصوصا في الأحياء الشعبية، مع تصاعد حالات الإدمان بشكل غير مسبوق، وظهور أمراض معدية، في ضوء معطيات ميدانية رصدها فرعيها بإقليمي "الدريوش" و«الناظور"، شمال البلاد.

ونبّه رئيس فرع ذات الهيئة – بإقليم "الدريوش" – طارق لمودني، من الانتشار "الممنهج والمقلق" للمخدرات والإدمان بالإقليم، مؤكّدا أنّ هذا الوضع الخطير يعكس "فشل السياسات العمومية وينم على تعمدها غض الطرف عن الظاهرة المتفاقمة، في ظل تفشي البطالة بشكل مخيف وتراجع أدوار مؤسسات التربية والتكوين، وهي عوامل تفاقم من حالة التيه وفقدان الأمل لدى فئات واسعة من الشباب ما يجعلهم فريسة سهلة لتجار السموم".

من جهته، أوضح رئيس فرع ذات الهيئة بإقليم "الناظور"، سعيد حداد، أن تجارة مخدر "الكوكايين" المنتشرة بشكل "غير مسبوق" بعدد من أحياء الإقليم أصبحت "تتم بشكل علني وأمام أنظار الجميع"، لافتا إلى أنّ "عددا من الأسر بدأت تفقد أبناءها بسبب الوقوع في شباك الإدمان، وهو ما ترتب عنه أيضا ارتفاع في عدد حالات الإصابة بأمراض خطيرة، في ظل استخدام أدوات تعاطي مشتركة بين المدمنين".

ودائما بخصوص فئة الشباب والقاصرين بالمغرب، كشف تحقيق إعلامي إسباني عن الواقع المأساوي الذي يعيشه آلاف الأطفال في شوارع مدينة "طنجة" في ظروف غير إنسانية داخل مجاري المياه المهجورة أو بين القبور، تحت وطأة الإدمان والعنف من جهة والاستغلال الجنسي من جهة أخرى. وأوضح التحقيق الذي أجرته صحيفة "أ بي سي" مؤخرا تحت عنوان: "الأطفال غير المرئيين بالمغرب"، أن عددهم يتجاوز 30 ألف طفل يعيش أغلبهم في الشوارع، خاصة في مدن الشمال، مثل "طنجة"، حيث يتحول "حلم" الهجرة إلى أوروبا إلى "كابوس يومي يزج بهم في عالم يعيشون فيه واقع التشرد والإدمان".

ووثّقت الصحيفة الإسبانية من قلب حديقة "مولاي إبراهيم" مشهدا وصفته بـ "الصادم" يظهر فيه عدد من الأطفال القاصرين "وهم يعيشون داخل مجرى مياه مهجور مختبئين بين أكوام من القمامة والكرتون يخرجون فقط لجمع بعض الحاجيات أو للتسول".

ونقل طاقم التحقيق شهادات حيّة عن أحد العاملين في جمعية محلية تنشط في مجال مساعدة الأطفال القاصرين، تأكيده أن "أغلب هؤلاء القاصرين يقعون ضحايا لدائرة مغلقة من الإدمان والتهميش وفكرة الخروج من هذه الدائرة شبه مستحيلة خاصة بالنسبة للصغار الذين تتطور لديهم درجات عالية من الإدمان".

وخلص التحقيق بالإشارة إلى تحذيرات جمعية "الفارو" الإسبانية – من أن الوضع في طنجة "ينذر بالخطر وقد يقارن مستقبلا بما عرفته مدينة بوغوتا الكولومبية في تسعينيات القرن الماضي".

أحزاب تقول إنّها تسخّر المؤسّسات لخدمة النّخب على حساب الشّعب

الحكومة المخزنية متواطئة مع قوى الفساد والاستبداد

انتقدت أحزاب سياسية مغربية تواطؤ الحكومة المخزنية مع قوى الفساد والاستبداد، حيث تحوّلت مؤسسات الدولة إلى أدوات لخدمة مصالح النخب الحاكمة على حساب حقوق المواطنين، في ظل غياب إرادة الإصلاح الشامل لتجاوز هذه الأزمة العميقة.

وفي هذا السياق، قال الأمين العام لحزب "فدرالية اليسار الديمقراطي"، عبد السلام العزيز، إن الظرفية الراهنة "تتسم بهيمنة غير مسبوقة لقوى الفساد والاستبداد".

وقد وجّه المسؤول الحزبي انتقادات لاذعة للحكومة، محذّرا من شرعنة القمع وإسكات الأصوات الحرة تحت ذرائع أمنية واقتصادية واهية يتم توظيفها، مشيرا في الوقت ذاته إلى تصاعد الهجمات على القوى الديمقراطية التي لا تزال تقاوم رغم محاولات الحصار والتهميش.

ولأنّ "مشروع تحرير الوطن من قبضة الفساد لم يكتمل"، شدّد الأمين العام على أنّ النضال "سيظل أولوية قصوى في مواجهة هذا الانهيار الشامل، كما ذكر المتحدث بالمبادرات المتواصلة التي قامت بها "فدرالية اليسار الديمقراطي" في مواجهة الفساد، معتبرا أن "المعركة لم تحسم بعد"، وأنها "تتطلب تكتلا أوسعا وبرامج مشتركة ونفسا نضاليا جماعيا".

وفي تنبيه خطير، أكّد أن الفساد استشرى بشكل "مقلق" في كافة مفاصل الدولة، وصار "العائق الأكبر أمام أي انتقال ديمقراطي حقيقي أو تنمية اقتصادية مستدامة، بل بلغ درجة تهديده مستقبل المغرب والمغاربة على السواء"، موضّحا أنه "حين تتحول المؤسسات إلى أدوات لتوزيع الثروات وتحصين الفساد، يصبح من العبث الحديث عن الكفاءة أو المحاسبة أو العدالة الاجتماعية".

من جهته، انتقد حزب "النهج الديمقراطي العمالي" بشدة السياسات الحكومية التي تساهم في توسيع الفجوة الاجتماعية وتعميق الفساد على مختلف الأصعدة، مشيرا إلى أن الحكومة تغض الطرف عن مظاهر الفساد المستشري، سواء في القطاع العام أو الخاص، حيث تتحول الأموال العامة إلى مصادر للفساد لصالح القلة على حساب مصالح الشعب.

وأكّد أنّ استهداف الصحفيين والنشطاء الحقوقيين يظهر نية الحكومة في إغلاق كل الأبواب أمام أي تحرك شعبي يطالب بالعدالة الاجتماعية، موضحا أنه "في ظل هذا القمع، تزداد معاناة الطبقات الفقيرة والمحرومة، ويستمر النهب المنظم لثروات البلاد دون رادع".

احتجاجا على تجاهل مطالبهم

طلبة الطب المغاربة يلوّحون بالتّصعيد

طالبت اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالمغرب، وزير الصحة بتفعيل المقتضيات التي تضمنها محضر التسوية، والتجاوب العاجل والفعلي والمسؤول، مع المطالب المرفوعة، صوناً لحقوق الطلبة وتفادياً لأي تصعيد محتمل.

وقالت اللجنة في رسالة لوزير الصحة، إنّ أشهرا مرت على توقيع محضر التسوية، دون أن تظهر أي مؤشرات جدية مباشرة على الالتزام بما ورد فيه، مع عدم احترام الآجال المتفق عليها، وتأخر تنزيل مختلف بنوده.

وانتقد الطلبة التأخر الحاصل في صرف الزيادة المتفق عليها في التعويضات عن المهام التي بقيت حبيسة الوعود، رغم تأكيد الوزارة سابقا أن المرسوم المتعلق بها في طور التحيين، على أن يتم تفعيله ابتداء من السنة الجامعية الحالية.

وتوقّفت الرسالة على لقاء سابق لوزير الصحة بحضور وزير التعليم العالي، حين عبّر عن نية صادقة في إشراك الطلبة في مسار الإصلاح وتجاوز أخطاء السنوات الماضية، والتي أفضت آخرها إلى شل كليات الطب والصيدلة لما يناهز 11 شهرا.

وأضاف الطلبة "إلا أننا، ورغم مراسلتنا المتكررة، لم نلق أي تجاوب عملي أو فتح لقنوات الحوار وهو ما يخالف روح الاتفاق، ويكرس سياسة الآذان الصماء وتكرار نفس النهج السابق".ونبّهت لجنة الطلبة إلى أن هذا الملف لا يحتمل مزيداً من التسويف، وأنّ مناخ الاحتقان داخل كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان بلغ مستويات مقلقة، تتحمل الوزارة مسؤوليتها الكاملة فيه.

وساءل الطلبة الوزير حول مبرر هذا التأخر، ومدى الالتزام الفعلي بتطبيق ما تم الاتفاق عليه، فالتعويض الحالي الهزيل الذي يعادل 21 درهما في اليوم، لا يرقى لتغطية الحد الأدنى من متطلبات الحياة الجامعية، فيما ظل التعويض الجديد حبراً على ورق إلى حدود هذا التاريخ.

حملة لإسقاطها وإجراء انتخابات مسبقة

حكومة أخنوش في عين الإعصار

أطلق روّاد التواصل الاجتماعي حملة قوية تحت شعار: "كفى من أسعار أوروبا ومدخول إفريقيا"، وهي حملة موجهة بالأساس للحكومة المغربية وعلى رأسها عزيز أخنوش، المتسبب الرئيسي في الغلاء الذي نعيشه في المغرب.

الحملة تحمل "هاشتاغ" تمّ مشاركته على نطاق واسع، وطالب النشطاء حكومة أخنوش بوقف هذا الغلاء الذي اكتوى به الشعب المغربي بكل فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية .

ووجّهت أصابع الاتهام لحزب التجمع الوطني للأحرار بوصفه متزعم الأغلبية الحكومية، ولكونه أيضا غشّ الشعب المغربي أثناء الحملة الانتخابية بشعار براق "تستهلون أفضل".

هذا الشّعار الذي استغفل الكثيرين وجعلهم يصوتون لحزب الحمامة، لكن الشعار كان مجرد طعم، فبعد استلام زمام الأمور طبق الحزب أجندة مخالفة تمامًا وقرر تأديب الشعب المغربي ونفذ ما توعد به قبل الانتخابات.

لم يسبق أن عرف المغرب مثل الغلاء الحالي، فكل المواد والبضائع تضاعف سعرها مرات ومرات، والضحية هو المواطن البسيط الذي وثق في حزب أخنوش وصوت لصالحه في انتخابات 2021.

الحملة جاءت بعدما بلغ السيل الزبى، وبعد طول صبر ومعاناة، حيث قاسى المغاربة الأمرين منذ ترؤس أخنوش الحكومة، لذلك قرر المغاربة توجيه رسالة لمن يهمهم الأمر من المسؤولين.

ورغم أنّ هناك من استهان بالحملة وطالب بخرجات احتجاجية على الأرض عوض الاكتفاء بالعالم الافتراضي، إلا أن كثيرين يعتقدون بأن المنصات الاجتماعية قادرة على تحقيق النتائج المرجوة والإطاحة بالذين حوّلوا حياة المواطن المغربي إلى جحيم حقيقي.

الكل ينتظر حلول انتخابات 2026 لينتقم من الحزب الذي غشه، فلم يسبق لحزب ولا لحكومة أن فعلت بالمغاربة مثلما فعل بهم هؤلاء .

لقد نسي المغاربة قضايا مصيرية وجوهرية تهمهم وتمس واقعهم اليومي، كالصحة والتعليم والأمن والقضاء وتفشي الفساد والنهب المستمر لثرواتهم، وصار مطلبهم الواحد والوحيد والأوحد حاليا هو: "كفى من أسعار أوربا ومدخول إفريقيا". فهل ستستمر هذه الحملة، وهل ستحقّق أهدافها المتمثلة في رفع الأجور وخفض الأسعار؟ هل ستستجيب الحكومة لمطالب النشطاء؟ إلى متى يستمر نزيف هذا الغلاء الذي لم يسبق له مثل طيلة العقود السابقة؟ هل يتدخل الملك ويضع حدا لهذه الحرب ضد المغاربة الأحرار ضد حزب "الأحرار".

أسئلة كثيرة من هذا القبيل تبحث لها عن أجوبة شافية وكافية ووافية، والمغاربة ينتظرون استقرار معيشتهم وتحسن أحوالهم، وكل الأنظار موّجهة صوب القصر الملكي عبر إقالة الحكومة الحالية وإجراء انتخابات سابقة لأوانها. فهل يتحقق حلمهم الصغير هذا؟

شوارع المغرب تنتفض ضدّ نفاق المخزن وخبثه

يذرف دموع التّماسيح على غزّة ويفتح موانئه لسفن الإبادة

استنكرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالدار البيضاء، والجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع بطنجة، المنع والتطويق الأمني الذي تعرضت له مسيرتان شعبيتان بالمدينتين رفضا لاستقبال "سفن الإبادة" بالموانئ المغربية.

وقال فرع البرنوصي للجمعية المغربية لحقوق الإنسان في بيان، إن المسيرة التي دعت لها الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع ضد استباحة موانئ البلاد، تعرضت للتضييق، حيث تعرض المناضلون والمناضلات بساحة مارشال قبل انطلاق المسيرة للتطويق من طرف القوات العمومية.

وأضافت الجمعية أنّه جرت مطاردة المواطنين عبر الأزقة والشوارع، نتج عنه إصابة أربعة مناضلين إصابات متفاوتة الخطورة ورضوض في الكتف واليد والساق، أدت إلى نقلهم إلى المستشفى.

وأكّد حقوقيو البيضاء أنّ الموقف من القضية الفلسطينية وقضية التطبيع مع الكيان الصهيوني هو موقف مبدئي وثابت، يدعم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وشدّدت الجمعية على أنّ أي محاولة لقمع صوت مناصري فلسطين أو التغطية على الممارسات غير الشرعية هي انتهاك صارخ للحقوق الإنسانية الأساسية ومبادئ العدالة الدولية.

ومن جهتها، عبّرت الجبهة المغربية الدعم فلسطين بطنجة عن تنديدها القوي بالتعامل الأمني العنيف وحصار السلطات المحلية للمتظاهرين السلميين والحضاريين، ومنعهم من مواصلة مسار المسيرة المعلن سلفا.

وقالت الجبهة في بيان استنكاري، إنّ المسيرة الوطنية الشعبية الحاشدة والتاريخية ليوم الأحد ضد رسو سفن العار الموجهة لإبادة الشعب الفلسطيني بميناء طنجة المتوسط، وضد الإبادة الجماعية والتطبيع، عرفت خندقة المشاركين فيها في مسارات ضيقة، مع استفزاز المتظاهرين بمختلف أشكال الحصار والحواجز والإنزال الأمني المكثف، بحيث لم تكن تملك الجماهير الحاضرة سوى حناجرها وصرخاتها للتعبير عن حقها في الرفض وسخطها إزاء تدنيس مينائها بعار المشاركة والتواطؤ في الإبادة الجماعية.

وندّدت الجبهة بهذه الممارسات الأمنية العنيفة البائدة، مؤكدة اعتزازها بنضج ووعي المشاركين في المسيرة الاحتجاجية، مجددة العزم على مواصلة نضالها، وبأشكال نضالية أكثر تصعيدا، حتى تحرير المغرب وموانئه من عار التطبيع، وتحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وكافة الشعوب من العدوان والغطرسة الصهيونية والإمبريالية.

بعد مرور مليار ثانية في الحياة..

هذا ما يجب التخطيط له في الحادية والثلاثين..

في عالمنا هذا المليء بالتغيرات السريعة والتحديات الشخصية والمهنية، يُعتبر سن 31 مرحلة محورية في حياة الإنسان، وذلك لأنه هو السن الذي يَتم فيه الفرد مليار ثانية من الحياة تقريبا، وعلى الرغم من أن هذه اللحظة قد تمر على الكثيرين دون ملاحظة، فإنها تحمل دلالات نفسية واجتماعية عميقة بحسب "عربي بوست".

من منظور علم النفس والتنمية البشرية، هذه المرحلة العمرية تمثل نقطة تحول حاسمة تؤثر على مستقبل الفرد وكيفية تعامله مع مختلف جوانب الحياة، ويؤكد العديد من الخبراء النفسيين أن دخول العقد الرابع من العمر يرتبط بتغييرات نفسية كبيرة، إذ أنه في هذه المرحلة، يكون الشخص قد مر بتجارب عديدة مهنية وشخصية، ويبدأ في تقييم إنجازاته وتطلعاته المستقبلية.

ووفقًا لأبحاث في علم النفس التطوري، يدخل الإنسان في "أزمة الثلث الأول من العمر"، وهو مفهوم يعكس التوترات النفسية المرتبطة بالرغبة في تحقيق الذات والنجاح والتفكير في الخطط المستقبلية.

الباحثة ماغ جاي، وهي خبيرة نفسية متخصصة في مرحلة العشرينيات والثلاثينيات، أكدت أن مرحلة الثلاثينيات هي الفترة التي يُحسم فيها العديد من القرارات المهمة في الحياة.

ففيها يكون الفرد قد نضج بما يكفي ليعيد تقييم أولوياته الشخصية والمهنية، كما تتعزز لدى الشخص الرغبة في الاستقرار العاطفي والمهني، لكنه أيضا يواجه تحديات مرتبطة بالإحساس بالوقت المحدود لتحقيق هذه الأهداف.

التخطيط للمستقبل

لكل من المرأة والرجل احتياجات وتحديات مختلفة في هذه المرحلة، ولكن هناك بعض النقاط المشتركة التي تبرز في التخطيط للسنوات القادمة منها التحقيق المهني، وفي هذه المرحلة، يكون الشخص قد بدأ في تحقيق جزء من طموحاته المهنية، لكنه قد يشعر بأنه بحاجة إلى تحقيق المزيد أو تغيير مساره.

وينصح الخبراء في علم النفس المهني بأن يركز الفرد على تطوير مهاراته، واستغلال الفرص الجديدة، والبحث عن دورات تدريبية لتوسيع آفاقه المهنية.

ويشدّد الخبراء النفسيون على أهمية تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية، لأن النجاح المهني وحده لا يكفي لتحقيق السعادة الداخلية، وهنا يمكن القول أنه من الضروري العمل على بناء علاقات اجتماعية وعاطفية مستقرة، وفي هذه المرحلة، يفضل أن يبدأ الفرد في تخصيص وقت أكبر للعائلة والشركاء العاطفيين.

الصحة العقلية والجسدية

مع تقدم العمر، يبدأ الشخص في التفكير بشكل أعمق في صحته العامة، كون نصائح الأطباء والمتخصصين تشمل الحفاظ على نمط حياة صحي يشمل ممارسة الرياضة بانتظام، اتباع نظام غذائي متوازن، والحفاظ على الصحة النفسية من خلال الاسترخاء والتأمل.

الأبحاث تشير كذلك إلى أن العناية بالصحة الجسدية والنفسية في هذه المرحلة من الحياة، التي قد تكون ضرورية لتجنب مشاكل الصحة المستقبلية.

وعلى الرغم من أن التحديات المالية قد تكون سائدة في العشرينيات، فإن سن 31 يمثل فرصة مثالية للبدء في بناء خطط مالية طويلة الأمد.

وينصح الخبراء بوضع أهداف مالية واضحة مثل الادخار للتقاعد أو شراء منزل، كون التخطيط الجيد في هذه المرحلة يضمن استقرارًا ماليًا على المدى الطويل.

الوعي بالنفس وتحديد الأهداف

يرى علماء النفس أن إدراك الفرد لنقاط قوته وضعفه في سن 31 يمثل عاملًا حاسمًا في تحقيق السعادة والنجاح في المستقبل، في هذه المرحلة، يصبح من الضروري تحديد الأهداف الشخصية بوضوح والعمل على تحقيقها تدريجيًا، كما أن الأبحاث تشير إلى أن الفشل في وضع أهداف واقعية قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والقلق.

كما يُلاحظ أن الرجال والنساء على حد سواء يشعرون بالضغوط الاجتماعية في سن 31.

بالنسبة للمرأة، قد يكون هناك ضغوط مرتبطة بالتوقعات الاجتماعية حول الزواج أو الإنجاب، في حين قد يواجه الرجل ضغوطًا متعلقة بتأمين الاستقرار المالي أو المهني.

هذه التوقعات قد تؤدي إلى ضغوط نفسية شديدة، لذا ينصح الخبراء بضرورة تطوير أساليب التأقلم مع هذه الضغوط من خلال الحوار المفتوح مع الذات والمحيطين.

وبعد بلوغ سن 31، يبدأ الشخص في التفكير بعمق في السنوات القادمة. يكون لديه وعي أكبر بأهمية إدارة الوقت وتحقيق الأهداف، لذلك ينصح الخبراء بضرورة التخطيط بعيد المدى، والعمل على تحسين العلاقات الاجتماعية والعاطفية، والموازنة بين الأهداف الشخصية والمهنية.

كما تشير الأبحاث إلى أن الأشخاص الذين ينجحون في بناء قاعدة قوية من الثقة بالنفس والتحفيز الذاتي في هذه المرحلة غالبًا ما يكونون أكثر سعادة واستقرارًا في العقدين الرابع والخامس من حياتهم.

للكشف المبكر عن الأمراض

قافلة طبية تجوب مناطق معزولة بالجنوب الجزائري

اختتمت مؤخرا، فعاليات القافلة التحسيسية الصحية تحت شعار "محو الأمية الصحية" بولاية برج باجي مختار، في مبادرة لاقت ترحيبا واسعا من سكان المناطق الحدودية، خاصة ببلديتي تيمياوين وعبان رمضان.

موسى دباب

وجاءت هذه القافلة ثمرة شراكة بين الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، والمؤسسة الناشئة "ستراب لايف"، بهدف تعزيز الوعي الصحي وتوسيع مفهوم محو الأمية ليشمل الجوانب الوقائية والطبية في الحياة اليومية.

وشهدت القافلة تنظيم ورشات لقياس ضغط الدم ونسبة السكر، مع توزيع أجهزة قياس السكري لفائدة المصابين الجدد، إلى جانب بطاقات خاصة بالاستعجالات لفائدة المرضى المزمنين. كما تم تقديم تطبيق رقمي يسهل على المرضى – حتى المكفوفين منهم – تتبع أوقات تناول الدواء بشكل دقيق.

وتلقى الزوار إرشادات ونصائح طبية من أطباء مختصين، ما جعل من هذه القافلة محطة طبية متنقلة تجمع بين التوعية والخدمة، خاصة في مناطق معزولة تعاني من نقص التغطية الصحية.

القافلة التي جابت ولايات عدة، تواصل رحلتها نحو ولايات جديدة خلال الأيام المقبلة، بدعم من مؤسسات وطنية كـ "بيوفارم"، "رويبة" و«أمانة للتأمين".

وأعرب عدد من السكان عن امتنانهم لهذه المبادرة، مشيرين إلى أهميتها في الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة وتحسين الثقافة الصحية في المنطقة.

لتفادي الانزعاج

7 نصائح لتنظيم درجة حرارة الجسم

الحفاظ على درجة حرارة الجسم ثابتة أمرٌ بالغ الأهمية لصحتك العامة ووظائفك، فعندما ترتفع درجة حرارة الجسم أو تنخفض بشكل مفرط، قد يؤدي ذلك إلى حالات مثل ضربة الشمس، أو انخفاض حرارة الجسم، أو الجفاف، ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن تنظيم درجة حرارة الجسم الأساسية يساعد على ضمان وظائف الأعضاء المثلى، ويحسن الأداء الأيضي، ويقلل من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالتوتر.

سواءً أكانت شمس الصيف حارقة أم نسيم الشتاء القارس، فإن جسمك يعمل باستمرار للحفاظ على توازنه، ولحسن الحظ، هناك العديد من الاستراتيجيات البسيطة التي يمكن أن تساعد في هذه العملية، وتساعدك على الشعور براحة أكبر طوال اليوم، بغض النظر عن حالة الطقس خاصة مع تغير الفصول حسب موقع "NDTV"..إليك سبع نصائح لتنظيم درجة حرارة جسمك.

حافظ على رطوبة جسمك في جميع الأوقات: يلعب الماء دورًا أساسيًا في تنظيم درجة حرارة الجسم. فهو يُمكّن من التعرق وتحسين الدورة الدموية، وهما أمران أساسيان لتبريد الجسم، ووفقًا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإن شرب ما لا يقل عن 8–10 أكواب من الماء يوميًا يُساعد على توازن درجة حرارة الجسم، خاصةً في الأجواء الحارة والرطبة.

تناول وجبات خفيفة ومتكررة: تزيد الوجبات الدسمة والدسمة من إنتاج الحرارة الأيضية وتجعلك تشعر بالدفء، تناول وجبات صغيرة ومتكررة مع الفواكه والسلطات والأطعمة المنعشة كالخيار أو الزبادي، تشير كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد إلى أن الوجبات الخفيفة الغنية بالعناصر الغذائية تدعم الهضم وتخفض حرارة الجسم.

ارتدِ ملابس مناسبة للطقس: ارتداء ملابس فضفاضة وجيدة التهوية يُساعد جسمك على التخلص من الحرارة بكفاءة، في الصيف، اختر القطن أو الكتان؛ وفي الشتاء، ارتدِ طبقات متعددة لاحتجاز حرارة الجسم، توصي منظمة الصحة العالمية بارتداء ملابس مناسبة للطقس كخطوة أولى للتحكم في درجة الحرارة الخارجية.

تجنب الكافيين في درجات الحرارة العالية: الكافيين من مدرات للبول، ما قد يُسبّب جفاف الجسم ويرفع درجة حرارته الداخلية، تُحذّر مايو كلينيك من أن هذه المواد تُضعف قدرة الجسم على التبريد عن طريق الحدّ من التعرق والدورة الدموية.

خذ فترات راحة منتظمة من التعرض للحرارة أو البرد: سواء كنتَ تحت أشعة الشمس أو تعمل في بيئة باردة، فإن أخذ فترات راحة منتظمة داخل المنزل يُساعد جسمك على استعادة نشاطه، تنصح المعاهد الوطنية للصحة بالتبريد في أماكن مظللة أو مكيفة، أو التدفئة خلال فصل الشتاء للوقاية من التعب الناتج عن ارتفاع درجة الحرارة.

مارس النشاط البدني بحكمة: ممارسة الرياضة في درجات حرارة شديدة الحرارة أو البرودة قد تُعرّض جسمك للخطر، لذا، يُعدّ التمرين في الصباح الباكر أو المساء صيفًا، بالإضافة إلى تمارين الإحماء المناسبة شتاءً، أمرًا ضروريًا، تنصح الكلية الأمريكية للطب الرياضي بتكييف جدول أنشطتك مع المناخ للحفاظ على تنظيم درجة الحرارة.

استخدم الكمادات الباردة أو الدافئة عند الحاجة: وضع كمادات باردة على رقبتك أو معصميك أو جبهتك يُساعد على خفض حرارة الجسم بسرعة، في الشتاء، تُساعد الكمادات الدافئة على أسفل ظهرك أو قدميك على الشعور بتوازن أكبر، يُوصي الأطباء بهذه التقنية على نطاق واسع لتخفيف التقلبات المفاجئة في درجات الحرارة.

علاج تململ الساقين

طبيب يكشف عن "حيلة الجوارب"

في فيديو لاقى تفاعلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، كشف طبيب الطوارئ الأمريكي الشهير جو ويتينغتون عن حيلة بسيطة "غيّرت حياته"، تمنح الحيلة راحة شبه فورية للملايين الذين يعانون من متلازمة تململ الساقين، وهي حالة تُصيب واحدا من كل عشرة بالغين.

الطريقة؟ ببساطة، ربط جورب أو رباط ناعم أسفل أصابع القدمين لتطبيق ضغط خفيف على القدم.

وفي مقطع فيديو نشره على إنستغرام، شاهده أكثر من 120 ألف شخص، أوضح د. جو، الذي يعاني بنفسه من المتلازمة: "اربط الجورب بشكل خفيف، فقط بدرجة تضغط قليلا على القدم. افعل ذلك لكلتا القدمين".

وأضاف: "هذا الضغط الخفيف يحفز نقاطا عصبية في القدم تساعد في تهدئة الأعصاب المفرطة النشاط، وقد وجدت أنه أكثر الطرق فعالية لتخفيف الأعراض لدي".

وعلى عكس ما قد يبدو، فالأمر ليس مجرد اجتهاد شخصي، بل أشار الطبيب إلى دراسة سريرية أظهرت تحسن الأعراض لدى 90٪ من المشاركين بعد استخدام نفس التقنية.

وتُعرف هذه الحالة طبيا باسم متلازمة ويليس-إكبوم، وتُسبب شعورا مزعجا بالحاجة إلى تحريك الساقين، خاصة ليلا أثناء الاسترخاء، وقد وصفها المرضى بأنها "إحساس زاحف أو نابض" في القدمين والساقين والفخذين، ما يجعل النوم مهمة شبه مستحيلة.

ويأتي هذا الاكتشاف في وقت يتزايد فيه القلق من الأعراض الجانبية "الغريبة" لبعض الأدوية المستخدمة لعلاج المتلازمة، مثل روبينيرول، وهي أعراض مدرجة بالفعل ضمن التحذيرات الرسمية للأدوية.

ومع كون النساء أكثر عرضة للإصابة بالمتلازمة بمعدل الضعف مقارنة بالرجال، شدد د. جو على أهمية الحلول البسيطة والخالية من الأدوية، مشيرا إلى إمكانية تخفيف الأعراض أيضا عبر ممارسة الرياضة، وتجنب الكافيين في المساء، والالتزام بروتين نوم منتظم.

العضلات لا تنسى..

دراسة تكشف وجود ذاكرة بروتينية

يعتقد البعض أن تأثير تمارين المقاومة لا يدوم طويلا، وأن الانقطاع عنها لبضعة أسابيع قد يؤدي إلى فقدان الكتلة العضلية، مما يثير القلق لدى كثيرين. وقد بينت دراسة حديثة أن هذا القلق في غير محله، إذ أثبتت أن آثار تمارين المقاومة تبقى في العضلات لأكثر من شهرين، وأن استعادة القوة والكتلة العضلية تكون سريعة عند العودة إلى التمرين بعد الانقطاع.

وأجرى الدراسة باحثون من جامعة يوفاسكولا في فنلندا، ونُشرت نتائج البحث في "مجلة الفسيولوجيا في الرابع من أبريل الجاري، وكتب عنها موقع يوريك أليرت.

وتوضح هذه الدراسة أن تمارين المقاومة تؤدي إلى تغيرات في بروتينات العضلات، وتستمر هذه التغيرات حتى بعد التوقف عن التمرين، مما يشير إلى وجود نوع من الذاكرة في العضلات يساعدها على الاحتفاظ بفوائد التمرين.

التمرين يترك بصمته في البروتينات العضلية

درس الباحثون التغيرات في بروتينات العضلات على مجموعتين من الأشخاص الأصحاء الذين لم يسبق لهم ممارسة تمارين المقاومة بشكل منتظم. وخضعت المجموعة الأولى لتدريب مقاومة لمدة 10 أسابيع، ثم توقفت عن التمرين لمدة 10 أسابيع، تلتها فترة تدريب إضافية استمرت 10 أسابيع. أما المجموعة الثانية، فلم تمارس أي تمرين خلال الأسابيع العشرة الأولى، ثم بدأت برنامجا تدريبيا لمدة 20 أسبوعا.

وبينت نتائج الدراسة أن تمارين المقاومة تُحدث تغيرات واضحة في مستويات بروتينات العضلات، وأن بعض هذه التغيرات تستمر حتى بعد التوقف عن التدريب لمدة شهرين ونصف شهر، مما يشير إلى وجود "ذاكرة بروتينية" في العضلات تساعد على استعادة القوة والكتلة العضلية بسرعة عند العودة للتمرين.

(**يوريك ألرت**)

يشكل قلقاً وإزعاجاً للأولياء..

احذر.. عصبية المراهق وراء انحرافاته السلوكية

انحراف سلوك المراهق مشكلة اجتماعية لا يخلو منها أيّ منزل في العالم، وتبلغ ذروتها في حوالي سن 14 و15 عاماً؛ مما يشكل قلقاً وإزعاجاً للآباء، وخطراً كبيراً على المراهق ذاته والمجتمع من حوله. وهذا الانحراف كما تخبرنا أرقام الإحصاءات، يرتبط بالذكور أكثر من الإناث، ويتراوح ما بين مخالفات اجتماعية بسيطة، إلى جرائم مخيفة بحسب "سيدتي نت".

نجد أن غالبية الآباء يُرجعون سبب الانحراف إلى مفاجأة التغيّرات الجسدية والاجتماعية والعاطفية التي يعيشها المراهق خلال سنوات المراهقة، بينما جديد الدراسات يؤكّد وجود أسباب أخرى ترقد وراء هذه الانحرافات.

والسلوك الانحرافي هو الخروج عن قيم وقواعد المجتمع، وكل مجتمع يحدد قواعده، ولكن ما يمكن اعتباره سلوكاً انحرافياً، هو ما يثير استهجان أفراد المجتمع وغضبه ورفضه، وهو السلوك الذي يكُون خارج التنبؤات المُشتركة والمُمكنة في المحيط الاجتماعيّ، ومن أجله يتعرض المراهق للنبذ وسط الأهل والأقران والمجتمع ككل.

ومن العلامات التي تكشفين بها انحراف المراهق تغيُّر سريع في الانتظام المدرسي، التدني الملحوظ في المستوى الدراسي، العزلة والانطواء على النفس، تغيُّر مستوى الشهية على الأكل وانخفاض الوزن، النعاس والنوم داخل الفصل، تغيُّر مفاجئ في الحالة العصبية والنفسية، تقلُّب المزاج بين السعادة والبكاء، التأخُّر المتكرر عن موعد الحصة الدراسية.

ومن أسباب السلوك المنحرف للمراهق البيئة الأُسرية وتعَد أول أسباب الانحراف، انحراف أحد الوالدين، الفقر أو الحرمان الاقتصادي، وضعف الوازع الدينيّ فالشّاب الذي ابتعد عن تعاليم دينه وشرعه، سيقع بلا شك في الانحراف بشكل أكبر من الشّاب الذي تمسّك بها، الى جانب الفراغ وفسادُ بيئة الإنسان وكذا أصدقاءُ السّوء، اليُتم، كثرة المال، والحرية المطلقة.

أسباب أخرى نفسية ومَرضية..

صعوبة التعلُّم من أسباب عصبية وانحراف المراهق: توصلت الأبحاث إلى أن وقوع المراهق في حالة تتكرر من العصبية والعدوانية، هي من أسباب انحرافه أيضاً؛ لذا يحتاج الآباء إلى متابعة أبنائهم المراهقين ومراقبتهم؛ لتفسير أسباب سلوكياتهم السلبية، ومنها:

الحدث الصادم: وفاة أو مرض أحد أفراد الأسرة أو فراقه بالطلاق، مشاهدة حالة من التحرش الشديد أو الخضوع لها، إضافة إلى الخلافات الأسرية المستمرة، وهو أمرٌ مرهق نفسياً ويؤدي إلى عصبية وعدوانية المراهق.

التعرُّض لإساءة: الاعتداء الجسدي الذي يتعرض له كعقاب من جانب الآباء لسبب أو خطأ ما، يعَد سبباً آخر لسلوك المراهق العدواني، وخاصة أنه لا يستطيع إخبار أيّ شخص بهذه الإساءة؛ مما يجعله يشعر بالغضب وعدم الكفاءة والخجل.

الاضطرابات النفسية: يعاني بعض المراهقين من اضطرابات نفسية، مثل: الاضطراب ثنائي القطب، اضطراب الهلع، انفصام في الشخصية، الاكتئاب وهو اضطراب ما بعد الصدمة.

الاضطرابات الطبية

في العديد من الحالات، تظهر المشكلات الطبية فتسبب الجانب العدواني لدى المراهقين، مثل: تلف الدماغ والصرع والتخلف العقلي ومتلازمة توريت، والتي تُعتبر من أسباب السلوك التخريبي والعدواني بين المراهقين.

اضطرابات التعلم: المراهقون الذين يعانون من اضطرابات التعلم واضطراب فرط الحركة، ونقص الانتباه، يعانون من العديد من الصعوبات الاجتماعية والعاطفية.

ضغط الأقران: العادة أن يصاب المراهق بالألم والغضب إذا لم يتم قبوله ليصبح جزءاً من المجموعة؛ مما يؤدي إلى السلوك العدواني من جانبه.

تدني احترام الذات: بعض المراهقين يعانون من تدني احترام الذات، ويحاولون التستر على هذا بشكل خاص، عندما يكونون بين أقرانهم؛ فيظهر من خلال عدوانيته أو انحراف سلوكياته.

حلول للمساعدة

إشراك جميع أفراد الأسرة في تقديم المشورة للمراهق، بجانب عدة خيارات للتحكم في انحراف الابن أو الابنة المراهقة والسيطرة عليها.

التحدث إلى مدرب مرخص، والمشاورة، والاسترشاد بمعالجين محترفين، مفيدٌ للغاية؛ مما يحفز المراهق ليتحمل المسؤولية عن سلوكه، ويحل مشاكل علاقاته أيضاً.

العلاج يكون بالدواء إذا تم تشخيص حالة المراهق الانحرافية بأنها مشكلة نفسية أو عصبية؛ مما يقلل من حدة الحالة العصبية، سواء أكانت عدوانية أو انحرافيه، أو حالة من الاكتئاب.

امتصي هذه الطاقة الزائدة، الموجودة داخل طفلك المراهق. سيدتي، الفراغ الذي يشعر به هو قاتلٌ لشخصيته وأحلامه؛ بل يمثل صدمة؛ فحاولي استنفادها بإقناعه بأن يتعلم مهارات جديدة: لغة أو الاهتمام بلعبة رياضية محببة لديه.

أنقذي ابنك من هذه الورطة الكبيرة؛ فالانحراف السلوكي للمراهق مشكلة لن تقع ويلاتها عليه وحده؛ بل ستمتد آثارها على الأهل وأفراد الأسرة من حوله، والآباء أول الشخصيات المهيأة لهذه المهمة.

العلاج السريع يكون بالحوار والمناقشة أو مساعدة كبار الأسرة، أو الذهاب لمتخصص لوقف أضرار سلوكيات المراهق المنحرفة، وحتى لا يتمادى وتزداد آثاره السلبية على مستقبل المراهق.

هل تعلم؟

حنان الأم يؤثر على شخصية الأبناء

تتشكل بعض السمات بالتنشئة، وليس فقط بالطبيعة، والفرق بين من تلقوا الحنان والدفء الأمومي وبين من لم يتلقوه كان واضحا في دراسة حديثة عن التوائم المتطابقة، حيث تبين أن من حظوا بعطف أمومي أكبر بين سن 5 و10 سنوات نشأوا ليصبحوا شباباً أكثر انفتاحاً ووعياً ولطفاً من أشقائهم المتطابقين وراثياً الذين تلقوا دفئاً أقل.

ووجدت الدراسة أن العناق الدافئ، وقصص ما قبل النوم في الطفولة، وغيرها من سمات العطف الأمومي، تؤثر على الشخصية بعد البلوغ، أكثر مما كان يُعتقد.

الأثر الدائم لدفء الأم

وقالت الدكتورة جاسمين ويرتز، الباحثة الرئيسية في الدراسة من جامعة إدنبرة: "تُعد سمات الشخصية مؤشرات قوية على نتائج مهمة في الحياة، من النجاح الأكاديمي والمهني إلى الصحة والرفاهية".

وأضافت: "تشير نتائجنا إلى أن تعزيز بيئات الأبوة والأمومة الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يكون له تأثير صغير ولكنه مهم ودائم على نمو هذه السمات الشخصية الأساسية".

وبحسب "ستادي فايندز"، تقدم هذه الدراسة بعضاً من أقوى الأدلة حتى الآن على أن التربية في مرحلة الطفولة يمكن أن يكون لها آثار دائمة على الشخصية حتى مرحلة البلوغ.

مقارنة التوائم المتطابقة

وللوصول إلى هذه النتائج تابعت الدراسة 2232 توأماً بريطانياً من الولادة وحتى سن 18 عاماً، باستخدام تصميم بحث ذكي قارن بين التوائم المتطابقة التي نشأت في نفس المنزل.

ويتحكم هذا النهج بشكل فعال في التأثيرات الوراثية والبيئة الأسرية المشتركة، وهما عاملان عقدا الأبحاث السابقة حول تأثيرات التربية.

وبين سن 5 و10 سنوات، قاس الباحثون مدى حنان الأمهات لكل توأم.

ولاحقاً، عندما بلغ التوأمان سن الـ 18، وهي مرحلة انتقالية حاسمة من المدرسة الثانوية إلى العمل أو مواصلة التعليم، قيّم الباحثون شخصياتهما باستخدام سمات الشخصية الـ 5 الكبرى: الانفتاح، والضمير الحي، وعدم الانطوائية، واللطف، والعصابية.

العاطفة تبني الضمير

ووجد الباحثون أنه حتى بين التوائم المتطابقة، أظهر الطفل الذي تلقى المزيد من عاطفة الأمومة خلال الطفولة مستويات أعلى من الانفتاح على التجربة، والضمير الحي، واللطف في سن الـ 18، مقارنةً بأخيه المتطابق وراثياً.

وظلت هذه النتائج متسقة حتى بعد مراعاة التفسيرات البديلة المحتملة، مثل: مشاكل سلوك الطفل التي ربما أثارت استجابات أبوية مختلفة.

ولوحظت هذه الآثار في سن الـ18، عندما يغادر الشباب بيئة المدرسة الثانوية المنظمة ويخوضون تحولات حياتية مهمة. (وكالات)

وقال الباحثون: "تساعد سمات الشخصية التي تعززها التربية الحنونة، الشباب على مواجهة تحديات الحياة الحاسمة في هذه المرحلة التكوينية".

معادلة متوازنة تتضمن جدولا زمنيا..

هذه خطة تهيئة الأطفال للنجاح..

يحتاج بعض أولياء الأمور، إلى جدول زمني واضح للاسترشاد به بهدف تهيئة الطفل للنجاح في الحياة. وبالفعل توجد معادلة متوازنة تضمن تعلما أفضل، وتركيزا أكبر، ونمط حياة صحي - من دون أساليب معقدة، أو جداول زمنية مرهقة، وفق ما نشر موقع "العربية نت". بحسب صحيفة "Times of India".

■ **معادلة 2:5:9:** هي استراتيجية تتمثل في ساعتين من اللعب بالهواء الطلق، و5 ساعات من الدراسة الذاتية، و9 ساعات من النوم. وتهدف هذه المعادلة إلى تنشئة طفل متكامل ناجح في جميع جوانب الحياة، وليس فقط في الدراسة.

الطفل الذي يحصل على قسط كاف من النوم يستيقظ متجددا. كما أن الطفل الذي يتعلم بذكاء يكتسب القدرة على حل المشكلات. كذلك يبقى الطفل الذي يلعب في الهواء الطلق، نشيطا وخاليا من التوتر. وبالتالي يصبح النجاح مضمونا عندما تجتمع هذه العوامل الثلاثة معا.

■ **9 ساعات من النوم:** عندما يحصل الطفل على قسط كاف من الراحة يصبح منتجا، لأن النوم ليس مجرد راحة، بل يلعب دورا مهما في نمو الدماغ، وحفظ الذاكرة، والاستقرار العاطفي.

وتشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عاما، يحتاجون إلى 9–12 ساعة نوم على الأقل لنمو سليم ووظائف إدراكية سليمة. فأثناء النوم، يعالج الدماغ المعلومات ويعزز التعلم ويقوي الذاكرة. لذا، يمكن أن تؤدي قلة النوم لضعف التركيز وتقلبات الحالة المزاجية وضعف مهارات حل المشكلات.

الدروس المدرسية وحدها لا تكفي للتعلم العميق: وتتيح الدراسة الذاتية للأطفال استكشاف المواد الدراسية بوتيرتهم الخاصة وتقوية مواطن الضعف وتنمية حب المعرفة. كما تعزز التفكير النقدي وتحسن مهارات حل المشكلات وتعزز الثقة بالنفس. فبدلا من مجرد حفظ الحقائق، يفهم الأطفال المفاهيم بشكل أفضل عندما يراجعونها بأنفسهم.

ومع تخصيص وقت للدراسة الذاتية، يتولى الأطفال مسؤولية تعليمهم، ما يؤثر بشكل مباشر على نجاحهم على المدى الطويل.

■ **ساعتان من اللعب في الهواء الطلق:** تتساوى الصحة البدنية في الأهمية مع التحصيل الدراسي. إذ يساعد اللعب في الهواء الطلق لمدة ساعتين على الأقل يوميا الأطفال على البقاء نشيطين، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، وتحسين صحتهم العامة.

كما يعزز اللعب في الهواء الطلق الصحة البدنية والإبداع والعمل الجماعي. فضلا عن أنه يقلل من التوتر ويحسن التركيز، مما يعزز الأداء الأكاديمي.

وتشمل قائمة الأنشطة المفيدة: ركوب الدراجات، الجري، ممارسة الرياضة أو حتى أي ألعاب بسيطة، وكلها أنشطة تحسن المهارات الحركية والتنسيق بين اليدين والعينين ومهارات حل المشكلات.

تدابير منزلية

أهمّ أعمال الصيانة المنزلية قبل الصيف

تجهيز المنزل لاستقبال فصل الصيف، يحتاج إلى عدد من الترتيبات الخاصة بالصيانة المنزلية الضرورية قبل حلول الطقس الحارّ، لذا فمن الضرورة مراجعة بعض المهام المنزلية التي تجعل البيت في حالة استعداد. في السطور الآتية، شرح مفصل لأهم خطوات الصيانة المنزلية الضرورية قبل فصل الصيف، كي يكون منزلك في حالة ممتازة من دون الحاجة لإجراء أي إصلاحات أخرى بعد ذلك إلا بعد انقضاء فترة من الوقت.

قائمة المهام لصيانة المنزل

إن فحص منزلك وإتمام مشاريع تحسينه سيضمنان لك سهولة إدارته. تتضمّن قائمة أعمال صيانة المنزل، قبل حلول موسم الصيف:

■ **الاهتمام بأجهزة التكييف:** قبيل بداية فصل الصيف، من المهم صيانة مكيف الهواء لإجراء أي إصلاحات ضرورية، تلافياً لتعطله في أشد أيام السنة حرارة. في هذا الإطار، يمكنك تغيير الفلاتر بنفسك، ولكن من ممارسات الصيانة العامة الجيدة أن تعتادي على وجود فني صيانة للتأكد من أن جميع المكونات الرئيسة لمكيفات الهواء في حالة جيدة، فهذا لن يضمن لك النعمة بالبرودة في أيام الصيف الحارة، بل سيساعد أيضاً على تحسين جودة الهواء في منزلك، علماً أنه يمكن لوحدة مكيف الهواء التي لا تعمل بشكل جيد أن تجمع كل أنواع الحطام المحمول جواً ومسببات الحساسية إذا لم تصان بشكل صحيح.

العناية بمراوح الأسقف: هل تعلمين أنه يمكنك ضبط مروحة السقف في اتجاه مختلف لدفع الهواء لأسفل وخلق نسيم بارد مثالي طوال الصيف؟ تأكدي من توجيه المروحة عكس اتجاه عقارب الساعة. كما يفيد استخدام منفضة غبار لتنظيف أعلى شفرات المروحة، قبل تشغيلها، فهي عادةً ما تجمع كميات كبيرة من الغبار والحطام.

■ **فحص مصارف حوض الاستحمام والمغسلة بحثاً عن أي شوائب:** لهذا الغرض، يجب القيام بفكها إذا لزم الأمر، ثم اشطفي بالماء الساخن لإزالة الرواسب المتراكمة.

■ **تنظيف المزاريب:** يتمّ ذلك لمرتين في كل عام، وذلك في بداية الصيف ونهاية الخريف، بعد تساقط معظم أوراق الشجر، علماً أنه تنظيف المزاريب ضروري لأنه بدون صيانة دورية، قد يحدث العديد من المشكلات. تُحول المزاريب المسدودة تدفق المياه إلى أماكن غير مرغوب فيها، مما قد يُسبب أضراراً مائية لمنزلك، وفي حال انكسار المزاريب، فإن وزنها الهائل المُهمل والمليء بالحطام قد يُسبب أضراراً.

■ **سلامة المنزل:** من الصحيح اختبار أجهزة إنذار الدخان، وأجهزة كشف أول أكسيد الكربون، وجميع قواطع دوائر الأعطال الأرضية، ثم تحققي من مؤشر وتاريخ انتهاء صلاحية طفايات الحريق، كما أنه يجب الأخذ في الاعتبار فحص الأسلاك الكهربائية بحثاً عن أي تآكل.

■ **فحص حالة السقف:** تتمدّد مواد التسقيف أو تنكمش قليلًا، مع تغير الظروف الجوية ودرجات الحرارة، وإذا كانت هناك أي إصلاحات كبيرة مطلوبة، فمن المفيد معرفتها في أقرب وقت ممكن من فصل الصيف.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد

32 | الأربعاء 23 أفريل 2025 م الموافق لـ 24 شوال 1446 هـ | العدد 19755 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:30
الشروق:	06:04
الظهر:	12:47
العصر:	16:31
المغرب:	19:33
العشاء:	20:58

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	21°	الجزائر	21°	وهران	24°
عنابة	21°	الجزائر	24°	وهران	25°

أعلن عن إطلاق مناقصة وطنية للمتعاملين.. زروقي:

دفتر شروط "الجيل الخامس" جاهز خلال أسبوعين..

أكّد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، أمس، بالجزائر العاصمة، أنّ دفتر الشروط المتعلق بتقنية الجيل الخامس للهاتف النقال سيكون جاهزا "خلال أسبوعين".

وأوضح الوزير في منتدى جريدة "المجاهد"، أنه "تحسبا لإطلاق تقنية الجيل الخامس للهاتف النقال خلال السداسي الثاني من العام الجاري، يتم حاليا إعداد دفتر الشروط الذي سيكون جاهزا خلال أسبوعين". وذكر في هذا الإطار أنه "تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يتم حاليا إجراء دراسة معمقة من طرف كل المعنيّين بهذا المشروع لتجسيد الأهداف المنتظرة من استغلال هذه التقنية (الجيل الخامس)".

وأشار إلى أنه بعد "استكمال كل التحضيرات الإدارية والقانونية، سيتم الإعلان عن مناقصة وطنية للسماح للمتعاملين بتقديم عروضهم التقنية للحصول على رخص الاستغلال"، مشيرا إلى أنّ هذه التكنولوجيا المتطورة توفّر "تدفقا عاليا للإنترنت مقارنة بتقنية الجيل الرابع". وأضاف في السياق ذاته أنّ تقنية الجيل الخامس "موجهة خصيصا للصناعيّين ولقطاعات عدة، من خلال تطبيقات مبتكرة في قطاعات استراتيجية مثل الصحة والصناعة والتربية".

وبالمناسبة، أبرز زروقي الإنجازات المحقّقة في القطاع، على غرار تحسين خدمات الإنترنت، مذكّرا بأنه تم إنجاز "ما لا يقل عن 265.000 كلم من الألياف البصرية". وتطرّق في السياق ذاته إلى الإجراءات المتخذة من أجل تحسين الخدمات البريدية وتقليص مدة التدخل لإصلاح الأعطاب على مستوى الموزعات الآلية، بالإضافة إلى الصيانة الدورية التي تقوم بها مصالح بريد الجزائر.

وتابع الوزير بأنه يجري إعداد مخطّط عمل من أجل إعادة هيكلة قطاع البريد ليتماشى مع متطلبات العصر، مبرزا أنه من بين المشاريع التي يتضمّنها المخطط استحداث "بطاقة افتراضية" على الهاتف الذكي. وبخصوص تطبيق "بريدي موب"، طمأن زروقي أنّ هذه الخدمة "جدّ آمنة"، مؤكّدا أنه ومع ذلك يتطلّب الأمر "أخذ الحيطة والحذر"، كما هو الحال بالنسبة لكل التطبيقات والخدمات الإلكترونية.

السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري

رصد تجاوزات مهنية في برنامجين لقناة "الهداف"

أكّدت السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري، في بيان لها، أمس، أنها لا تزال ترصد بعض التجاوزات المهنية التي تحيد عن التحليل الرياضي، رغم تنبيهها إلى ضرورة احترام الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بكيفية تناول الأخبار الرياضية، وهو الحال بالنسبة لبرنامجين رياضيّين تبثهما قناة "الهداف".

وأوضح المصدر أنّ "السلطة الوطنية المستقلة لضبط السمعي البصري، ورغم تنويهها في عدة مناسبات وعبر وسائل الإعلام الوطنية إلى ضرورة احترام الضوابط والأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بكيفية معالجة وتناول الأخبار الرياضية، خلال الحصص والبرامج المختلفة للقنوات التلفزيونية،" أنها ما زالت ترصد بعض التجاوزات المهنية التي تحيد عن التحليل الرياضي".

وسجّلت السلطة في هذا الإطار "خروج أحد المحلّلين الرياضيّين على قناة (الهداف تي في) في كل من برنامج (بالمكشوف) بتاريخ 17 أفريل وبرنامج (VAR الهداف) بتاريخ 15 أفريل 2025، عن مبادئ الحيادية والموضوعية"، لافتة إلى أنّ هذا الأمر "يخالف أحكام القانون العضوي رقم 23-14 المتعلّق بالإعلام، والقانون رقم 23-20 المتعلّق بالنشاط السمعي البصري، والمرسوم التنفيذي رقم 24-250 المحدّد لدفتر الشروط العامة المفروضة على خدمات الاتصال السمعي البصري".

وفي هذا السياق، شدّدت السلطة على أنّ "الإعلام الرياضي لا يمكنه أن يكون وسيلة لإدارة الانفعالات أو التشكيك، بل هو شريك في بناء الوعي الجماعي وتعزيز روح المنافسة الشريفة"، ما يجعله مطالبا بـ "التحلي بروح المسؤولية وتفعيل آليات التنظيم والضبط الذاتي ومتابعة أداء المحللين الرياضيّين، توخيا للدقة والاعتدال في نقل الخبر وتحليله بعيدا عن الإثارة غير المبررة أو التهويل، الذي قد يؤجج الانفعالات بدل تهذيبها ويهدّد جوهر الرياضة وروحها السامية".

أكّدت على اعتماد سياسة وطنية تشاركية

مولوجي تشرف على فعاليات إحياء "الأسبوع العربي للأصم"

أشرفت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، صورية مولوجي، أمس، بالمدرسة العليا لأساتذة الصمّ والبكم ببني مسوس (الجزائر العاصمة)، على فعاليات إحياء الأسبوع العربي للأصم، تحت شعار: "جدوى استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم وتأهيل الأصم".

وفي كلمة لها، أكّدت الوزيرة أنّ هذه المناسبة تعد فرصة سانحة لإبراز جهود الدولة في مجال حماية وترقية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما من ذوي الإعاقة السمعية. وأشارت بالمناسبة إلى أنّ قطاع التضامن الوطني يعتمد على "سياسة وطنية تشاركية منبثقة من برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي عناية خاصة بهذه الفئة".

ومن أجل ضمان حقّ الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في التربية والتعليم – تقول الوزيرة – "تم اتخاذ جملة من التدابير لتمكين الأطفال من الالتحاق بالمؤسّسات التربوية والتعليمية المتخصّصة التابعة لقطاع التضامن الوطني، في أحسن الظروف". ومن هذا المنظور، أشارت مولوجي إلى الامكانات والوسائل البشرية والمادية والبرامج التربوية والتعليمية المكيفة، والوسائل والتجهيزات المتخصّصة والتدابير المناسبة الكفيلة بتقديم الخدمات الصحية والنفسية والتربوية والتعليمية لهذه الفئة من المجتمع.

وفي ذات السياق، ذكرت بأنّ قطاع التضامن الوطني يشرف على تسيير شبكة مؤسّساتية في مجال التربية والتعليم المتخصّصين، "تتكون من 239 مؤسسة و19 ملحقة يؤطّرها طاقم متعدّد التخصّصات، من بينها 46 مدرسة للأطفال المعاقين سمعيا تتكفل بـ 3.628 طفلا، حيث تضمن هذه المؤسّسات تكفلا نفسيا وتربويا وتعليميا لهذه الفئة بداية من عمر الثلاث سنوات".

وبنفس المناسبة، أشارت الوزيرة إلى أهمية تكثيف الجهود من قبل كل الفاعلين، من أجل التكفل الأمثل بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما ذوي الإعاقة السمعية لبلوغ "الدمج الفعلي لذوي الهمم العالية في جميع مناحي الحياة وتمكينهم من المساهمة في التنمية".

في يوم دراسي لفائدة إطارات الدرك الوطني حول "التنسيق المؤسساتي".. كريكو:

الأسلاك الأمنية تبذل جهودا جبارة في سبيل تحقيق الأمن

نظم بالمدرسة العليا للدرك الوطني، "الشهيد مواز أمحمد" بزرالدة (الجزائر العاصمة)، أمس، يوم دراسي لفائدة ضباط وإطارات الدرك الوطني حول موضوع "التنسيق المؤسساتي"، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة العلاقات مع البرلمان.

وبالمناسبة، أكدت وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أن تنظيم هذا اللقاء التكويني "يعكس مدى التنسيق القائم بين مؤسسات الدولة خدمة للصالح العام، ويؤكد وعي القيادة العليا للدرك الوطني بأهمية التكوين المتواصل لإطاراتها وموظفيها من أجل تحقيق النجاعة الميدانية ومواكبة للمستجدات الآنية".

ونوهت كريكو بجهاز الدرك الوطني، بالنظر إلى "الاحترافية في أداء مهامه النبيلة، حفظا للنظام العام وتأمينا للوطن والمواطن"، لاسيما من حيث "ضرورة مواكبة المستجدات الآنية، لاسيما التكنولوجية والرقمية في تحقيق نجاعة الأداء، في خضم ظروف عالمية وإقليمية متذبذبة". وأضافت في ذات السياق، كما أورده ذات المصدر، أن "الشعب الجزائري يعي جيدا مدى تأثير تلك الظروف على الاستقرار التنموي الذي حرص رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على رسم معالمه منذ توليه سدة الحكم بموجب التزامات بناءة شملت جميع الميادين، لاسيما تعزيز الأمن والدفاع الوطني، من خلال جيش احترافي أخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية بكل تفان وإخلاص تعزيزا للسلم والأمن الإقليمي والدولي". في ذات المنحى، أشادت الوزيرة "بالمجهودات الجبارة والنوعية المبذولة من قبل جميع الأسلاك الأمنية من أفراد الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني والأمن الوطني في سبيل تحقيق الأمن واستتبابه". كما نوهت "بيقظة الشعب الجزائري حيال المحاولات اليائسة والهادفة لزعزعة استقراره التنموي، وبوعيه ضرورة المساهمة في الحفاظ على قوة ووحدة وصلابة تماسكه الاجتماعي وصلابة العلاقة الفطرية القائمة بينه وبين قيادته وجيشه، حافظ أمانة الشهداء ومبادئ ثورة نوفمبر المجيدة التي تعد نموذجا مشرفا للثورات التحريرية ضد القوى الاستعمارية العالمية"، معبرة عن الثقة في "عزم هذا الشعب الأبي للمضي قدما ضمن عجلة تنموية واعدة بقيادة رشيدة للسيد رئيس الجمهورية". وتطرقت كريكو -يضيف البيان- إلى التكامل والتماسك المؤسساتي بالقول إنه "يكرس نجاعة خدمة الصالح العام، لاسيما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية"، مشيرة إلى أن "غزارة وغنى التشريع الجزائري والذي يعكس مساره مدى وعي القائمين على سنّه بضرورة استجابة أحكامه للمتطلبات الآنية بما يتلاءم وثوابتنا الوطنية والتزامتنا الدولية". وخلصت إلى التأكيد على أن هذا اللقاء التكويني يرمي إلى التعريف بأهم الأحكام التشريعية المنظمة للعلاقة التكاملية القائمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية والتي تتجسد من خلال آليات تشريعية ورقابية تكرس هذا المسعى النبيل، وفقا لنفس المصدر.

لصدّ الممارسات التي تمسّ بصحة المستهلك.. زيتوني:

تطوير آليات الرقابة التجارية.. ضرورة قصوى

ترأس وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أمس، اجتماعا تنسيقيا حول الرقابة التجارية، أكد فيه على ضرورة تطوير آليات عملها لمواكبة التحولات الحاصلة في السوق، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وخلال هذا الاجتماع، الذي جرى بمقر الوزارة، بحضور الإطارات المركزية للقطاع، أكّد زيتوني "على ضرورة تطوير آليات العمل الرقابي وتحديثها لمواكبة التحولات الحاصلة في السوق الوطنية، لا سيما التي طرأت على النشاطات التقليدية وتحوّلت إلى ممارسات يومية تمسّ بصحة وسلامة المستهلك وقدرته الشرائية"، وفقا للبيان .وفي هذا السياق، شدّد الوزير على أهمية توسيع نطاق الرقابة ليشمل هذه التغيرات، على غرار النشاطات الطبية وشبه الطبية الممارسة من غير المهنيّين، ومعاهد الحلاقة والتجميل والعناية الجسدية، داعيا إلى إعادة تنظيم هذه الأنشطة بالتنسيق مع القطاعات المعنية، من خلال وضع ضوابط قانونية واضحة لممارستها. كما دعا مصالح الرقابة إلى "اليقظة الدائمة، والتحرّك بسرعة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين، خاصة في مجال تسويق المنتجات الغذائية المستوردة بطرق غير شرعية، لما تشكّله من خطر حقيقي على الاقتصاد الوطني وصحة المستهلك بعد حجز عدة منتجات تم التلاعب بتواريخ صلاحيتها، وعدم مطابقتها لشروط التسويق".

من جهة أخرى، وجه الوزير بتعزيز الرقابة الرقمية عبر التطبيقات الإلكترونية، في إطار عصرنة القطاع وتحقيق رقابة "ذكية ومتكاملة"، بما يسمح للمواطنين بالاطلاع والإبلاغ عن أي تجاوزات أو مخالفات تجارية في السوق، يضيف البيان.

حجز قرابة 04 قناطير من "الزّطلة" المغربية

الأمن الوطني يضع تجّار السّموم وراء القضبان

تمكّنت المصلحة المركزية لمكافحة الاتجار غير المشروع للمخدرات، في عمليتين متفرّقتين بحر الأسبوع المنصرم، من تفكيك شبكتين إجراميتين منظمتين تنشطان في الإتجار غير المشروع بالمخدرات، أسفرتا عن ضبط 03 قناطير و83 كلغ من الكيف المعالج مصدرها دولة المغرب، مع توقيف عناصر هيكلهما الإجرامي المتكون من 11 شخصًا.

العملية الأولى، التي نُفّذت بعد تحريات ميدانية معمّقة، مكّنت محقّقي المصلحة المركزية من الكشف عن الأسلوب الإجرامي المتبع من قبل عناصر الشبكة المنظمة، التي ينطلق نشاطها من دولة المغرب، مع ضبط 03 قناطير و40 كلغ من الكيف المعالج، كانت مخبأة بإحكام بداخل هيكل شاحنة من الوزن الثقيل، على مستوى محطة للتزوّد بالوقود بإحدى ولايات الشرق، مع توقيف 07 من عناصر هذه الشبكة الإجرامية.

وبالموازة مع ذلك، نفّذت فرقة من ذات المصلحة عملية ثانية، على مستوى المدخل الجنوبي لمدينة عين وسارة بولاية الجلفة، مكّنت من ضبط شحنة أخرى من الكيف المعالج، قدرت بـ 43 كلغ و900 غرام، كانت مموّهة بتجاويف مركّبة نفعية تستغلها الشبكة الإجرامية الثانية في نشاطها الذي ينطلق من المغرب، مع توقيف 04 أشخاص من عناصرها، محل أوامر بالقبض لتورطهم في قضايا مماثلة.

العمليّتين المنفذتين تحت إشراف النيابة المختصة، مكّنتا أيضا من ضبط وإسترجاع شاحنة من الوزن الثقيل، 4 مركبات من مختلف الأنواع كانت تستعمل في النشاط الإجرامي، مبلغ مالي من العملة الوطنية قدر بـ 709 مليون سنتيم من العائدات الإجرامية. وتم تقديم المشتبه فيهم أمام كل من وكيل الجمهورية لدى محكمة سيدي امحمد ووكيل الجمهورية لدى محكمة الشراقة.

القانون الأساسي والنظام التعويضي لقطاع التربية

جلسة عمل مع موظفي التوجيه والإرشاد المدرسي

أشرف رئيس اللجنة المكلفة بتلقي ملاحظات واقتراحات مسؤولي المنظمات النقابية المعتمدة لدى قطاع التربية الوطنية، أمس، بالجزائر العاصمة، على جلسة عمل خصّصت لممثلي المنظمات النقابية التي تغطي قوانينها الأساسية الأسلاك المنتمية لفئة موظفي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حسب بيان للوزارة.

وأوضح ذات المصدر أنه تواصلت، صبيحة أمس، بمقر الوزارة "سلسة جلسات دراسة وتدقيق ملاحظات واقتراحات المنظمات النقابية المعتمدة لدى القطاع، حول القانون الأساسي والنظام التعويضي، حيث خصّصت جلسة العمل الثالثة التي أشرف عليها رئيس اللجنة، لممثلي المنظمات النقابية التي تغطي قوانينها الأساسية الأسلاك المنتمية لفئة موظفي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وهذا وفق الرزنامة المعلن عنها بتاريخ 03 أفريل الحالي". وأضاف البيان أنّ رئيس اللجنة جدّد بالمناسبة تأكيده على "ضرورة وصول ممثلي المنظمات النقابية المعنية إلى صياغة مقترحات موحدة توافقية".

وكانت الوزارة قد أعلنت يوم 3 أفريل الجاري، عن استئناف جلسات النقاش حول المقترحات الخاصة بالقانون الأساسي والنظام التعويضي، والتي حدّدت حسب ترتيب الأسلاك الواردة في المرسوم التنفيذي 25-54، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.